تواريخ أعلام الهداية
النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم

مواليدهم - وفياتهم - مدفنهم
أمهاتهم - أزواجهم - أولادهم - مكارم أخلاقهم

تأليف
الشيخ محمد تقي التستري (قده)

تحقيق
الشيخ محمود الشريفي
الأستاذ علي الشكرجي

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتجارة
THE ARABIC HISTORY Est.
For Printing and Publishing & Tradiug

تواريخ أعلام الهداية

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله

مواليدهم - وفياتهم - مدفنهم

أمهاتهم - أزواجهم - أولادهم - مكارم أخلاقهم

تأليف

الشيخ محمد تقي التستري (قده)

تحقيق

الشيخ محمود الشريفي   الأستاذ علي الشكرجي

مؤسسة التاريخ العربي

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



THE ARABIC HISTORY
Publishing & Distributing

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٥٤٠٠٠٠ - ٥٤٤٤٤٠ فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب.١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel: 540000 - 544440 Fax: 850717 P.O.box 7957/11
E-mail: darcta@cyberia.net.lb



صورة المؤلف(قده)

[بسم الله الرحمن الرحيم]

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين

اما بعد فان اصحابنا رضوان الله عليهم وان صنفوا في احوال المعصومين (ع) مختصرا ومتوسطا ومطولا لكن لم اقف فيما وصل الينا من كتبهم من ذكر جوامع احوالهم فان كان فيما لم يصل فلعل فذكر النجاشي في محمد بن همام شيخ الشيعة ومتقدمهم ان له كتاب الانوار في تاريخ الائمة (ع) وفي الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي السجاد (ع) ابي محمد الاطروش ان له كتاب انساب الائمة ومواليدهم الى صاحب الامر (ع) وفي اسمعيل النوبختي ان له كتاب الانوار في تواريخ الائمة وفي اسمعيل الدعبلي ان له كتاب تاريخ الائمة (ع) وفي احمد الواضحي ان له كتاب مواليد الائمة واعمارهم واحببت جمعها فصنفت ذلك وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

فصل في مواليدهم (ع) اما النبي (ص) فقال الشيخان ومن تأخر عنهما انه السابع عشر من ربيع الاول استنادا الى خبر اسحق العلوي العريضي عن الهادي (ع) رواه الشيخ في تهذيبه وفي مصباحه واشار اليه المفيد في مقنعته والخبر مشتمل على دلالة له (ع) باخباره الراوي قبل سؤاله بانه جاء ليسئل عن صيام ايام السنة والى مرفوع المصباح عنهم (ع) من صام يوم السابع عشر من ربيع الاول كتب الله له صيام سنة لكنه مع ان سال غير دال على انه يوم مولده (ع) وانما دال على خصوصية في صوم يوم السابع عشر منه فلعلها من جهة اخرى فنقل ابن طاوس في اقباله عن كتاب شفاء الصدور لابي بكر النقاش يقال اسري به (ص) في ليلة سبع عشر من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة قال السيد فان صح ما ذكره من الاسراء في الليلة المذكورة فينبغي تعظيمها ومراعاة حقوقها وتفسير المفيد له في المسار وحدائق والفتال في الروضة بالمولود لا حجة فيه كما ان الخبر المشتمل على زيارة الصادق (ع) لامير المؤمنين (ع) في يوم السابع عشر غير دال على كونه مولده (ص) كما لا يخفى ولو كان هو دالا لكان ما نقله الاقبال عن بعض كتب اصحابنا من العجم انه يستحب ان يصلي في الثاني عشر من ربيع الاول ركعتين في الاولى الحمد مرة وقل يا ايها الكافرون ثلاثا الخ ايضا دالا على ان تلك الصلوة كانت لكون مولده (ص) فيه كما هو محتمل لو كان صح ما ذكره من العمل وذهب الكليني حسبما حكى والصدوق والعياشي عن ابي بصير وابان بن عثمان فظاهرا الى انه الثاني عشر منه كما هو المشهور بين العامة ايضا فروى الصدوق في الاكمال في باب خبر يوسف اليهودي عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان رفعه باسناده قال لما بلغ عبد الله بن عبد المطلب الى ان قال فولد رسول الله (ص) عام الفيل

نسخة الصفحة الاولى من خطّ المؤلف

فاعطاني غلامه مائة دينار، ثم اقبل علي فقال لي انك تخرجها احوج ما تكون اليها يعني
الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام دفنت مائتي دينار وقلت يكون ظهرا وكهفا لنا
فاضطررت ضرورة شديدة فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب

وفيه عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت الجواد عليه السلام ان قوما من اهل
المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف ترد عليهم في
وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظائف
على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين

ولله الحمد اولا وآخرا وعليه وعليهم الصلوة والسلام بدءا وعودا

(الحاق) بعد السطر ٣ الصفحة ٧٤/ وروى ثواب الاعمال في باب ثواب صوم رجب
عن سعد باسناده عن الرضا عليه السلام بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله لثلاث مضين من شهر رجب - الخبر - ثم قال
قال سعد بن عبدالله كان مشايخنا يقولون ان ذلك غلط من الكتّاب وانه لثلاث بقين من رجب
وروى العيون في بابه الثالث والثلاثين عن الرضا عليه السلام في خبر العلل التي رواها الفضل عنه (فان قال
فلم جعل الصوم في شهر رمضان - الى ان قال - (وفيه بعث محمد ص) - الخبر - ولم اقف على من قال به
وبعد السطر ١١/ ٣٤/ ولا يبعد انهم قالوا بكون مولدها قبل النبوة انكارا لما ورد ان النبي
كان يقول اشم من فاطمة رائحة الجنة لان انعقادها كان من فاكهة الجنة ليلة المعراج
وبعد (فقتلتموه) في السطر ٢١/ ٥/ هذا واما خبر الخصال عن سليم في الائمة الاثنى عشر
(فابنه علي بن الحسين الاكبر) فالظاهر ان (الاكبر) كان حاشية ممن عقيدته ذلك فخلط بالمتن
الخبر فالكليني والنعماني والشيخ رووا الخبر بدونه كما ان الظاهر ان (الاصغر) في الزيارة المتقدمة كان كذلك
وبعد (غريب) في ٢٠/ ١٤٠/ ٦ وقلنا بعدم الخلاف في كونه في عاشر المحرم لعدم الاعتداد بما
في الطبري عن ابن كعب القرظي من كون قتله عليه السلام في صفر لكونه خلاف الاجماع والمتواتر
وبعد السطر ٨/ ١٥/ روى الطبري وقعة الطف عن الباقر عليه السلام وعن حصين بن عبد الرحمن
وعن ابي مخنف وليس في واحد منها كتاب ابن زياد الى يزيد في الاستيذان وانما رواه
في روايتها عن عوانة بن الحكم الكلبي وهي رواية شاذة فيها منكرات منها بعد ذكر جعل
ابن زياد اهل البيت في السجن (فبينا القوم محتبسون اذ وقع حجر في السجن معه كتاب مربوط
وفي الكتاب (خرج البريد بامركم في يوم كذا وكذا الى يزيد وهو سائر كذا وكذا يوما وراجع
كذا وكذا فان سمعتم التكبير فايقنوا بالقتل وان لم تسمعوا تكبيرا فهو الامان) فلما كان

نسخة الصفحة الاخيرة من خط المؤلف

ترجمة المؤلف (قدس سره):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ السماوات والأرضين، خالق الخلق أجمعين، جامع الناس ليوم الدين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، وخاتم النبيّين، محمّد رسول اللّه الأمين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، سيّما آخرهم حجّة اللّه على العالمين، المهدي المنتظر، جعلنا الله من السائرين على خطاهم، والمهتدين بهداهم.

أمّا بعد:

هذه هي نبذة من حياة العلاّمة الكبير، المحقّق الخبير، شيخ المؤلّفين، وفخر المحقّقين، المتتبّع، البحّاثة، الفهّامة، الرجالي، الفقيه، آية اللّه العظمى:

الشيخ محمّد تقي التستري قدّس اللّه روحه الزكيّة:

نسبه:

هو الشيخ محمّد تقي ابن الشيخ محمّد كاظم ابن الشيخ محمّد عليّ ابن العلاّمة مرجع عصره آية اللّه العظمى الشيخ جعفر التستري (الشوشتري) (قده).

ولادته:

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٢٠هـ . ق في عائلة علميّة مشهورة بالورع والتقوى.

وقضّى هناك سبع سنوات من عمره الشريف، حيث تعلّم خلالها القرآن

الكريم، والقراءة والكتابة، كما تعلّم الخطّ الصعب والمعقد المسمّى بالترسّل.

ثمّ هاجر إلىٰ مدينة تستر او شوشتر الواقعة في جنوب غربي إيران.

دراسته وأساتذته:

وواصل دراسته في مدينة شوشتر بجدّ وتتلمذ على يد والده، والسيّد حسين النوري، والسيّد مهدي آل طيّب (وهو احد تلامذة والده)، والسيّد علي أصغر الحكيم، والسيد محمّد علي إمام، حتّى نال درجة الاجتهاد.

وكان لسعيه الدؤوب ومثابرته على الدراسة أثر بالغ في تقدّمه.

هجرته:

وفي سنة ١٣٥٤هـ . ق هاجر مع عائلته الى العراق بسبب محاربة مظاهر الدين وخاصّة الحجاب.

وبقي في مدينة كربلاء المقدّسة لمدّة ست سنوات، وخلال هذه السنوات كتب كتاب (قاموس الرجال)، وحصل ايضاً على إجازة نقل الحديث من العلامة الشيخ اقا بزرگ الطهراني قدّس سرّه.

عودته إلى إيران ونشاطاته العلمية:

ثم عاد إلى إيران سنة ١٣٦٠هـ . ق واستقرّ في مدينة شوشتر، ومارس فيها التأليف، والتدريس، وإقامة صلاة الجماعة، ومنبر الوعظ.

حبّه للمطالعة والكتابة:

قد اشتهر قدّس سرّه بحبّه واشتياقه للمطالعة والكتابة والتأليف والتصنيف، وممّا أُثر عنه قوله:

عندما تشرّفت للحج لاوّل مرّة . . . اخذت مسودّات كتاب شرح اللمعة ـ قسم المتاجرة من القضاء ـ وحتّى انّه لما كنت في الطائرة كنت منشغلاً بالكتابة

وكتبتُ في إحدى الصفحات:

«كتبتُ هذه الصفحة في الطائرة من جدّة إلى عبّادان ٢٨ذي الحجّة ١٣٧٨».

وقال في موضع آخر:

كنت دائماً أنام وأستيقظ مع الكتاب، وكنت إذا دخلت غرفة المطالعة أغلقت الباب لكي لا يدخل عليّ داخل وأنا أطالع.

كانت ثمرة هذا الجدّ والسعي أن ألّف مؤلّفات كثيرة ونادرة في مواضيع مختلفة وقيّمة في بابها.

صفاته ومحبّته:

وكان يمارس وظائفه الإجتماعية على أكمل وجه، فكان في الناس كواحدهم، يهتمّ ويتفقّدهم ويحنو عليهم كالأب الرحيم، وله في قلوب المؤمنين جميعاً محبّة عظيمة يخصّونه بها.

فقد تشرّفت بزيارته في مدينة شوشتر، فرأيت داره داراً متواضعة تقع في زقاق ضيق من أزقة هذه المدينة، الّتي عرفت بدار المؤمنين، ورأيته نحيف الجسم، ضعيف البنية، بسيطاً في حياته، زاهداً في الدنيا، غير راغب فيها.

فعجبتُ ان يكون هذا الرجل البسيط هو صاحب المؤلّفات التي قلّ نظيرها، وطار صيتها، وخدمت المذهب الشيعي.

وشاهدت بعيني بعض الكرامات والفضائل له، وذكر لي بعضها اهل المدينة.

مؤلّفاته:

وللشيخ العلاّمة التستري كتب ومؤلّفات قيّمة، وقليلة النظير إستنفذ في كتابتها كلّ عمره الشريف، فقد كان يواصل التأليف حتّى في دور كهولته، ولم يصرفه عنه سوى لقاء ربّه عزّوجل.

الف ـ مؤلفاته المطبوعة:

١ـ قاموس الرجال في تحقيق رواة الشيعة ومحدثيهم:

وهو كتاب ألّفه في كربلاء المقدّسة كحاشية وتعليقة على كتاب رجال المامقاني. ثمّ كتبه بشكل مستقل ومنظم وحرّره وأعدّه للطبع تحت عنوان «القاموس». ثمّ استدرك عليه وأضاف إليه إضافات أُخرى وطبعها.

وقد شهد الكثير من العلماء والمراجع والمحقّقين والرجاليّين بحذاقة مؤلّف هذا الكتاب وإلمامه وسعة اطّلاعه.

٢ـ بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة:

وهو أُوّل شرح موضوعي لنهج البلاغة، يقع في ٦٠ موضوع شرحها المؤلّف شرحاً لطيفاً يشتمل على الشواهد الادبية، والاعراب، والمعنى، والحوادث التاريخية، والشعر، وكثير من المحسّنات الأُخرى.

٣ـ قضاء أمير المؤمنين عليه السلام:

وهو يشتمل على قصص، وشواهد تاريخية، ومسائل فقهية في القضاء وغيرها، ابدى الشيخ فيها رأيه.

وقد طُبع هذا الكتاب اكثر من ٢٠ طبعة في النجف وقم وبيروت، وهذا يدلّ على رغبة الناس والمحققّين والعلماء فيه.

٤ـ النجعة في شرح اللمعة:

ألّفه بين سنتي ١٣٥٠ و ١٣٥٤ هـ. ق في شوشتر. وهو كتاب قلّ نظيره في كتب الشيعة الفقهية. يشتمل على شرح روائي استدلالي في غاية الجمال والدقّة والإبداع، اعتمد في تاليفه على كثير من الروايات، حتّى من كتب العامّة في بعض الاحيان.

٥ـ الأخبار الدخيلة:

وهو كتاب قيّم قلّ نظيره يبحث في الأحاديث المحرّفة والأحاديث المختلقة والكاذبة والأدعية المحرّفة.

٦ـ الأربعون حديثاً.

٧ـ رسالة في محاكمة بين الشيخ الصدوق والشيخ المفيد في مسألة كلاميّة.

٨ـ الأوائل:

وهو يشتمل على مطالب متفرّقة ولطيفة حول الأوائل. فأوّل من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام، وأول من يحشر يوم القيامة... الخ.

٩ـ البدائع:

وهو كشكول ككشكول الشيخ البهائي والشيخ يوسف البحراني وغيرهما. وفيه مطالب شتّى كثيرة الفائدة من منثور ومنظوم وقصص ونكت ولطائف...

١٠ـ الرسالة المبصرة في أحوال البصيرية أو الدرّ النظير في المكنّين بأبي بصير.

١١ـ آيات بينات في حقية بعض المنامات.

١٢ـ رسالة في تواريخ النبيّ صلى الله عليه وآله والآل عليهم السلام:

وهو هذا الكتاب القيم الّذي بين يدي القارئ الكريم.

وهذا الكتاب في ولاداتهم ووفياتهم وأماكنهما، وأزواجهم، وأمّهاتهم، وأبنائهم الممدوحين، وأبنائهم المذمومين، ومكارم اخلاقهم.

جمعه المؤلّف قدّس الله نفسه الزكيّة من مصادر شتّى وكتب كثيرة.

ب ـ المخطوطات من كتبه:

١ـ نوادر الأخبار وجواهر الآثار.

٢ـ شرح وجيزة الشيخ البهائي

٣ـ الأدعية والأذكار.
٤ـ حواشي واستدراكات على (ثواب الأعمال وعقاب الأعمال) للشيخ الصدوق.
٥ـ كشكول غير (البدائع).
٦ـ حواشي لعدّة توضيح المسائل مع اصرار المقلدين.
٧ـ تفسير وحواشي على قرآن خطي يرجع الى القرن ١١ للهجرة.

وقد استنسخ قدّس سرّه الكثير من كتب الحديث والرجال وغيرها بيده وبخطه الشريف، مثل كتاب الفواتح للميبدي وبصائر الدرجات ... الخ.

وفاته ومدفنه:

توفّي العلاّمة المترجم له قدّس سرّه يوم ١٩ ذي الحجّة الحرام، من عام ١٤١٥هـ . ق. ودفن قرب البقعة المباركة للسيّد محمد گلابي في شوشتر.

فشكر اللّه مساعيه، ورحمه اللّه تعالى برحمته الواسعة، واسكنه الفسيح من جنانه مع من خدمهم، وكتب حديثم، ونشر معالمهم، ودوّن تاريخهم، وصرف عمره الشريف في كتابة كلّ ذلك، وتركها صدقة جارية له بعد مماته، حيث ورد في الحديث الشريف انّ العلم النافع الذي يتركه الانسان هي صدقة جارية له.

محمود الشريفي

مقدمة التحقيق :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد المصطفى، خاتم الأنبياء والمرسلين، وآله الكرام البررة الطّيبين الطاهرين، واللّعن الدائم على أعدائهم وقاتليهم أجمعين.

أمّا بعد فإنّ إحياء تراث أهل البيتعليهم السلام والتعرّف على تاريخ مواليدهم، ووفياتهم، وأُمّهاتهم، وأزواجهم، ومعرفة أولادهم، ضرورة ملحّة ولابدّ أن تكون ضمن أعمال كلّ مسلم شيعي، لكي تترسّخ قواعد المذهب، وتثبت أعمدة الرسالة البناءة، فإنّ علمائنا العظماء تحمّلوا أصعب الظروف والضغوط، وضحّوا بالغالي والثمين، حتّى يحافظوا على التراث ويوصلوه إلينانقيّاً صافياً.

وهذا التراث القيّم لايحتاج إلاّ إلى تحقيق من منابعه الاصليّة الصافية حتّى تصل الى القرّاء الاعزاء انيقة جذّابة خدمة للإسلام ووفاء لأهله.

وكنّا نطالع هذا الكتاب للعلاّمة المتبحّر البحّاثة الخبير الشيخ التستري قدّس اللّه نفسه الزكيّة مطالعة دقيقة فوجدناه قيّماً للغاية ومفيداً نافعاً للمحقّقين والمؤلّفين، من حيث تواريخ المعصومين الاربعة عشرعليهم السلام.

إلاّ انّه ما كان مطبوعاً بشكل جيد، وقد طبع على خطّ المؤلّف قدّس سرّه وهي متعبة القراءة. وكانت نسخته بين طيّات الكتب ولم تعرف ماهي.

فعمدنا إلى تحقيق هذه النسخة القيمّة ودأبنا بالعمل في النسخة الخطيّة.

وبعد زمن طويل من الجهد الدؤوب والمتواصل مابين قراءة النسخة، ومقابلتها مع المصادر، واستخراج المصادر، والعمل المستمر خرج هذا الكتاب بهذه الكيفيّة الّتي تميل اليها نفوس القرّاء الكرام.

راجين بذلك خدمة المعصومينعليهم السلام، ونرجوا من السميع العليم القبول منّا لهذه الخدمة اليسيرة في حقهمعليهم السلام.

منهج التحقيق:

إعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب القيم على نسخة المؤلف وهي بخطه الشريف والمؤرخة سنة ١٣٤٩هـ . ق وشرعنا بالعمل بها على المصادر المذكورة في المتن، ومقابلتها، وقمنا بتخريجها، وأشرنا إلى بعض الإختلافات الواردة وذكرناها في هامش الكتاب. وقمنا أيضاً بشرح بعض الألفاظ الصعبة نسبياً، واثبتنا ترجمة لبعض الأعلام من كتب تراجم الرجال.

وهناك بعض المصادر مثل كتاب (حدائق الرياض) الذي هو غير مطبوع لحد الآن رجعنا الى كتاب إقبال الأعمال لأنّه نقل عن الحدائق، ومتى لم نحصل على الكتاب لها تركناها بحالها.

وهناك اضافات في آخر الكتاب بعنوان (الحاقي) اشار اليها المصنّف رحمة اللّه عليه وعيّن مكانها في أصل الكتاب، فوضعناها في مكانها المشار إليها.

وقد أضاف المؤلّف قدّس سرّه اضافات للكتاب في نسخته المختصة به فذهبنا إلى مدينة شوشتر وكتبناها وألحقناها بالكتاب.

وجاء في هذا الكتاب (تواريخ النبي ﷺ والآل عليهم السلام) للعلاّمة المتبحّر الشيخ التستري كثيراً من الروايات ما يتعلّق فيهم عليهم السلام والذي أبدع في التدقيق والتنقيح في مواضعه، واتبع فيه الرأي السليم في ضبط التأريخ لولادة ووفاة الائمّة عليهم السلام، وفنّد هذا وأثبت بروايته الأصح منها، واتبع أُسلوباً شيّقاً في هذا المجال.

وأخذ البحّاثة الشيخ التستري قدّس سرّه في بحثه حول علي بن الحسين عليه السلام هل هو أكبر أم الاصغر . . . فراجع.

وإنّ الحسن المثنّى وهم بأنّه قتل في الطف على ما جاء برواية ابن شهر آشوب. . . فراجع. وغيرها من البحوث الدقيقة في هذا المجال، نحيل القارئ الكريم إلى قرائتها بدقة تامّة، ودرك الإرتباط بين الجمل والكلمات.

والحمد للّه الذي وفّقنا لخدمة الدين واهله، ونسأل اللّه ان يوفّقنا للمزيد من هذه الخدمة، وأن يرزقنا الإخلاص له، والتقرّب بذلك إليه إنه مجيب الدعوات.

علي الشكرچي ــ محمود الشريفي

تفضل علينا
الاستاذ الدكتور محمد علي الشيخ (حفظه الله تعالى)
ابن العلامة المؤلف(قده) بكلمته مشكورا:

بسم الله الرحمن الرحيم

هناك في جنوب إيران مدينة تاريخية قديمة جداً لا يعرف بدؤها، وجاء في التاريخ: بان سكّانها من شدّة ورعهم سمّيت مدينتهم بدار المؤمنين، ونشأ بها علماء كبار من جملتهم:

١ـ ابو محمد سهل بن عبد اللّه بن يونس بن عيسى بن عبد اللّه بن رفيع التستري ، قائد المتصوفة الاسلامية.

٢ـ ابو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري المحدث.

٣ـ ابو سهل زياد بن الخليل التستري.

٤ـ العلامة السيد نعمة اللّه الجزائري.

٥ـ العلامة المفضال القاضي نور اللّه التستري.

٦ـ آية اللّه سماحة العلامة الشيخ مرتضى الانصاري.

٧ـ آية اللّه سماحة العلامة الورع الشيخ جعفر التستري، وهو جدّي الاعلى المغفور له.

أما أخيراً كان يعيش في تلك المدينة شيخ جليل، وعالم صدوق، وفقيه متبحر، وأديب متضلّع، ورجالي كبير، ومحدّث عظيم، المؤيّد بالفيض الربّاني، وهو والدي المعظّم الحاج **الشيخ محمّد تقي الشيخ الشوشتري** رضوان الله تعالى عليه.

ولد سنة ١٣٢٠ هـ ـ ق في النجف الاشرف، وعاش هناك حتى بلغ السابعة من عمره، وخلال هذه المدّة تعلّم القراءة والكتابة، ثمّ غادر النجف عائداً الى وطن الآباء شوشتر، وفي تلك المدينة درس المقدمات والسطح لدى الآيات

العظام، أمثال: المغفور له آية الله السيد حسين النوري، والمغفور له آية الله السيد محمّد علي الإمام، والمغفور له آية اللّه علي أصغر الحكيم.

ثمّ استمر في التهام العلوم من حلقات علماء عظام، وأساتذة كرام، أمثال: المغفور له آية الله ألسيد محمد تقي شيخ الإسلام، والمغفور له آية الله السيد مهدي آل طيب، وبعد ذلك استفاض من والده المعظّم سماحة آية اللّه الحاج الشيخ محمد كاظم الشوشتري (التستري).

ونتيجة لهذه المثابرة المتواصلة حصل على درجة الاجتهاد العالية، وبعد أن ظهرت الدعوة الى رفع الحجاب في سنة ١٣٥٤هـ ـ ق؛ ترك الوطن الى العتبات العاليات في كربلاء والنجف الاشرف.

وواصل بحوثه ودروسه العلمية في تلك المراقد المطهرة، وربطت أواصر الصداقة بينه وبين المغفور له الشيخ آغا بزرگ الطهراني (صاحب موسوعة الذريعة الى تصانيف الشيعة) واشتركا في أعمال علمية.

وعندما سقط رضا شاه البهلوي في سنة ١٣٦٠هـ ـ ق؛ عاد الى الوطن وعند بلدة الآباء (شوشتر)، واستأنف اعماله الشرعية، وكذا تدريس العلوم الإسلامية والإرشاد.

واهتم بكلّ جهد بالبحث والتحقيق والتأليف، وقد أثرى مكتبات العالم الإسلامي بمؤلّفات جليلة قيّمة هي ثمرة جهوده ومجاهداته المستمرّة في كسب العلوم الإسلامية من محيطاتها وكبار علمائها، ومن أمّهات الكتب في مختلف المكتبات التي زارها.

وتعدّ آثاره المهمّة باكورة مسك وصراط لم يسبقه إليه أحد من الكتّاب، وكاد أن لا يوجد في رفوف مكتبات العالم الإسلامي نظير لها.

ومع الاسف قد ارتحل والدي المكرّم من هذه الدار الفانية إلى الدار الباقية في جوار رحمة ربة الكريم، في يوم ٢٩ من شهر أرديبهشت، سنة ١٣٧٤هـ ش، المقارن ليوم ١٩ من شهر ذي الحجّة الحرام، سنة ١٤١٥هـ ق.

وختاماً اذكر أهمّ تآليفه رحمه اللّه تعالى وقد طبعت جميعها:

١ـ قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مجلد واحد.

٢ـ كتاب النجعه في شرح الروضة البهية (اللمعة)، أحد عشر مجلداً.

٣ـ كتاب البدائع، مجلّد واحد.

٤ـ كتاب الأوائل، مجلد واحد.

٥ـ كتاب الأخبار الدخيلة، اربعة مجلدات.

٦ـ كتاب الأربعون حديثاً، مجلّد واحد.

٧ـ كتاب الآيات البينات في حقية بعض المنامات، مجلد واحد.

٨ـ كتاب بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، أربعة عشر مجلداً.

٩ـ كتاب قاموس الرجال، أربعة عشر مجلّداً.

١٠ـ وهذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم كان قد ذكره المرحوم والدي ضمن كتابه (قاموس الرجال). وقد استخرجه من القاموس العالم الجليل الشيخ محمود الشريفي(حفظه الله تعالى) ونقّحه وهذّبه، ثم طبعه كتاباً مستقلاً في أحوال المعصومين عليهم السلام.

محمّد علي الشيخ

طهران ـ ١٧ اردیبهشت ١٣٧٥

١٧ /ذي الحجّة / ١٤١٦هـ.ق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمّد وآله الطاهرين.

أمّا بعد

فإنّ أصحابنا رضوان الله عليهم وإن صنّفوا في أحوال المعصومين عليهم السلام مختصراً ومتوسّطاً ومطوّلاً، لكن لم أقف فيما وصل إلينا من كتبهم من ذكر جوامع أحوالهم[1].

فإن كان فيما لم يصل [إلينا ما] ذكره النجاشي[2]:

في محمّد بن همام[3] شيخ الشيعة ومتقدّمهم أنّ له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمّة عليهم السلام.

وفي الحسن بن عليّ بن الحسن بن عمر بن عليّ السجّاد عليه السلام أبي محمّد الأطروش أنّ له كتاب أنساب الأئمّة ومواليدهم إلى صاحب الأمر عليه السلام.

وفي إسماعيل النوبختي أنّ له كتاب الأنوار في تواريخ الأئمّة عليهم السلام.

وفي إسماعيل الدعبلي أنّ له كتاب تاريخ الأئمّة عليهم السلام.

وفي أحمد العاصمي أنّ له كتاب مواليد الأئمّة واعمارهم.

وأحببت جمعها فصنّفت في ذلك، وما توفيقي إلاّ باللّه عليه توكّلت وإليه أُنيب.

١ـ اي أحوال الأئمّة الاطهار عليهم السلام.

٢ـ رجال النجاشي: ٣٧٩ ح١٠٣٢.

٣ـ محمّد بن ابي بكر همّام بن سهيل الكاتب الإسكافي، شيخ اصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث. ولد سنة ٢٥٨، وتوفّي سنة ٣٣٦.

١ـ فصل في مواليدهم

(١) أمّا النبيّ صلى الله عليه وآله

فقال الشيخان ومن تأخّر عنهما: أنّه السابع عشر من ربيع الاول إستناداً إلى خبر إسحاق العلوي العريضي عن الهادي عليه السلام.

رواه الشيخ في تهذيبه ومصباحه، وأشار إلى مضمونه المفيد في مقنعته[١]، والخبر مشتمل على دلالته له عليه السلام بإخباره الراوي قبل سؤاله بأنّه جاء ليسأل عن صيام أيّام السنة.

وإلى مرفوع المصباح[٢] عنهم عليهم السلام: من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول كتب اللّه له صيام سنة. لكنّه مع إرساله غير دالّ على أنّه يوم مولده صلى الله عليه وآله. وإنّما دلّ على خصوصيّة في صوم يوم السابع عشر منه، فلعلّها من جهة أُخرى.

فنقل ابن طاووس في إقباله[٣] عن كتاب شفاء الصدور لأبي بكر النّقاش: يقال: أُسري به صلى الله عليه وآله في ليلة سبع عشر من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة. قال السيّد فإن صحّ ما ذكره من الإسراء في الليلة المذكورة فينبغي تعظيمها، ومراعاة حقوقها... الخ.

وتفسير المفيد له في المسار والحدائق، والفتّال في الروضة[٤] بالمولود

١ـ التهذيب: ٤/ ٣٠٥ ح٤، مصباح المتهجّد: ٧٥٤، عنه الوسائل: ٧/ ٣٣٥ ح٣، المقنعة: ٤٥٦ ، وأخرج هذه الرواية قطب الدين الراوندي في الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٥٩ ح ٧٨، عنه البحار: ٩٦/ ٢٦٦ ح١٣.

٢ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣، عنه الوسائل: ٧/ ٣٣٥ ح٢.

٣ـ الإقبال: ٦٠١، عنه البحار: ٩٨/ ٣٥٨ ح١.

٤ـ مسار الشيعة: ٢٩، حدائق الرياض: نقلاً عن الإقبال: ٦٠٣، عنه البحار: ١٥/ ٢٥١

لاحجيّة فيه، كما انّ الخبر المشتمل على زيارة الصادق عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام في يوم السابع عشر غير دالّ على كونه مولده صلى الله عليه وآله.

كما لا يخفى ولو كان هو دالاً لكان ما نقله الإقبال[١] عن بعض كتب أصحابنا من العجم أنّه يستحبّ أن يصلّى في الثاني عشر من ربيع الأوّل ركعتين، في الأولى الحمد مرّة، وقل يا أيها الكافرون ثلاثاً... الخ. أيضاً دالاً على أنّ تلك الصلاة كانت لكون مولده صلى الله عليه وآله فيه كما هو محتمل لو كان صحّ ما ذكره من العمل.

وذهب الكليني[٢] صريحا، والصدوقان[٣]، والقمّيان[٤]، وابن ابي عمير، وابان بن عثمان ظاهراً إلى أنّه الثاني عشر منه، كما هو المشهور بين العامّة أيضاً.

فروى الصدوق في الإكمال[٥] في باب خبر يوسف اليهودي، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان ـ رفعه باسناده ـ قال: لمّا بلغ عبد اللّه بن عبد المطّلب ـ إلى أن قال ـ فولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله عام الفيل لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأوّل يوم الإثنين، الخبر.

وبه قال المسعودي في إثباته[٦] ـ وإن تردّد في يوم أُسبوعه ـ فقال: روي مع طلوع الفجر من يوم الاثنين، وروي يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل من عام الفيل.

ح٤، روضة الواعظين: ٧٠.

١ـ الإقبال: ٦٢٣.

٢ـ الكافي: ١/ ٤٣٩.

٣ـ إكمال الدين: ١/ ١٩٦ح٣٩، عنه وعن أبيه رحمة اللّه عليه.

٤ـ عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمي، من شيوخ الكليني ثقة في الحديث، كان في عصر الإمام العسكري عليه السلام وبقى إلى سنة (٣٠٧). وإبراهيم بن هاشم: أبو إسحاق القمي، وهو أوّل من نشر الحديث في قم، وأنّه لقي الرضا عليه السلام، ونقل عنه إبنه في تفسيره. ونقل عنهما الصدوق في أماليه: ٤٨١ح١ رواية مولد النبيّ صلى الله عليه وآله.

٥ـ إكمال الدين: ١ /١٩٦ ح٣٩، عنه البحار: ١٥/ ٢٦٩ ح١٥.

٦ـ إثبات الوصيّه: ١١٣.

وذهب في مروجه[١] الى أنّه ثامنه، والمشهور عند العامّة أيضاً الثاني عشر، ونقل ابن عبد ربّه[٢] عن بعضهم أنّه قال: لِليلتين خلتا منه.

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في نسبة المجلسي[٣] السابع عشر إلى اتفاق الإماميّة سوى الكليني.

وما في قول العاملي[٤] انّ سبعة أحاديث وردت في صوم السابع عشر(في) مولده ﷺ، وزيادة المستدرك[٥] عليه خبرين.

فإنّا لم نقف على نصّ من القدماء على السابع عشر قبل المفيد، والاصل في الأخبار التسعة الخبران اللذان أشرنا إليهما، مع عدم دلالة الثاني، مع أنّه قال في الإقبال[٦]، قد روينا في كتاب التعريف للمولد الشريف عدّة مقالات أنّ اليوم الثاني عشر من ربيع الأوّل كانت ولادة رسول اللّه ﷺ، فصومه إحتياطاً للعبادة بما يبلغ الجهد اليه، انتهى.

ويمكن الاستدلال لكون ولادته ﷺ في الثاني عشر غير خبر الإكمال[٧] المتقدم خبر نبوة ابن بابويه الآتي المستمد على كون ولادته ﷺ في اثني عشرة بقيت من جمادي الاولى.

وقد روى الكافي[٨] في نوادر عقيقته عن الباقر عليه السلام إن أُقصى الحمل تسعة أشهر لايزيد لحظة ولو زاد ساعة لقتل أُمّه قبل ان يخرج ولازمه كون ولادته ﷺ في الثاني عشر لايزيد حمله عن تسعة أشهر.

---

١ ـ مروج الذهب: ٢/١٧٤.

٢ـ الإستيعاب: ١/١٨.

٣ـ المجلسي في بحاره: ١٥/٢٥١ح١.

٤ـ الحرّ العاملي في وسائله: ٧/ ٣٣٥ ح١ـ٣، وص ٣٣٦ ح١ـ٤، وص ٣٣٧ ح٧.

٥ ـ المستدرك: ٧/٥٢١ ح١، عن كنز الكراجكي: ١/ ١٦٧، وايضاً في المستدرك: ح٢، عن كتاب الإقبال: ٦٠٣.

٦ـ الإقبال: ٥٩٩.

٧ـ إكمال الدين: ١/١٩٦ح٣٩.

٨ـ الكافي: ٦/٥٢ح٣، عنه الوسائل: ١٥/١٥٥ح٣.

هذا وكما اختلف في يوم مولده ﷺ أُختلف في وقت الحمل به ﷺ فنقل الإقبال[١] عن كتاب نبوّة ابن بابويه ذكره حديثاً انّه كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من جمادي الآخرة.

وقال الكليني[٢] وحملت به في أيّام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد اللّه بن عبد المطّلب، وولدته في شعب أبي طالب في دار محمّد بن يوسف، في الزاوية القصوى عن يسارك وأنت داخل... الخ وهو وهم، لانّه يستلزم أن يكون الحمل به ﷺ ثلاثة أشهر أو سنة وثلاثة أشهر، اللّهم إلاّ أن يأوّل بكونه مبنياً على النسيء بان يكون حجّ أهل الجاهليّة في عام ولادته ﷺ في جمادي الآخرة، وإلاّ فلا يكون ما ذكره منطبقاً إلاّ على ما ذهب إليه بعض العامّة من انّ مولده في شهر رمضان، كما ذكره المجلسي[٣] ويمكن ان يأوّل بوجه آخر، فإنّ نصّه هكذا: ولد النبيّ ﷺ لإثني عشر مضت من ربيع الأول، في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال.

وروي[٤] أيضاً عند طلوع الفجر، قبل أن يبعث بأربعين سنة، وحملت به، ... الخ، بأن يكون قوله: وحملت به، تتمّة قوله: وروى، ... الخ، لا إنشاءً منه.

وتبيّن ممّا نقلنا الإختلاف في يوم أُسبوعه، هل هو الإثنين أو الجمعة؟ وفي وقت يومه هل عند طلوع الفجر أو مع الزوال؟

هذا وكذلك اختلف في مبعثه ﷺ فالمشهور انّه السابع والعشرون من رجب.

١ـ الإقبال: ٦٢٣، عنه البحار: ١٥/ ٢٥١ ح٢، وج ٩٨/ ٣٧٥ ح٢.

٢ـ الكليني في الكافي: ١/ ٤٣٩ باب مولد النبيّ ﷺ، عنه البحار: ١٥/ ٢٥٠ح٥.

٣ـ المجلسي في البحار: ١٥/ ٢٤٨.

٤ـ الكافي: ١/ ٤٣٩.

ونقل الإقبال[١] عن ابن بابويه في مقنعه[٢] أنّه قال: إنّه الخامس والعشرون.

قلت: ما نقله عن المقنع[٣] الموجود في باب فضل الصوم منه.

ونقل الإقبال[٤] عن ابن بابويه أيضاً في مرشده أنّه قال: قال محمّد بن أحمد بن يحيى في جامعه: وجدت في كتاب ولم أروه، أنّ في خمسة وعشرين من رجب بعث اللّه محمّداً ﷺ، فمن صام ذلك اليوم كان له كفّارة مائتي سنة إنتهى. والمعول على المشهور.

وروى ثواب الأعمال[٥] في باب ثواب صوم رجب: عن سعد بإسناده عن الرضا عليه السلام بعث اللّه محمّد ﷺ لثلاث مضين من شهر رجب. ـ الخبر ـ ثمّ قال سعد بن عبد اللّه كان مشايخنا يقولون إن ذلك غلط من الكتّاب وإنّه لثلاث بقين من رجب.

وروى العيون[٦] في بابه الثالث والثلاثين عن الرضا عليه السلام في خبر العلل الّتي رواها الفضل عنه فإن قال فلِمَ جعل الصوم في شهر رمضان ـ إلى أن قال ـ (وفيه نبّه محمّد ﷺ) ـ الخبر ـ ولم أقف على مَنْ قال به.

(٢) وأمّا مولد أمير المؤمنين عليه السلام

فالمشهور أنّه الثالث عشر من رجب لثلاثين سنة بعد عام الفيل.

صرّح به المفيد في إرشاده[٧]، والرضي في خصائصه[٨]، والشيخ في

١ـ الإقبال: ٦٦٨.

٢ـ المقنع: ٦٥.

٣ـ المقنع للشيخ الصدوق: ٦٥.

٤ـ الإقبال: ٦٦٨ نقلاً عن كتاب دستور المذكرين.

٥ـ ثواب الاعمال: ٨٣ح٥.

٦ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٨٩.

٧ـ إرشاد المفيد: ٩، وأخرجه الطبرسي في أعلام الورى: ١٥٣، عنهما البحار: ٣٥/ ١٦ح ١٣.

٨ـ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للسيّد الرضي: ٤.

تهذيبه [١]، وابن عيّاش [٢]، وعليّ بن محمّد المالكي [٣]، وفي خبر عن صفوان الجمّال، عن الصادق عليه السلام : إنّه كان لسبع خلون من شعبان.

وقال المفيد في مساره [٤] في الثالث والعشرين منه.

وقال المسعودي في إثبات الوصيّة [٥] : في النصف من شهر رمضان.

وأُختلف في سنته والمشهور أنّه بثلاثين عاماً بعد عام الفيل.

صرّح به الكليني [٦] والشيخان [٧] وجمع آخر، وقال بعضهم بأقلّ، وبعضهم بأكثر.

وعليه يتفرّع الخلاف في سنّه عليه السلام وقت مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله.

وعلى الأشهر عندنا عشر واثنتي عشرة [٨] على ما ذهب إليه ابن عيّاش، ورواه عتاب بن أسيد، وعن الحسن البصري، أنّه ابن خمس عشرة.

وعن أبي نضرة ابن اربع عشرة. وعن بعض العامّة الجاحدين لفضيلة أسبقيّة إيمانه عليه السلام أنّه ابن سبع، مع أنّه خلاف متواتر الأخبار.

وما شاع عنه عليه السلام لمّا بلغه طعن أعدائه فيه بعدم سياسته للحرب:

لقد بلغني أن قوماً يقولون أنّ ابن أبي طالب رجل شجاع، لكن لا بصيرة له بالحرب! لله أبوهم، وهل أحد أبصر بها منّي؟ لقد قمت فيها وما بلغت العشرين [٩]

---

١ ـ التهذيب: ٦/ ١٩.

٢ـ مصباح المتهجّد: ٧٤١، نقلاً عن ابن عيّاش.

٣ـ عليّ بن محمّد المالكي في كتابه الفصول المهمّة: ١٢.

٤ـ مسار الشيعة: ٣٥.

٥ـ إثبات الوصيّه: ١٣٤.

٦ـ الكافي: ١/ ٤٥٢.

٧ـ إرشاد المفيد: ٩. والتهذيب: ٦/١٩.

٨ـ أي عمره عليه السلام عند مبعث النبيّ صلى الله عليه وآله.

٩ـ قال العلامة التستري في (بهج الصباغة) في شرح نهج البلاغة: ج٧ ص٢٣٦ : روي في غير النهج «ما بلغت الثلاثين». والظاهر صحته، فأوّل حروبه عليه السلام الرسميّة حرب بدر وكانت في السنة الثانية من الهجرة. وكان عليه السلام وقت البعثة ابن عشر على الأصح،

وها انا ذا قد ذرفت على الستّين. ولكن لا رأي لمَنْ لا يطاع[١].

وعليه أيضا يتفرّع الخلاف في سنّه عند وفاته ، فالأشهر عندنا أنّه ابن ثلاث وستّين، ثم ابن خمس وستّين، وعند العامّة أقلّ أو أكثر.

(٣) وأمّا مولد الصدّيقة صلوات الله عليها

فكان في العشرين من جمادي الآخرة، كما صرّح به المفيد في مساره[٢] ونقل عن حدائقه[٣] وصرّح به الشيخ في مصباحه[٤].

ورواه الطبري الإمامي[٥] عن الصادق عليه السلام، ولم نقف على مخالف صريح، وإن سكت كثير.

وأُختلف في سنته فالكليني[٦] قال: بعد النبوّة بخمس سنين.

وكذلك المسعودي في الإثبات[٧]، وذهب المفيد في الكتابين[٨] إلى أنّه بعدها باثنتين.

وكان مقام النبيّ بمكّة قبل الهجرة ثلاث عشر سنة.

أقول: فعمره من قبل البعثة عشر سنوات، وبعد البعثة إلى الهجرة كان ثلاث عشر سنة، وبعد الهجرة سنتين، فيصير المجموع ٢٥ سنة عند اشتراكه عليه السلام في أوّل حرب.

١ـ نهج البلاغة: خ ٢٧ نحوه.

٢ـ مسار الشيعة: ٣١.

٣ـ حدائق الرياض: نقلاً عن الإقبال: ٦٢١، عنه البحار: ٤٣/٨ح١٢.

٤ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣، عنه البحار: ٤٣/٩ح١٥.

٥ـ دلائل الإمامة: ١٠، عنه البحار: ٤٣/ ٩ح١٦.

٦ـ الكافي: ١/ ٤٥٧ ح١٠، عنه البحار: ٤٣/ ٩ ح١٣.

٧ـ إثبات الوصيّه: ١٥٤، وذهب المسعودي في ذكر تاريخ ولادة الإمام الحسن عليه السلام، ونسبه له، إلاّ إن هذا التاريخ للصدّيقة الطاهرة عليها السلام، علماً انّ المشهور ولادة الحسن بن عليّ عليه السلام سنة ٢ للهجرة.

٨ ـ مسار الشيعة: ٣١.

وفي مصباح الشيخ[١] كان مولدها سنة اثنتين من المبعث في بعض الروايات وفي رواية أول سنة، والعامة تروي قبل المبعث بخمس.

والصحيح الأوّل كما رواه ابن الخشّاب على نقل الكشف[٢]، عن شيوخه، مرفوعاً عن الباقر عليه السلام، والطبري الإمامي[٣] مسنداً عن الصادق عليه السلام، والكليني[٤] صحيحاً عن الباقر عليه السلام.

وذهب العامّة كمحمّد بن إسحاق[٥]، وأبي نعيم[٦] وأبي الفرج[٧] إلى أنّها كانت قبل النبوّة حين تبني قريش الكعبة.

ورواه الاخير بإسناده عن الصادق، والتعويل على رواية الخاصّة.

ولا يبعد أنّهم قالوا بكون مولدها قبل النبوّة إنكاراً لما ورد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقول أشمّ من فاطمة رائحة الجنّة لانّ انعقادها كان من فاكهة الجنّة ليلة المعراج.

(٤) وأمّا مولد الإمام المجتبى عليه السلام

فقال الكليني[٨]: في شهر رمضان، وقال المفيد في إرشاده[٩]: في ليلة النصف منه، وفي مساره[١٠]: في يوم النصف منه.

١ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣، عنه البحار: ٤٣/٩ح١٥.

٢ـ كشف الغمّة: ١/ ٤٤٩، عنه البحار: ٤٣/٧ح٨.

٣ـ دلائل الإمامة: ٧٩ح١٨.

٤ـ الكافي: ١/٤٥٧ ح١٠.

٥ـ لم نعثر عليه في السيرة.

٦ـ حلية الأولياء: ٢/٤٢.

٧ـ مقاتل الطالبيّين: ٤٨.

٨ ـ الكافي: ١/ ٤٦١ باب مولد الحسن بن عليّ عليه السلام، عنه البحار: ٤٤/ ١٣٤ ح١.

٩ـ إرشاد المفيد: ٢٠٥، عنه البحار: ٤٣/ ٢٥٠ ح٢٦، والمستدرك: ١٥/ ١٤٨ ح١.

١٠ـ مسار الشيعة: ٧.

ورواه الزبير بن بكّار في أنسابه[١]، ورواه الخطيب[٢] عن أحمد بن عبد الله البرقي منهم، ولم أقف على من صرّح بكونه في غير شهر رمضان.

لكن ينافيه ما هو المشهور من كون ولادة الحسين عليه السلام في شعبان، مع ورود الخبر بأنّه كان بينهما ستّة أشهر وعشراً، وإنّما ينطبق على ما ذهب إليه الشيخ في التهذيب[٣]، من كون ولادة الحسين عليه السلام في آخر ربيع الاول، ولعلّه لم يصح ذلك عند المفيد[٤]، حيث جعل تولّد الحسن عليه السلام في شهر رمضان، والحسين عليه السلام في شعبان.

وفي خبر العيون[٥]: فلمّا كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام.

وأُختلف في سنته فقال في التهذيب[٦]: في سنة اثنتين، وكذا الكليني[٧] ونسب الثلاث إلى الرواية.

وقال المفيد في إرشاده[٨] ومساره[٩]،والمسعودي في إثباته[١٠] في ثلاث، ورواه الخطيب[١١]، عن البرقي، والزبير بن بكّار ومصعب الزبيريان[١٢].

١ـ أنساب قريش: مخطوط، وهو للزبير بن بكّار وكثيراً ما نقل عن عمّه مصعب الزبيري في كتابه نسب قريش.

٢ـ تاريخ بغداد: ١/ ١٤٠.

٣ـ التهذيب: ٦/ ٣٩، عنه البحار: ٤٤/ ١٣٤ ح٢.

٤ـ إرشاد المفيد: ٢٠٥.

٥ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦ ضمن ح٥، عنه البحار: ٤٣/ ٢٣٨ ح٤.

٦ـ التهذيب: ٦/ ٣٩.

٧ـ الكافي: ١/ ٤٦١ باب مولد الحسن بن عليّ عليه السلام، عنه البحار: ٤٤/ ١٣٤ ح١.

٨ـ إرشاد المفيد: ٢٠٥، عنه البحار: ٤٣/ ٢٥٠ ح٢٦، والمستدرك: ١٥/ ١٤٨ ح١.

٩ـ مسار الشيعة: ٧.

١٠ـ إثبات الوصيّة: ١٥٤.

١١ـ تاريخ بغداد: ١/ ١٤١.

١٢ـ نسب قريش: ٤٠.

(٥) وامّا مولد الإمام الحسين عليه السلام

فقال المفيد في الإرشاد[١]: انّه ولد خامس من شعبان إستناداً إلى ما في زيادات المصباح[٢] في أواخر الكتاب، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، أنّه ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع.

وبه قال أبو الفرج في المقاتل[٣]، وقال المفيد في مساره[٤]: لثلاث من شعبان، وبه قال الشيخ في مصباحيه[٥] وأماليه[٦]، وبه قال ابن عيّاش، والحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، إستناداً إلى ما خرج إلى القسم بن العلا وكيل أبي محمّد عليه السلام أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، الخبر. وهو المفهوم من الحسن بن إسماعيل الّذي روى عنه الشيخ عن ابن عيّاش[٧].

وقال في التهذيب[٨]: ولد آخر شهر ربيع الاول، ووجهه ما أُشير إليه في أخيه عليه السلام.

وأُختلف في سنته كما فهمت ثم فقال الكليني[٩]، والشيخ في التهذيب[١٠]: أنّه في ثلاث.

١ـ إرشاد المفيد: ٢١٨، عنه البحار: ٤٣/ ٢٥٠ ذح٢٦.
٢ـ مصباح المتهجّد :٣|٧٨، عنه البحار: ١٠١/ ١٠١ح٣٨.
٣ـ مقاتل الطالبيّن: ٥١، عنه البحار: ٤٤/ ١٩٩ح١٦.
٤ـ مسار الشيعة: ٣٧.
٥ـ مصباح المتهجّد: ٧٥٨، عنه البحار: ١٠١/٣٤٧ ح١، واثبات الهداة: ٢/ ٤٧٧ ح٣٩٦.
٦ـ أمالي الطوسي: لم نجده، بل في الإقبال: ٦٨٩، عنه البحار: ٩٤/٥٣ ح١٠٧.
٧ـ مصباح المتهجّد: ٧٥٩.
٨ـ التهذيب: ٦/ ٤١.
٩ـ الكافي: ١/ ٤٦٣.
١٠ـ التهذيب: ٦/ ٤١.

و المفيد[١] وأبو الفرج[٢] في اربع، إستناداً إلى خبر الحسين بن زيد المتقدّم، لكنّه ضعيف السند.

وفي نسخة الإثبات[٣] روي انّ فاطمةعليها السلام ولدت الحسنعليه السلام أوّل النهار، وولدت الحسين عليه السلام في ذلك اليوم، لأنّها كانت طاهرة مطهّرة، ولم يصبها ما يصيب النساء، وكان الحمل به ستّة اشهر.

والظاهر انّ قوله: وولدت. . الخ محرّف: وحملت بالحسينعليه السلام. . الخ، بشهادة تعليله، ولورود أخبار بوجود ستّة اشهر بينهما وعدم قول أحد بكون ولادتهم في يوم واحد.

(٦) وأمّا مولد الإمام السجّاد عليه السلام

فاختلف في يومه وشهره فقال المفيد في مساره[٤] وحدائقه[٥]، والشيخ في مصباحيه[٦]، وصاحب المناقب[٧]، ومؤلّف إعلام الورى[٨]، ومصنّف تاريخ الغفاري[٩]: في النصف من جمادي الأولى.

١ـ إرشاد المفيد: ٢١٨ .
٢ـ مقاتل الطالبيّين: ٧٨ .
٣ـ إثبات الوصيّة: ١٦٠ .
٤ـ مسار الشيعة: ٣١ .
٥ـ حدائق الرياض: نقلاً عن الإقبال: ٦٢١، عنه البحار: ٤٦/ ١٤ح٢١، وج٩٨/ ٣٧١ح١ .
٦ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٤ ح٢٠ .
٧ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١٧٥، عنه البحار: ٤٦/ ١٢ح ٢٤ .
٨ـ إعلام الورى: ٢٥٦، عنه البحار: ٤٦/ ١٣ ح٢٧ .
٩ـ تاريخ الغضائري: للشيخ ابي الحسين احمد بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري، (الذريعة: ٣/ ٢٢٤).
وفي البحار: تاريخ الغفاري، عنه البحار: ٤٦/ ١٤ ذح٢٨ .

وقال الفتّال في روضة الواعظين[١]: لتسع خلون من شعبان.

وقال في الفصول المهمّة[٢]، والدروس[٣]، وكشف الغمّة[٤]: في خامس شعبان.

وأُختلف في سنته فقال الكليني[٥]، والمفيد في إرشاده[٦]، ومساره[٧]، والشيخ في تهذيبه[٨]، والفتّال[٩]، وابن الخشّاب[١٠] وفي الفصول[١١]، والدروس[١٢]، والكشف[١٣]، والمناقب[١٤]، وإعلام الورى[١٥]، والتذكرة[١٦]: أنّه في سنة ثمان وثلاثين.

ورواه ابن الخشّاب[١٧]، عن الصادق عليه السلام، وبه قال في إثبات الوصيّة[١٨]

١ـ روضة الواعظين: ٢٤٢، عنه البحار: ٤٦/ ١٣ ح٢٦.
٢ـ الفصول المهمّة: ١٨٣، عنه البحار: ٤٦/١٤ح٢٩.
٣ـ الدروس: ١٥٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٤ ح٣٢.
٤ـ كشف الغمّة: ٢/١٠٥، عنه البحار: ٤٦/٨ ضمن ح ١٨.
٥ـ الكافي: ١/ ٤٦٦، عنه البحار: ٤٦/ ١٣ح٢٥.
٦ـ إرشاد المفيد: ٢٨٤، عنه البحار: ٤٦/ ١٢ ح٢٣.
٧ـ مسار الشيعة: ٣١، وذكر فيه أنه ولد عليه السلام في سنة ست وثلاثين.
٨ـ التهذيب: ٦/٧٧.
٩ـ روضة الواعظين: ٢٤٢، عنه البحار: ٤٦/ ١٣ ح٢٦.
١٠ـ كشف الغمّة: ٢/١٠٥.
١١ـ الفصول المهمّة: ١٨٣، عنه البحار: ٤٦/١٤ ح٢٩.
١٢ـ الدروس: ١٥٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٤ ح٣٢.
١٣ـ كشف الغمّة: ٢/١٠٥، عنه البحار: ٤٦/٨ ضمن ح ١٨.
١٤ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١٧٥، عنه البحار: ٤٦/ ١٢ح ٢٤.
١٥ـ إعلام الورى: ٢٥٦، عنه البحار: ٤٦/ ١٣ ح٢٧.
١٦ـ التذكرة: ٩ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٦/ ١٥ ح٣٣.
١٧ـ كشف الغمّة: ٢/ ١٠٥.
١٨ـ إثبات الوصيّة: ١٦٧.

وقال المفيد في حدائقه[١]، والشيخ في مصباحيه[٢]: في ستّ وثلاثين.

وقيل: في سبع وثلاثين، وقيل: في خمس وثلاثين[٣]، ولم أقف على قائلها، والتعويل على الأوّل.

فروى الكليني[٤] صحيحاً على الأصح في ابن سنان، عن الصادق عليه السلام أنّه قبض وهو ابن سبع وخمسين سنة، في عام خمس وتسعين.الخ، فإنّه لا ينطبق إلاّ عليه.

وقال أحمد بن عليّ الكوفي في إستغاثته[٥] انّه في سنة إحدى وثلاثين حيث جعل سنه يوم الطفّ ثلاثين.

ونقل عن الزيديّة، و أنساب العامّة أنّه كان ذلك اليوم من ابناء سبع سنين في قول بعضهم، واربع سنين في قول آخر، ولا عبرة بقوله ونقله ممّا تفرّد به، بعد قول أئمة الرجال:ابن الغضائري[٦] والشيخ النجاشي[٧] أنّ في كتبه تخليطاً.

واُختلف في أنّه الاكبر سنّاً أو أخاه المقتول، فقال ابن بكّار[٨]، وابن قتيبة[٩]، وابن جرير[١٠]، وابن أبي الأزهر، والجنابذي[١١]، ومصعب الزبيري،

١ـ حدائق الرياض: نقلاً عن الإقبال: ٦٢١.

٢ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٤ح٣٠.

٣ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣.

٤ـ الكافي: ١/ ٤٦٨ ح٦، عنه البحار: ٤٦/ ١٥٢ح١٤.

٥ـ الاستغاثة: ١١٦.

٦ـ تاريخ الغضائري، لم نعثر على نسخته.

٧ ـ رجال النجاشي: ٦٩ ح١٦٦.

٨ـ نسب قريش: ٥٨.

٩ـ المعارف: ٢١٣.

١٠ ـ تاريخ الطبري: ٢٤٧/٤.

١١ـ كشف الغمّة: ٣٩/٢.

والدينوري[١]، والبلاذري[٢]، والمزني، والعمري، وأبوالفرج الإصبهاني[٣]، وصاحب الزواج من العامّة، وابن همّام صاحب الأنوار، والمسعودي صاحب المروج[٤]، وابو الفضل الصابوني، وابن إدريس الحلّي[٥]، من الخاصّة: أنّه عليّ الأصغر.

وذهب المفيد[٦]، وعلي بن أحمد الكوفي في إستغاثته[٧]، والشيخ في رجاله[٨]، وابنا طاووس[٩] عليّ وأحمد، والعلاّمة في الخلاصة[١٠]، وابن داود في رجاله[١١] إلى أنّه عليّ الاكبر، إستناداً إلى أنّ الواجب بمقتضى الخبر الصحيح كون الإمام أكبر ولد أبيه.

ولذا ضلّ جمع في عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام وهم الفطحيّة، لكن يشترط فيه عدم العاهة، وكان ذا عاهة.

والى ما رواه الإقبال[١٢] عن مختصر المنتجب في زيارات عاشوراء زيارة وفيها: وعلى ولدك عليّ الاصغر الّذي فجعت به.

والمراد به ابن ليلى على المشهور، من انحصار التسمية بهما، لكن الظاهر صحّة القول الاوّل، والمسلّم من حديث إشتراط الأكبر حين الإستخلاف، ولم

١ـ اخبار الطوال: ٢٥٩.

٢ـ أنساب الاشراف للبلاذري: ٣/١٤٦.

٣ـ مقاتل الطالبيين: ٨٠.

٤ـ مروج الذهب: ٣/٦١.

٥ـ السرائر: ١/٦٥٥.

٦ـ إرشاد المفيد: ٢٨٤.

٧ـ الإستغاثة: ١١٦.

٨ـ رجال الشيخ الطوسي: ٧٦.

٩ـ الإقبال لابن طاووس: ٥٧٢.

١٠ـ الخلاصة للعلامة: ٩١.

١١ـ رجال ابن داود: ٢٤٠ ح١٠١٣.

١٢ـ الإقبال: ٥٧٢، عنه البحار: ٨١/ ٩ح ٢٤، وج ١٠١/٣١٢ح٧.

يكن ابن ليلى ذلك الوقت حيّاً، والزيارة غير مسندة الى معصوم.

وقد صرّح أبو الفرج[١] بأنّ المقتول ولد في خلافة عثمان، ولاخلاف في أنّ السجّاد عليه السلام ولد في خلافة جدّه، في أوّله أو أوسطه.

وقال أيضا انّ يزيد لمّا قال للسجّاد: ما اسمك؟ فقال له: عليّ، فقال: أولم يقتل الله عليّاً؟

قال: قد كان لي أخ أكبر منّي يسمّى عليّاً فقتلتموه.

وفي أنساب قريش[٢] للزبير بن بكّار انّ ابن زياد لمّا قال للسجّاد عليه السلام: أو لم يقتل الله عليّاً؟

قال عليه السلام: كان لي أخ يقال له: علي، أكبر منّي قتله الناس.

هذا وأمّا خبر الخصال[٣] عن سليم في الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام (فإبنه علي بن الحسين الاكبر) فالظاهر أنّ (الاكبر) كان حاشية ممّن عقيدته ذلك فخلط بلفظ ... الخبر.

فالكليني[٤] والنعماني[٥] والشيخ[٦] رووا الخبر بدونه كما انّ الظاهر أنّ (الاصغر) في الزيارة المتقدّمة كان الاكبر.

وخالف كمال الدين بن طلحة[٧] الإجماع، فوصفه عليه السلام بالأوسط، زاعماً أنّ الرضيع هو الأصغر. مع أنّه مسمّى بعبد الله بالإتفاق، والمسمّى بعليّ منحصر به عليه السلام وبابن ليلى.

١ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٠ و ١٢٠.

٢ـ نسب قريش: ٥٨.

٣ـ الخصال: ٤٧٧ ضمن ح٤١.

٤ـ الكافي: ١/٥٢٩ ح٤.

٥ـ غيبة النعماني: ٩٥ ح٢٧ بإختلاف.

٦ـ غيبة الطوسي: ١٣٧ ح١٠١، عنه البحار: ٣٦/٢٣١ ح١٣.

٧ـ كشف الغمّة عن كمال الدين بن طلحة: ٢/٣٨، عنه البحار: ٤٥/ ٣٣١ ح٥.

(٧) وأمّا مولد الإمام الباقر عليه السلام

فقال المفيد في المسار[١]: أنّه كان في أوّل يوم من رجب يوم الجمعة ناسباً له الى رواية جابر الجعفي، وبه قال في تاريخ الغفاري[٢].

وقال في كشف الغمّة[٣]، وفي الدروس[٤]: ثالث صفر.

وأُختلف في سنته ايضاً فقال الكليني[٥]،والمفيد في إرشاده[٦] ومساره[٧]، والشيخ في تهذيبه[٨]،وغيرهم سنة سبع وخمسين، ويشهد له خبر الكافي[٩]، والمسار[١٠].

وقال المسعودي في إثبات الوصيّة[١١]: سنة ثمان وخمسين.

وفي خبر[١٢]: سنة ستّ وخمسين، والعمل على المشهور.

وفي الفقيه [١٣] في باب ابتداء الكعبة:وقال زرارة لابي جعفر عليه السلام: قد أدركت الحسين عليه السلام؟ قال نعم، أذكر و أنا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه

١ـ مسار الشيعة: ٣٣.

٢ـ تاريخ الغفاري (الغضائري) كما مرّ، عنه البحار: ٤٦/ ٢١٧ ضمن ح١٩.

٣ـ كشف الغمّة: ٢/ ١٣٦، عنه البحار: ٤٦/ ٢١٩، ذح ٢٠.

٤ـ الدروس: ١٥٣، عنه البحار: ٤٦/ ٢١٧ ذح ١٩.

٥ـ الكافي: ١/ ٤٦٩، عنه البحار: ٤٦/ ٢١٧ ح١٧.

٦ـ إرشاد المفيد: ٢٩٤، عنه البحار: ٤٦/ ٢١٥ ح١٢، وص ٢١٦ ح١٦، عن روضة الواعظين: ٢٤٨.

٧ـ مسار الشيعة: ٣٣.

٨ـ التهذيب: ٦/ ٧٧.

٩ـ الكافي: ١/٤٦٩ .

١٠ـ مسار الشيعة: ٣٣.

١١ـ إثبات الوصيّة: ١٧٣.

١٢ـ إثبات الوصيّة: ١٧٣ .

١٣ـ الفقيه: ٢/٢٤٣ ح٢٣٠٨، عنه البحار: ٤٦/ ٢٢٠ ح٢٦ .

السيل ـ إلى أن قال ـ وروي أنّه قتل مع الحسين عليه السلام ولأبي جعفر (الباقر) أربع سنين.

وأمّا قول عليّ بن أحمد الكوفي في إستغاثته[١]: أنّه كان يوم الطف ابن خمس عشرة فلا عبرة به، كما عرفت في السجّاد عليه السلام!

وروى النعماني[٢] في ذيل خبر اختلاف الأحاديث في باب الإثني عشر، عن سليم بن قيس، أنّه صلى الله عليه وآله أقبل على الحسين عليه السلام وقال: سيولد محمّد بن عليّ في حياتك، فاقرأه منّي السلام، وحديث جابر في ذلك معروف.

وقال في المناقب[٣]: إنّه عليه السلام أوّل من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام.

قلت: إنّ عبد الله وإبراهيم والحسن بن الحسن المثنّى من فاطمة بنت الحسين عليه السلام، فهم أيضاً اجتمعت لهم ولادتهما.

(٨) وأمّا مولد الإمام الصادق عليه السلام

فالقدماء لم يتعرّضوا لشهره، وقال في تاريخ الغفاري[٤]، والمناقب[٥]، والدروس[٦]: في سابع عشر ربيع الأوّل،وكذلك كشف الغمّة[٧] في موضع، وقال في موضع آخر[٨]: في غرّة رجب.

١ـ الإستغاثة: ١١٨ حاشية.

٢ـ النعماني في غيبته: ٦٨ ح٨.

٣ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٠٨، عنه البحار: ٤٦/ ٢١٥ ضمن ح١٣.

٤ـ تاريخ الغفّاري (الغضائري): عنه البحار: ٤٧/٢ ذح ٣.

٥ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٧٩، عنه البحار: ٤٧/ ٤ ح١٢، وعن روضة الواعظين: ٢٥٣.

٦ـ الدروسي: ١٥٤، عنه البحار: ٤٧/١ح٢

٧ـ كشف الغمّة: ٢/ ١٥٥ ، وص ١٨٧، عنه البحار: ٤٧/ ٥ ح١٦.

٨ـ مصباح الكفعمي: ٥٢٣ في الجدول، عنه البحار: ٤٧/٢ ذح٤ .

وأمّا سنته فاتّفق الكليني[١]، والشيخان[٢]، والنوبختي[٣]، وغيرهم على أنّه سنة ثلاث وثمانين، ورواه الاول بإسناده عن أبي بصير، وابن الخشّاب، كذلك عن ابن سنان.

وقال في إثبات الوصيّة[٤]: أنّه روي عن العالم عليه السلام[٥]، وذهب كشف الغمّة[٦] إلى أنّه عام ثمانين، عام الجحاف[٧]، ونقله المناقب[٨] عن الحافظ عبد العزيز ولا عبرة به.

(٩) وأمّا مولد الإمام الكاظم عليه السلام

فلم يعيّن أحد شهره، وإنّما قال الكلّ: أنّه ولد بالأبواء بين مكّة والمدينة، سنة ثمان وعشرين ومائة، صرّح به الكليني[٩]، والمفيد[١٠]، والمسعودي في الإثبات[١١]، والشيخ[١٢]، وغيرهم.

١ـ الكافي: ١/ ٤٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ١ ح١.

٢ـ إرشاد المفيد: ٣٠٤، عنه البحار: ٤٧/ ٣ح١٠، التهذيب: ٦/ ٧٨.

٣ـ فرق الشيعة: ٧٨.

٤ـ إثبات الوصية: ١٧٨.

٥ـ العالم عليه السلام: هو الكاظم أو العسكري عليهما السلام.

٦ـ كشف الغمّة: ٢/١٦١، عنه البحار: ٤٧/ ٥ ح١٦.

٧ـ الجحاف: أجحف السيل بالشيء: أي ذهب به.

وذكر الطبري في كتابه: ٤/١٣٨، أنّه جاء في هذه السنة وهي الثمانين؛ سيل بمكّة ذهب بالحجاج فغرقت بيوت مكّة فسمي ذلك العام: عام الجحاف لانّ ذلك السيل جحف كل شيء مرّ به.

٨ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٨٠.

٩ـ الكافي: ١/ ٤٧٦، عنه البحار: ٤٨/ ٩ح١٣.

١٠ـ إرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨/٦ح٨، ورواه الاربلي في كشف الغمّة: ٢/ ٢٤٥.

١١ـ إثبات الوصية: ١٨٦.

١٢ـ التهذيب: ٦/٧٨.

وعن الحميري روايته في دلائله[١] عن محمّد بن سنان وكذا عن ابن الخشاب[٢] روايته عنه، وإنّما قال الكليني[٣]، والنوبختي[٤]، وقال بعضهم: سنة تسع وعشرين ومائة،والمسعودي[٥]. وروي في سنة تسع وعشرين.

ونسب الكشف[٦] إلى ابن الخشّاب روايته عن ابن محبوب.

(١٠) وأمّا مولد الإمام الرضا عليه السلام

فروى العيون[٧] بإسناده عن غياث بن أُسيد، عن جماعة من أهل المدينة، يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل، سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة، بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين.

وفي تاريخ الغفّاري[٨]، والروضة[٩]، لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، وبه قال الكفعمي[١٠]، والدروس[١١].

ونقل الكشف[١٢]، عن ابن طلحة: حادي عشر ذي الحجّة على ما في

١ـ كشف الغمّة: ٢/٢٤٥ عن الحميري عنه البحار: ٤٨/٧ح١٠.

٢ـ كشف الغمّة: ٢/٢١٦.

٣ـ الكافي: ١/٤٧٦، عنه البحار: ٤٨/٩ح١٣.

٤ـ فرق الشيعة: ٩٤.

٥ـ إثبات الوصيّة: ١٨٦.

٦ـ كشف الغمّة: ٢/ ٢١٢، عنه البحار: ٤٨/ ٧ح١٠.

٧ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٨١ ح١، عنه البحار: ٤٩/ ٩ح ١٥.

٨ـ تاريخ الغفاري (الغضائري): (مخطوط)، عنه البحار: ٤٩/ ١٠ح١٩.

٩ـ روضة الواعظين: ٣٨١، عنه البحار: ٤٩/ ١٠ح١٧.

١٠ـ مصباح الكفعمي: ٥٢٣، عنه البحار: ٤٩/ ٩ح١٦.

١١ـ الدروس: ١٥٤، عنه البحار: ٤٩/ ١٠ح١٨.

١٢ـ كشف الغمّة: ٢/ ٢٥٩، عنه البحار: ٤٩/ ٢ ح٣.

نسخة البحار[١].

وأما سنته فقال الكليني[٢]، والشيخان[٣]: سنة ثمان واربعين ومائة، سنة وفاة الصادق عليه السلام.

وظاهر الصدوق كونه سنة ثلاث وخمسين بخمس بعد وفاته عليه السلام، كما عرفت من روايته، وبه صرّح في إثبات الوصية[٤] ونسبه ابن الخشاب إلى رواية محمّد بن سنان.

وهو المفهوم عن ابن همّام على نقل المناقب[٥]، ونقله الكشف[٦] عن كمال الدين بن طلحة، والحافظ عبد العزيز.

وقد صرّح الكليني[٧]، بأنّ في تاريخه اختلافاً.

وقال النوبختي[٨]: إنّه في سنة إحدى وخمسين ومائة.

وقال بعضهم: في سنة ثلاث وخمسين ومائة.

(١١) وأمّا مولد الإمام الجواد عليه السلام

فاتّفق الكليني[٩]، والمفيد[١٠]، والشيخ في التهذيب[١١]، والمسعودي في

١ـ البحار: ٤٩/٢.
٢ـ الكافي: ١/ ٤٨٦.
٣ـ إرشاد المفيد: ٣٤١، عنه البحار: ٤٩/ ١٠ح٢٠، التهذيب: ٦/ ٨٣.
٤ـ إثبات الوصيّة: ١٩٦.
٥ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٦٧، عنه البحار: ٤٩/ ١٠ح٢١.
٦ـ كشف الغمّة: ٢/ ٢٩٧.
٧ـ الكافي: ١/ ٤٨٦، عنه البحار: ٤٩/ ٢ح٢، ورواه الشيخ في التهذيب: ٦/٨٣.
٨ـ فرق الشيعة: ٩٦.
٩ـ الكافي: أ/ ٤٩٢، عنه البحار: ٥٠/ ١ح١.
١٠ـ إرشاد المفيد: ٢٩٧، عنه البحار: ٥٠/ ١ ضمن ح١.
١١ـ التهذيب: ٦/ ٩٠.

الإثبات[١]، وابن الخشاب[٢]، وغيرهم على أنّه في شهر رمضان، إلاّ أنّ الكافي والإرشاد والتهذيب أطلقوه.

وعيّنه المسار[٣]، وتاريخ الغفّاري[٤] في النصف منه.

والمسعودي[٥]، وابن الخشّاب[٦]، والروضة[٧]، واعلام الورى[٨]، والمناقب[٩]، ومحمّد بن طلحة[١٠] في التاسع عشر.

وتفرّد ابن عيّاش على ما نقل الشيخ في المصباح[١١] على أنه في رجب في العاشر، ووافقه الميبدي في فواتحه[١٢]، وقال:ورد عن الناحية عليه السلام إلى أبي القاسم دعاء:

اللّهم إنّي أسألك بالمولودين في رجب محمّد بن عليّ الثاني ... الخ.

قلت: إنّ ابن عيّاش خلط في آخر عمره، ولعلّه حرّف الدعاء، وإنه كان محمّد بن عليّ الأوّل، فتقدّم أنّ ولادة الباقر عليه السلام كان في رجب، وكيف كان فلا خلاف في سنته سنة خمس وسبعين ومائة.

١ـ إثبات الوصيّة: ٢٠٩، وأخرجه المالكي في الفصول المهمّة: ٢٦٦.
٢ـ كشف الغمّة: ٢/٢٩٧.
٣ـ مسار الشيعة: ٧.
٤ـ تاريخ الغفاري: (مخطوط)، عنه البحار: ٥٠/١٥ح١٧.
٥ـ إثبات الوصيّة: ٢٠٩.
٦ـ كشف الغمّة: ٢/٣٤٣.
٧ـ روضة الواعظين: ٢٨٩، عنه البحار: ٥٠/ ٢ح٢.
٨ـ إعلام الورى: ٣٤٤، عنه البحار: ٥٠/١٣ح١٢.
٩ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٧٩، عنه البحار: ٥٠/٧ح٨.
١٠ـ كشف الغمّة: ٢/٣٤٣.
١١ـ مصباح المتهجّد: ٧٤١، عن ابن عيّاش عنه البحار: ٥٠/ ١٤ح١٤.
١٢ـ الفواتح: نقلاً عن الإقبال: ٦٤٧ عن ابن عياش، عنه البحار: ٩٨/٣٩٣، والبلد الامين: ١٨٠.

(١٢) وأمّا مولد الإمام الهادي عليه السلام

ففي الكافي[١]، والإرشاد[٢] والتهذيب[٣]، والروضة[٤]، إنّه في النصف من ذي الحجة.

وفي مسار الشيعة[٥] إنّه في السابع والعشرين منه، ونسبه في المصباحين[٦]، إلى الرواية.

وذهب المسعودي في الإثبات[٧]، وابن الخشّاب[٨]، وابن طلحة[٩] إلى أنّه في رجب، ونسبه الكافي[١٠] إلى الرواية.

ورواه الخطيب[١١]، عن سهل بن زياد، وعيّنه ابن عيّاش على نقل المصباح[١٢] في موضع في اليوم الثاني منه، وفي آخر[١٣] في الخامس.وإبراهيم بن هاشم، على نقل الكشف[١٤] لثلاث عشرة ليلة منه، وبه صرّح النوبختي في فرقه[١٥].

١ـ الكافي: ١/ ٤٩٧، عنه البحار: ٥٠/ ١١٦ ح٦.

٢ـ إرشاد المفيد: ٣٦٨، عنه البحار: ٥٠/ ١٩٧ح٩.

٣ـ التهذيب: ٦/ ٩٢.

٤ـ روضة الواعظين: ٢٤٦.

٥ـ مسار الشيعة: ٢٣.

٦ـ مصباح المتهجّد: ٧٤١، ومصباح الكفعمي: ٥٣٠.

٧ـ إثبات الوصية: ٢٢١.

٨ـ كشف الغمّة: ٢/ ٣٧٤.

٩ـ كشف الغمّة: ٢/ ٣٧٤.

١٠ـ الكافي: ١/ ٤٩٧.

١١ـ تاريخ بغداد: ١٢/ ٥٧ذح٦٤٤٠.

١٢ـ مصباح المتهجّد: ٧٤١، ومصباح الكفعمي: ٥٣٠.

١٣ـ مصباح المتهجّد: ٧٤١.

١٤ـ كشف الغمّة: ٢/ ٣٧٤ وص ٣٧٥، عنه البحار: ٥٠/ ١١٤ح٣.

١٥ـ فرق الشيعة: ١٠٢.

وأما سنته ففي الكافي[١]، وفي الإرشاد[٢]، والمسار[٣]، وفي التهذيب[٤]، في سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وقال إبراهيم بن هاشم على نقل الكشف[٥]، والمسعودي في الإثبات[٦]، وابن عيّاش[٧]، وابن الخشّاب[٨]، ومحمّد بن طلحة[٩]، والحافظ عبد العزيز[١٠]، والنوبختي[١١]: إنّه في سنة أربع عشرة ومائتين، ونسبه الكليني[١٢] إلى الرواية، ورواه الخطيب[١٣] عن سهل بن زياد.

(١٣) وامّا مولد الإمام العسكري عليه السلام

فلا خلاف في أنّه في شهر ربيع الآخر، كما عن الحميري في دلائله[١٤]، وصرّح به الكليني[١٥]، والنوبختي[١٦]، والمفيد في إرشاده[١٧]، ومساره[١٨]

١ـ الكافي: ١/ ٤٩٧، عنه البحار: ٥٠/ ١١٦ ح٦.
٢ـ إرشاد المفيد: ٣٦٨، عنه البحار: ٥٠/ ١٩٧ح٩.
٣ـ مسار الشيعة: ٢٣.
٤ـ التهذيب: ٦/٩٢.
٥ـ كشف الغمّة: ٢/ ٣٧٤ وص ٣٧٥، عنه البحار: ٥٠/ ١١٤ح٣.
٦ـ إثبات الوصية: ٢٢١.
٧ـ مصباح المتهجّد: ٧٤١.
٨ـ كشف الغمّة: ٢/٣٧٤.
٩ـ كشف الغمّة: ٢/٣٧٤.
١٠ـ كشف الغمّة: ٢/٣٧٥.
١١ـ فرق الشيعة: ١٠٢.
١٢ـ الكافي: ١/٤٩٧.
١٣ـ تاريخ بغداد: ١٢/٥٧ذح٦٤٤٠.
١٤ـ كشف الغمّة: ٢/٤٢٧، عن دلائل الحميري عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٧ ذح٧.
١٥ـ الكافي: ١ / ٥٠٣.
١٦ـ فرق الشيعة: ١٠٥.
١٧ـ إرشاد المفيد: ٣٧٧، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٥ ح٢.
١٨ـ مسار الشيعة: ٣٠.

وحدائقه[١]، والشيخ في تهذيبه[٢]، ومصباحيه[٣]، والمتأخّرون.

وإنّما أُختلف في يومه، فالمفيد في مساره[٤] وحدائقه[٥]، والشيخ في مصباحيه[٦] عيّناه في العاشر.

والمناقب[٧]، وإعلام الورى[٨] في الثامن.

والكفعمي[٩] في الرابع.

وأمّا سنته فالحميري[١٠]، والكليني[١١]، والنوبختي[١٢]، والشيخان[١٣]، والمناقب[١٤]، والإعلام[١٥]، وغيرهم قالوا: إنّه في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وروى الخطيب[١٦] عن سهل بن زياد: سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وقال في الإثبات[١٧]، وابن الخشّاب[١٨] ومحمّد بن طلحة[١٩]، و الحافظ

١ـ إقبال الأعمال: ٦١٨، عن حدائق الرياض، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٦ ح٤، وج٩٨/ ٣٦٧ ح١.

٢ـ التهذيب: ٦/ ٩٢.

٣ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٦ ح٣، ومصباح الكفعمي: ٥٣٠.

٤ـ مسار الشيعة: ٣٠.

٥ـ إقبال الأعمال: ٦١٨، عن حدائق الرياض، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٦ ح٤، وج٩٨/ ٣٦٧ ح١

٦ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٦ ح٣، ومصباح الكفعمي: ٥٣٠.

٧ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٤٢٢، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٦ ح٦.

٨ـ إعلام الورى: ٣٦٧، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٧ ح٨، وج ١٠٢/ ٧٩.

٩ـ مصباح الكفعمي: ٥٣٠، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٨ ح١٢.

١٠ـ كشف الغمّة: ٢/ ٤٢٧.

١١ـ الكافي: ١/ ٥٠٣.

١٢ـ فرق الشيعة: ١٠٥.

١٣ـ إرشاد المفيد: ٣٧٧، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٥ ح٢. والتهذيب: ٦/ ٩٢.

١٤ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٤٢٤.

١٥ـ إعلام الورى: ٣٦٧، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣٧ ح٨، وج ١٠٢/ ٧٩.

١٦ـ تاريخ بغداد: ١٢/ ٥٧ ذح ٦٤٤٠.

١٧ـ إثبات الوصية: ٢٣٦.

١٨ـ كشف الغمّة: ٢/ ٤١٥.

١٩ـ كشف الغمّة: ٢/ ٤٠٢.

عبد العزيز[١] في سنة إحدى وثمانين ومائة، والمعوّل على الأوّل.

(١٤) وأمّا مولد الإمام الحجّة عليه السلام

فقال الكليني[٢]، وشيخه عليّ بن محمّد، والمفيد في إرشاده[٣] ومساره[٤]، والشيخ في مصباحه[٥]، والكراجكي[٦] في نصف شعبان.

ورواه الإكمال[٧]: عن موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن الكاظم عليه السلام، عن حكيمة.

وغيبة الشيخ[٨]: عن موسى بن محمّد بن جعفر، وعن أبي عبد الله المطهّري، عن حكيمة، وهداية بن حمدان[٩].

وإثبات المسعودي[١٠]: عن جماعة من الشيوخ منهم: علان الكليني[١١]، وموسى بن محمّد، وأحمد بن جعفر.

ولعلّ موسى بن محمّد بن جعفر في إسناد الغيبة محرّف موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة، كما في الإكمال، أو محرّف موسى بن محمّد، وأحمد بن جعفر، كما في الهداية والإثبات.

١ـ كشف الغمّة: ٢/ ٤٠١.
٢ـ الكافي: ١/ ٥١٤.
٣ـ إرشاد المفيد: ٣٩٠، عنه البحار: ٥١/ ٢٣ ح٣٦.
٤ـ مسار الشيعة: ٣٧.
٥ـ مصباح المتهجّد: ٧٧٣.
٦ـ كنز الكراجكي: ٢/ ١١٤.
٧ـ إكمال الدين: ٢/ ٤٢٤ ح١ عنه البحار: ٥١/ ٢ ح٣.
٨ـ غيبة الطوسي: ٢٣٧ ح٢٠٥، عنه البحار: ٥١/ ٢ ذح ٣.
٩ـ الهداية: ٣٥٥.
١٠ـ إثبات الوصية: ٢٥١، عنه البحار: ٥١/ ٢٢ح ٣١.
١١ـ الكافي: ١/ ٣٢٩ ح٥ وص ٥١٤ ح١، عنه البحار: ٥١/ ٢ ح١.

وقال الفضل بن شاذان في غيبته(١)، المنقولة عن خطّ العاملي(٢)، عن خطّ بعض المحدّثين: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة بن الحسين بن عبدالله بن العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت أبا محمّد يقول: قد ولد وليّ الله، وحجّته على عباده، وخليفته من بعدي مختوناً، ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين، عند طلوع الفجر، وكان أوّل من غسّله رضوان خازن الجنان مع جمع من الملائكة المقرّبين بماء الكوثر والسلسبيل، ثمّ غسلته عمّته حكيمة.الخبر.

وروى ابن حمدان(٣) ايضاً أنّه في ثامن من شعبان، وبه قال الحسن بن محمّد القمّي في تاريخ قم(٤)، ورواه الإكمال(٥) عن غياث بن أسيد، ونقل المجلسي(٦) عن مؤلّف من الاصحاب رواية في كونه ثالث شعبان.

وقال كمال الدين بن طلحة(٧): في الثالث والعشرين من شهر رمضان.

ونقل الإكمال(٨): عن أبي الأديان، وابن خيرويه، وحاجز الوشّا، وأبي سهل بن نوبخت، عن عقيد الخادم:غرّة شهر رمضان.

وروى الغيبة(٩): بإسناده عن محمّد بن إبراهيم، وبإسناده عن محمّد بن عليّ بن بلال، كليهما عن حكيمة ليلة النصف من شهر رمضان.

هذا شهره ويومه.

١ـ إثبات الرجعة: ح١١.
٢ـ إثبات الهداة: ٧/١٣٩ ح٦٨٣.
٣ـ الهداية لابن حمدان: ٣٥٥.
٤ـ تاريخ قم: ٢٠٤.
٥ـ إكمال الدين: ٢/٤٣٢ ح١٢، عنه البحار: ٥١/١٥ ح١٥.
٦ـ المجلسي في موسوعته البحار: ٥١/٢٥.
٧ـ كشف الغمّة: ٢/٤٣٧، عن كمال الدين بن طلحة، عنه البحار: ٥١/٢٣ ح٣٥.
٨ـ إكمال الدين: ٢/٤٧٤ ضمن ح٢٥ عن ابي الاديان، عنه البحار: ٥١/١٦ ح٢٣.
٩ـ غيبة الطوسي: ٢٣٨ ح٢٠٦، عنه البحار: ٥١/١٩ ح٢٦.

وامّا سنته، فقال الكليني[١]، وشيخه المفيد في إرشاده[٢]، والكراجكي[٣]، والفضل[٤] كما تقدّم أنّه سنة خمس وخمسين.

ورواه الإثبات[٥]، والهدايه[٦] كما تقدّم.

ورواه الغيبة[٧] عن ابي عبد الله المطهّري في إسناده، ومحمّد بن إبراهيم، ومحمّد بن عليّ بن بلال في آخر، عن حكيمة.

وقال المسعودي في الإثبات[٨]: إنّه سنة ستّ وخمسين، وفي باب من رواه عن الغيبة[٩] خبر سنده أحمد بن عليّ الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن عبد ربّه الانصاري الهمداني - إلى أن قال -: فسالت الهمداني، فقلت: غلام عشاري[١٠] القدّ أو عشاري السنّ، لانّه روى أنّ الولادة كانت سنة ستّ وخمسين ومائتين. الخبر.

وهو يدلّ على أنّه كان مشهوراً.

ورواه الإكمال[١١]: بإسناده عن معلّى بن محمّد.

ورواه أيضاً: بإسناده عن غياث بن أُسيد.

ورواه بإسناده: عن أبي هارون رجل من أصحابنا وقال: رأيته ﷺ.

١- الكافي:١/ ٣٢٩ ح٥ .

٢- إرشاد المفيد: ٣٩٠ .

٣- كنزالكراجكي: ٢/ ١١٤ .

٤- اثبات الرجعة : ح١١ .

٥- إثبات الوصيّة: ٢١٠ .

٦- الهداية: ٣٥٥ .

٧- غيبة الطوسي: ٢٥٨ ح٢٢٦، عنه البحار ٥٢/ ٥ ح٤ .

٨- إثبات الوصية: ٢٢١ .

٩- غيبة الطوسي : ٢٤٥ ح ٢١٢، عنه البحار: ٥١/ ٢٢ ح٣٠، وإثبات الهداة: ٣/ ٥٠٧ ح٣١٦ .

١٠- عشاري السن: العشار، من العشر، الغلام الّذي بلغ عشر سنين.

١١- اكمال الدين: ٢/ ٤٣٢ ح١٢ .

وروى الغيبة[١] : عن علاّن أنّه رواه بإسناده، لكن في نسخة الإثبات[٢] أنّه روى في سنة خمس وخمسين، لكن الظاهر كونه من تحريف النسّاخ، لوقوع التحريف في نسخته كثيراً، ولانّ الخبر مشتمل على كون مولده ﷺ بعد مضيّ أبي الحسن ﷺ بسنتين، ولاخلاف في انّ وفاته كانت سنة أربع فلا يصحّ،إلاّ أن يكون مولده ﷺ سنة ستّ، وبه قال أبو سهل النوبختي[٣].

فروى الشيخ[٤] في اخبار من رآه ﷺ، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن عبد الله بن محمّد بن جابان الدهقان، عن أبي سليمان داود بن غسّان البحراني، قال:

قرات على أبي سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي.

قال: مولـد م ح م د بن الحسـن بن عليّ ﷺ ـ إلى ان قال ـ:

ولد بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين، أُمّه:صيقل،ويكنّى أبا القاسم، بهذه الكنية أوصى النبيّ ﷺ.الخبر.

و إليه ذهب الشيخ[٥]، فقال: قد بيّنا بالاخبار الصحيحة بأنّ مولد صاحب الزمان ﷺ كان في سنة ستّ وخمسين ومائتين.

وقال المفيد في مساره[٦]: إنّه سنة أربع وخمسين: ورواه الإكمال[٧] عن أبي الأديان وابن خزويه،وحاجز الوشّا، عن عقيد الخادم.

وفي الرواية الّتي نقلها المجلسي[٨] عن بعض مؤلّفات الاصحاب سنة سبع

١ـ غيبة الطوسي: ٢٣٧ ح٢٠٥ .

٢ـ إثبات الوصيّة: ٢٢١ .

٣ـ فرق الشيعة: ١١١ .

٤ـ غيبة الطوسي: ٢٧١ح٢٣٧، عنه البحار: ١٦/٥٢ح١٤، وإثبات الهداة: ٤١٥/٣ح٥٥ مختصراً.

٥ـ غيبة الطوسي ٢٧١ح٢٣٧ .

٦ـ مسار الشيعة: ٣٧ .

٧ـ إكمال الدين: ٤٧٤/٢ ضمن ح ٢٥، عنه البحار: ١٦/٥١ح٢٣ .

٨ـ المجلسي في البحار: ٢٥/٥١ .

وخمسين.

وعن احمد بن محمّد الفاريابي، وكمال الدين بن طلحة[١] سنة ثمان وخمسين، وهو المفهوم ممّا رواه الإكمال[٢] بإسناده عن عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد، والحسن إبنا عليّ بن إبراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين، قالا: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن العبدي من عبد قيس، عن ضوء بن عليّ العجلي، عن رجل من أهل فارس سمّاه.

قال: اتيتُ سرّ مَنْ رأى فلزمت باب ابي محمّد ﷺ، فدعاني من غير أن أُستأذن فلمّا دخلت وسلّمت، قال لي: يا فلان كيف حالك؟

ثمّ قال: اقعد يا فلان، ثمّ سالني عن رجال ونساء أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت ادخل عليه من غير إذن إذا كان في الدار الرجال، فدخلت يوماً وهو في الدار والرجال ليست عنده، فسمعت حركة في البيت، وناداني: مكانك لاتبرح، فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطّى.

ثمّ ناداني: أُدخل، فدخلت، ونادى الجارية فرجعت، وقال لها: إكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه، وكشف عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبّته إلى سرّته، أخضر ليس بأسود!

فقال: هذا صاحبكم، ثمّ امرها فحملته، فما رأيته بعد ذلك، حتّى مضى ابو محمّد ﷺ.

فقال ضوء بن عليّ: فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟

قال سنتين.

قال العبدي: قلت لضوء: كم تقدّر له الآن في وقتنا؟

قال: اربع عشر سنة.

قال ابو عليّ، وابو عبد الله: ونحن نقدّر له الآن إحدى وعشرين سنة،

١ـ كشف الغمّة: ٢/٤٣٧، عنه البحار: ٥١/٢٣ح٣٥.

٢ـ إكمال الدين: ٢/٤٣٧ عن عليّ بن محمّد.

فإنّ المراد بأبي عليّ وأبي عبدالله إبنا عليّ بن إبراهيم اللّذان حدّثا عليّ بن محمّد في سنة تسع وسبعين ومائتين.

وأمّا ما رواه الإقبال[١] عن ابن عيّاش، عن أبي منصور العبدي، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الإصفهاني، حين وفاة أبي (ره)، وكنت حدث السن، وكتبت استاذن في زيارة مولانا أبي عبد الله عليه السلام، وزيارة الشهداء ... الخ.

فقال: المجلسي[٢] يحتمل أن يكون المراد بالناحية العسكري عليه السلام،

قلت: بل هو المقطوع، فإنّه مع عدم قول أحد يكون مولده أقلّ من سنة أربع، ولا ورود خبر به، إنّما كان قيامه عليه السلام بالأمر بعد أبيه سنة ستّين، ويشهد لإطلاق الناحية على العسكري عليه السلام أيضاً:

إنّ المسعودي في الإثبات[٣] قال: روي أنّ أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام إحتجب عن كثير من الشيعة، إلاّ عن عدد يسير من خواصّه، فلمّا أفضى الأمر إلى أبي محمّد عليه السلام، كان يكلّم شيعته الخواصّ وغيرهم من وراء الستر، إلاّ في الأوقات الّتي يركب فيها إلى دار السلطان، وإنّما ذلك كان منه ومن أبيه قبله، مقدّمة لغيبة صاحب الزمان عليه السلام، لتألف الشيعة ذلك، ولاتنكر الغيبه، وتجري العادة بالإحتجاب والإستتار.

ويأتي عن قريب خبر معلّى، وفيه خرج عن أبي محمّد عليه السلام حين قتل الزبيري،ويمكن أنّ المراد بالناحية الحجّة (عج) أيضاً إن قلنا قوله وخمسين على كونه محرّف وستّين، وكيف كان فالأظهر هو القول الثاني سنة ستّ لكون رواياته خمسة، بخلاف الأوّل سنة خمس، فليس فيه إلاّ خبران خبر حكيمة وخبر محمّد بن عليّ العبّاسي على النقل عن الفضل، وترجيح النوري الأوّل بأنّ خبر الفضل

١ـ الإقبال: ٥٧٤ عن ابن عيّاش، عنه البحار: ١٠١/٢٦٩ح١، والمستدرك:١٠/٤٠٨ح٩.
٢ـ المجلسي في البحار: ١٠١/٢٧٤(بيان).
٣ـ إثبات الوصيّة: ٢٦٢.

صحيح وغير صحيح، لعدم وصول غيبة الفضل إلينا بإسناد، وإنّما نقل عن خطّ مجهول، والقدماء لايجيزون العمل بمثله.

وكذلك تأويل المجلسي[١] الخبر الاوّل من اخبار الثاني، وهو هكذا: عن معلّى بن محمّد، قال: خرج عن أبي محمّد عليه السلام حين قتل الزبيري: هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى في أوليائه، زعم أنّه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله عزّ وجلّ وسمّاه م ح م د سنة ستّ وخمسين ومائتين، تكون السنة ظرفاً لخرج أو قتل، لا وجه له لعدم حصر المعارض به.

وقال: ويحتمل حمل ما دلّ على الخبر على الشمسي وهذا على القمري.

قلت: وهو وهم فإنّه مع عدم تعارف الشمسية في الكتب العربية ولاسيّما في الشرعية يكون التفاوت بينهما أكثر من ستّ سنين لا سنة.

تنبيه: يستحبّ صوم أيّام مواليدهم عليهم السلام الّتي منّ الله تعالى بهم علينا فيها فجعلهم ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه﴾[٢] لعمومات الشكر.

وقد ورد[٣] الامر بالخصوص بصوم يوم مولد النبيّ صلى الله عليه وآله، ومولد[٤] الحسين عليه السلام.

وقد ورد[٥] دعاء في رجب في مولد الجواد والهادي عليهما السلام، لكن عرفت ما فيه.

كما ورد[٦] دعاء في مولد الحسين عليه السلام، ودعاء في مولد القائم عليه السلام.

١ـ المجلسي في البحار: ٥١/٤ح٤، عن إكمال الدين: ٢/٣٢٠ح٣.

٢ـ النور: ٣٦.

٣ـ الإقبال: ٦٠٣.

٤ـ الإقبال: ٦٨٩.

٥ـ الإقبال: ٦٢٨.

٦ـ الإقبال: ٧١٦.

٢ـ فصل في وفياتهم عليهم السلام

(١) أمّا النبيّ صلى الله عليه وآله

فاختلف أنّه في صفر أو ربيع الأوّل، وعيّنه القائلون بالأوّل في الثامن والعشرين، كالمفيد في إرشاده[١] ومساره[٢]، والشيخ في تهذيبه[٣] ومصباحيه[٤].

واختلف القائلون بالثاني، فالمسعودي في إثباته[٥]، والنوبختي في فرقه[٦] أطلقاه.

وعيّنه الكافي[٧]، والمسترشد[٨] في الثاني، ونقل عن صاحب المغازي[٩]، ورواه المجالس عن أبي بكر وعمر.

وجعل المجلسي[١٠] الكلام هنا أيضاً كالمولد متفرّداً، ومخالفاً للشهرة مع أنّ المسعودي، والنوبختي، ومحمّد بن جرير بن رستم الطبري، وهم من الفحول

١ـ إرشاد المفيد: ١١٠، عنه البحار: ٢٢/ ٥١٩ ضمن ح٢٧.

٢ـ مسار الشيعة: ٢٧.

٣ـ التهذيب: ٦/ ٢، عنه البحار: ٢٢/ ٥١٤.

٤ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٢.

٥ـ إثبات الوصيّة: ١٢٣.

٦ـ فرق الشيعة: ٢٢.

٧ـ الكافي: ١/ ٤٣٩، عنه البحار: ٥١٤/٢٢.

٨ـ المسترشد: ١١٣ ح١.

٩ـ المغازي: ١١١٨/٣.

١٠ـ المجلسي في البحار: ٥١٤/٢٢ (سان).

قد عرفت موافقتهم له، كما انّ القول الاوّل الّذي جعله مشهوراً لم نقف على قائل به قبل المفيد، والمتأخّرون تابعون له، وللشيخ غالباً في آرائهما في الفقه وغيره، كما انّ الشيخ تابع لشيخه غالباً ايضاً.

والعامّة اتّفقوا على انّه في ربيع الاوّل، لكنّهم اختلفوا في يومه.

فقال صاحب المغازي[١]: بالثاني عشر كما تقدّم.

وعن الثعلبي[٢]، والقاضي أبي بكر[٣] في البرهان، وابن الكلبي[٤]، وأبي مخنف[٥]، وابن الخشّاب[٦]، راوياً له عن الباقر عليه السلام: إنّه لليلتين خلتا منه.

وعن الخوارزمي[٧] في اوّله.

وعن البغوي[٨] روايته لثمان عشر ليلة منه.

وعن ابن الجوزي[٩]، والحافظ ابن حزم[١٠]، روايتهما في الإثنين والعشرين.

وقيل: لثمان منه، وقيل: لعشر.

واتّفقت روايات الخاصّة والعامّة على أنّه كان يوم الإثنين.[١١]

١ـ المغازي: ٣/١١٢٠.

٢ـ الثعلبي: أحمد بن محمّد بن إبراهيم النيسابوري، المفسّر ابو إسحاق.

٣ـ القاضي ابو بكر: محمّد بن عبدالباقي بن محمّد النصري الحنبلي في كتابه البرهان.

٤ـ الكلبي: هشام بن محمّد بن السائب.

٥ـ أبي مخنف: لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي.

٦ـ ابن الخشّاب: عبدالله بن احمد بن احمد بن الخشّاب اللغوي أبو محمّد، توفى ببغداد سنة ٥٦٧، ونقل عنه كشف الغمّة: ١/١٤.

٧ـ الخوارزمي: الموفّق بن أحمد المكّي، اخطب خوارزم ابو المؤيّد، توفّى سنة ٥٦٨.

٨ـ البغوي: الحسين بن مسعود الفرّاء الشافعي، توفّى سنة ٥١٦.

٩ـ ابن الجوزي: يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي المعروف بالسبط توفّى سنة ٦٥٤.

١٠ـ الحافظ ابن حزم: عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي. ونقل عنهم جميعاً كشف الغمّة: ١/١٤و ١٥، عنه البحار: ٢٢/٥٠٣و٥٠٤.

١١ـ السيرة النبوية لابن هشام: ٤/٣٠٣، دلائل النبوّة: ٧/٢٠١، تهذيب الكمال: ٢/٣٤٠.

وادّعى بعض العامّة إجماع المسلمين أيضاً إنّ عرفة حجّة الوداع كانت يوم الجمعة، وهو لا ينطبق على الثامن والعشرين من صفر، ولا على الثاني عشر من ربيع الاوّل، وإنّما ينطبق على قول أوّل الربيع وثانيه، فلا يبعد ترجيح الثاني لشهرته، وروايته عن الباقر عليه السلام.

إلاّ انّ الكلام في إثبات ذاك الإجماع، كما أنّ المشهور أنّ وفاة الصدّيقة كانت في ثالث جمادي الآخرة.

وقد ورد في الصحيح[1] عيشها بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، وهوأيضاً لاينطبق على أحد من قولي الخاصّة،لكن تلك الشهرة غير معلومة مع أنّ الظنّ كون سبعين محرّف تسعين فينطبق على الاوّل منهما.

وأمّا سنته فعن ابن الخشّاب روايته[2] عن الباقر عليه السلام كونه سنة عشر من الهجرة، وبه قال المفيد في مساره[3]، وإرشاده[4]، والنوبختي في فرقه[5]، والشيخ في تهذيبه[6] ومصباحه الكبير[7].

وقال المسعودي في إثباته[8]، والشيخ في مصباحه الصغير[9]: سنة إحدى عشرة، وهو الصحيح للإتّفاق على أنّ سنة ثلاث وستّون، وتوقّفه بالمدينة بعد قدومها عشر سنين كوامل.

ولانّ الشيخين أيضاً قالا في وفاة فاطمة عليها السلام: بأنّها كانت سنة إحدى

١ـ المناقب: ٣/١٣٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٠ح١٦.
٢ـ كشف الغمّة: ١/١٤.
٣ـ مسار الشيعة: ٢٧.
٤ـ إرشاد المفيد: ١١٠.
٥ـ فرق الشيعة: ٢٢.
٦ـ التهذيب: ٦/٢.
٧ـ مصباح المتهجد: ٧٣٢.
٨ـ إثبات الوصية: ١٢٣.
٩ـ مصباح الصغير للشيخ الطوسي: لم نجد نسخته.

عشرة، وقد أجمعوا على أنّ وفاتهما في سنة، والخبر محمول على أنّه توفّى بعد عشر من هجرته، لافي العاشرة من هجرته، ولكن كلام الشيخين غفلة، كيف وقد عبّرا في وفاة الصدّيقة بإحدى عشرة.

(٢) وأمّا وفاة أمير المؤمنين عليه السلام

فاتّفقوا على أنّه في شهر رمضان.

ولا عبرة بما نقل الطبري[١] شاذاً أنّه في ربيع الآخر.

وإنّما اختلفوا في ليلة ضربه عليه السلام، وليلة قبضه.

فقال أبو الفرج[٢] في حديث أبي عبد الرحمن السلمي: إنّ ضربه كانت في ليلة السابع عشر، وبه قال المناقب[٣]، ورواه الطبري[٤]، عن الواقدي، وأبي معشر، وهشام الكلبي، ونقل عن ابن عبّاس[٥].

وقال الشيخان[٦]: ضرب في ليلة تسع عشر، وقبض في ليلة الحادي والعشرين، وكذ الرضي[٧] فقال: قبض قتيلاً بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان، سنة أربعين، وله يومئذ ثلاث وستّون على الرواية الصحيحة.

ورواه أبو الفرج[٨]، عن أبي مخنف، عن الأسود الكندي، والأحلج، وبه

١ـ تاريخ الطبري: ٤/ ١١٠.

٢ـ مقاتل الطالبيين: ٣٣.

٣ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٣٠٧، عنه البحار: ٤٢/ ١٩٩ح١.

٤ـ تاريخ الطبري: ٤/ ١٠٩.

٥ـ تاريخ الطبري: ٤/ ١١١.

٦ـ إرشاد المفيد: ١٨٥، التهذيب: ٦/ ١٩.

٧ـ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ٥٤.

٨ـ مقاتل الطالبيّين: ٣٣.

قال في مروج الذهب[١]، ايضاً، ونقل عن كتاب اسماء حجج الله[٢].

ويحتمله ما رواه الطبري[٣] عن عليّ بن محمّد، قال: قتل عليه السلام يوم الجمعة، لإحدى عشرة بقيت من شهر رمضان، بأن يحمل القتل على الضربة.

ويدلّ عليه صحيح محمّد بن مسلم، عن احدهما عليهما السلام[٤]:وأُصيب امير المؤمنين في ليلة تسع عشرة، وقبض في ليلة إحدى وعشرين.

رواه الكافي[٥] في باب غسل شهر رمضان.

ورواية زرارة، عن أحدهما عليهما السلام، برواية الشيخ[٦]: وليلة إحدى وعشرين فيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قبض وصيّ موسى عليه السلام، وفيها قبض أمير المؤمنين عليه السلام. الخبر.

ورواه الصدوق[٧] بدون ذكر قبضه عليه السلام.

وقال المسعودي في الإثبات[٨]: ضرب لتسع ليال بقين من شهر رمضان، سنة إحدى واربعين، وكذا الكليني[٩] في ظاهره حيث قال: قتل عليه السلام في شهر رمضان، لتسع بقين منه، ليلة الاحد سنة أربعين من الهجرة، وهو ابن ثلاث وستّين. . . الخ، بأن يحمل القتل على الضربة، ويحتمل إرادة قبضه، فيكون موافقاً للأوّل، ويمكن ان يكون تعمّد الإجمال لعدم وضوح الامر عنده، وتعارض الخبر فيه.

١ـ مروج الذهب: ٢/٤١١.
٢ـ كتاب أسماء حجج الله: نقل عنه البحار: ٤٢/ ٢٠٠ح٢.
٣ـ تاريخ الطبري: ٤/١١٠.
٤ـ التهذيب: ١/١١٤ ضمن ح٣٤.
٥ـ الكافي: ١/٤٥٢، عنه البحار: ٤٢/٢٠١ ح٣.
٦ـ التهذيب: ١/١١٤ ضمن ح٣٤، عنه البحار: ٤٢/٢٠١ ح٥.
٧ـ الصدوق في اماليه: ٢٦٢ ضمن ح٤.
٨ـ إثبات الوصية: ١٥١.
٩ـ الكافي: ١/٤٥٢.

فروى في باب غسل شهر رمضان ما تقدّم.

وروى في باب وصاياهم عليهم السلام[١]: عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد ابن عبد الجبار، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن صفوان، عن عبد الرحمن ابن الحجّاج، قال: بعث إليّ أبو الحسن (موسى عليه السلام)[٢] بوصيّة أمير المؤمنين عليه السلام.

بسم اللّه الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب ـ إلى أن قال ـ حتّى قبض صلوات اللّه عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الأواخر، ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ليلة الجمعة، سنة أربعين من الهجرة.... الخ.

ويدلّ عليه أيضاً ما رواه الغيبة[٣] عن جابر، عن الباقر عليه السلام، قال: هذه وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام ـ إلى أن قال ـ ثمّ لم يزل يقول: لا إله إلاّ اللّه، حتّى قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين في شهر رمضان.ويؤيّده خبر[٤] محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام،قال: الغسل في سبعة عشر موطناً ـ إلى أن قال ـ وليلة إحدى وعشرين، وهي الّتي أُصيب فيها سيّد أوصياء الأنبياء، وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام، وقبض موسى عليه السلام. الخبر.

وصحيح الكافي[٥] عن الباقر عليه السلام:لقد قبض في الليلة الّتي قبض فيها وصيّ موسى عليه السلام ـ إلى أن قال ـ والليلة الّتي نزل القرآن.

وما رواه الأمالي[٦] بإسناده عن حبيب بن عمرو، في خطبة الحسن عليه السلام،

١ـ الكافي: ٧/٤٩ ح٤.

٢ـ من الكافي.

٣ـ غيبة الطوسي: ١٩٥ ح ١٥٧، عنه البحار: ٤٢/٢١٢ ح١٢.

٤ـ التهذيب: ١/١١٤ ضمن ح٣٤.

٥ـ الكافي: ١/٤٥٧ ح٨، عنه الوافي: ٣/٧٤٠ ح٢١.

٦ـ الامالي للصدوق: ٢٦٢ ح٤.

في وفاة ابيه: أيّها الناس في هذه الليلة نزل القرآن ــ إلى انّ قال ــ وفي هذه الليلة مات أمير المؤمنين عليه السلام.

مع دلالة اخبار كثيرة على انّ ليلة القدر الّتي نزل فيها القرآن ليلة ثلاث وعشرين بالخصوص.

ثمّ المشهور انّه سنة اربعين، وقال في إثبات الوصية[١]: سنة إحدى وأربعين كما تقدّم.

وأمّا ما رواه الإكمال[٢] في نصّ امير المؤمنين عليه السلام على الإثني عشر في خبر اليهودي معه عليه السلام، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن الصادق عليه السلام، وفيه: ويحك يا هاروني أنا وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله، اعيش بعده ثلاثين سنة، لا أزيد يوماً ولا أنقص يوما، ثمّ ينبعث اشقاها.

وما رواه هو[٣] والكافي[٤] عن أبي الطفيل عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه: يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً. الخبر.

ومقتضاهما كون يوم وفاته عليه السلام يوم وفاته صلى الله عليه وآله، ولم يقل به أحد فمحمولان على زيادة فقرة لا يزيد... الخ فيهما، لانّ الخبر روي بطرق أُخر بدونها فالمراد بالثلاثين فيهما الثلاثين العرفي.

(٣) وأمّا وفاة الصديقة عليها السلام

فزوى المعروف بالدلائل[٥] عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام قبضت في جمادي الآخرة، يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة.

١ـ إثبات الوصيّة: ١٥١.
٢ـ إكمال الدين: ١/٢٩٧ ح٥، عنه البحار: ١٠/٢٣ ح ١٢.
٣ـ إكمال الدين تقدّم ذكره.
٤ـ الكافي: ١/٤٥٢.
٥ـ دلائل الإمامة: ٤٦، عنه البحار: ٤٣/١٧١ ضمن ح١١.

وبه صرح المفيد في المسار[١]، والشيخ في المصباح[٢]، ونسبه الإقبال[٣] إلى جماعة، فقال: روينا عن جماعة من أصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف، إنّ وفاة فاطمه عليها السلام كانت يوم ثالث جمادي الآخرة، وعن ابن همام، قال: روى لعشر بقين منه.

وعن الكشف[٤] قيل: لثلاث ليال من شهر رمضان.

ونقل عن العاصمي[٥] بإسناده عن محمّد بن عمر.

ونقل المصباح[٦]، عن ابن عيّاش أنّه في اليوم الحادي والعشرين من رجب.

وبعضهم لم يعيّن يومه، لكن قالوا بعيشها بعد النبيّ صلى الله عليه وآله بمدّة واختلفوا.

قال أبو الفرج[٧] فالمكثر يقول: ثمانية أشهر، والمقلل: اربعين يوماً.

إلاّ انّ الثابت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام إنّها توفّيت بعده بثلاثة اشهر.

حدّثني بذلك الحسن بن عليّ، عن الحارث، عن ابن سعيد، عن الواقدي، عن عمرو بن دينار، عنه عليه السلام.

قلت: نقل الثلاثة أشهر، الكشف[٨] عن كتاب الذريّة للدولابي عن رجاله، وعن ابن شهاب الزهري ستّة أشهر.

وقال ابن قتيبة[٩]: مائة يوم بعده.

وقال الكشف[١٠]، عن الباقر عليه السلام: خمس وتسعين ليلة.

١ـ مسار الشيعة: ٣١.
٢ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٣، عنه البحار: ٢١٥/٤٣ ح٤٦.
٣ـ الإقبال: ٦٣٣، عنه البحار: ١٩٦/٤٣ ح٢٦.
٤ـ كشف الغمّة: ٥٠٣/١، عنه البحار: ١٨٩/٤٣.
٥ـ ونقل البحار عن العاصمي: ٢١٣/٤٣ ح٤٤.
٦ـ مصباح المتهجد: ٧٤٨، عنه البحار: ٢١٥/٤٣ ح٤٧.
٧ـ مقاتل الطالبيين: ٤٩، عنه البحار: ٢١٥/٤٣.
٨ـ كشف الغمّة: ٥٠٢/١، عنه البحار: ١٨٨/٤٣ ح١٩.
٩ـ المعارف لابن قتيبة: ١٤٢.
١٠ـ كشف الغمّة: ٥٠٣/١.

وروى الإحتجاج[١] عن كتاب سليم: أربعين يوماً.

وقال الكليني[٢]:خمس وسبعين يوماً.

ورواه ابن الخشّاب[٣]، عن شيوخه، عن الباقر عليه السلام.

وبه قال في عيون المعجزات[٤]، ورواه الكليني[٥] صحيحاً في خبرين عن الصادق عليه السلام.

سند أحدهما: أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي محبوب، عن ابن رباب، عن أبي عبيدة، عنه عليه السلام.

والآخر: العدّة[٦]، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام.

وفي خبر[٧] حسن وصحيح سنده عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام.

ويمكن تأويل خمسة وسبعين في الثلاثة بكونه محرف خمسة وتسعين، حتّى ينطبق على الخبر الدالّ على كونه في ثالث جمادي الآخره، مع كون وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله في الثامن والعشرين من صفر، وينطبق على خبر ثلاثة أشهر بحمله على التسامح في الكمية الزائدة.

ويشهد له ما قاله الكشف[٨] عن الباقر عليه السلام خمس وتسعين إن صحت النسخة لكن وقوع التحريف في أخبار ثلاثه مشكل، مع عدم ثبوت كون

١ـ الإحتجاج: عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٢١٢، عنه البحار: ٤٣/١٩٩ ضمن ح٢٩.

٢ـ الكافي: ١/٤٥٨.

٣ـ كشف الغمّة: ١/٤٤٩، عن ابن الخشّاب.

٤ـ عيون المعجزات: ٥٥، عنه البحار: ٤٣/٢١٢ ح٤١.

٥ـ الكافي: ١/٢٤١ ح٥، عنه البحار: ٤٣/١٩٤ ح٢٢.

٦ـ الكافي: ٤/٥٦١ ح٤، عنه البحار: ٤٣/١٩٥ ح٢٤.

٧ـ الكافي: ٣/٢٢٨ ح٣، عنه البحار: ٤٣/١٩٥ ذح٢٤.

٨ـ كشف الغمّة: ١/٥٠٣.

وفاته ﷺ في الثامن والعشرين من صفر، بل عرفت قول كثير بكونه الثاني عشر من ربيع الأوّل مع أنّ في الخبر الخامس من أربعين أبي نعيم في أخبار المهدي الّذي نقله الكشف[١]، قال عليّ عليه السلام: لم تبقى فاطمة بعده إلاّ خمسة وسبعين يوماً، حتّى ألحقها اللّه به ﷺ.

لكنّ الكلام في ثبوت عدد صفر[٢]، وإلاّ فالتحريف للتشابه الخطّي ولو في أكثر غير بعيد.

(٤) وأمّا وفاة الإمام المجتبى عليه السلام

فالمشهور بيننا أنّه في صفر، لكن أطلقه الشيخان في الإرشاد[٣]، والتهذيب[٤].

وقال الكليني[٥]، والنوبختي[٦]: في آخره، وكذا الطبري[٧]، ورواه الفضائل[٨]، بإسناده عن جنادة.

وقال الشيخان في المسار[٩]، والمصباح[١٠]: لليلتين بقيتا منه.

١ـ كشف الغمّة: ١/٥٠٣.

٢ـ كلام المؤلف (ره) هنا في ثبوت وفاة النبيّ ﷺ من صفر من كونه الثامن والعشرين وعدم ثبوته، وعلى قول بأنّه الثاني عشر من ربيع الأوّل، والمقصود هنا وقع التحريف والتصحيف للتشابه وفي أكثر من هذا من الاقوال وهو غير بعيد من التحريف.

٣ـ إرشاد المفيد: ٢١١، عنه البحار: ٤٤/١٥٧ ح٢٦.

٤ـ التهذيب: ٦/٣٩، عنه البحار: ٤٤/١٣٤ ح٢.

٥ـ الكافي: ١/٤٦١، عنه البحار: ٤٤/١٣٤ ح١.

٦ـ فرق الشيعة: ٤٢.

٧ـ دلائل الإمامة: ١٥٩.

٨ـ الفضائل: ؟ (مخطوط).

٩ـ مسار الشيعة: ٢٧.

١٠ـ مصباح المتهجد: ٧٣٢.

وقال الكفعمي[١] والشهيد[٢]: في سابعه.

وقال ابن قتيبة[٣]: في ربيع الأول، وكذا كاتب الواقدي[٤].

وقال ابن طلحة[٥]: في خامسه.والطبري في ذيله.

واختلف في سنته فقال الكليني[٦]، والشيخ في التهذيب[٧]، وابن قتيبة[٨]، وابن طلحة[٩]، والحافظ الجنابذي[١٠] و الدولابي[١١]: في سنة تسع واربعين.

ورواه الخطيب[١٢] عن سعيد بن كثير، وكاتب الواقدي[١٣]، وبه قال النوبختي[١٤].

وقال المسعودي،والشيخان في الإثبات[١٥]،والمسار[١٦]، والمصباح[١٧]: سنة خمسين.

١ـ مصباح الكفعمي: ٥٢٢، عنه البحار: ١٣٤/٤٤ ذح٢ .

٢ـ الدروس: ١٥٢ .

٣ـ المعارف لابن قتيبة: ٢١٢ .

٤ـ وهو محمّد بن سعد بن منيع البصري، نزيل بغداد كاتب الواقدي المتوفّي سنة (٢٣٠).

٥ـ كشف الغمة: ٥٨٣/١، عنه البحار: ١٦١/٤٤ ح٣١ .

٦ـ الكافي: ٤٦١/١، عنه البحار: ١٣٤/٤٤ ح١ .

٧ـ التهذيب: ٣٩/٦ .

٨ـ المعارف لابن قتيبة: ١٤٢ .

٩ـ كشف الغمّة: ٥٨٣/١ .

١٠ـ كشف الغمّة: ٥٨٧/١ .

١١ـ كشف الغمّة: ٥٨٣/١ .

١٢ـ تاريخ بغداد: ١٤٠/١ .

١٣ـ سير أعلام النبلاء: ٢٧٧/٣ عن الواقدي.

١٤ـ فرق الشيعة: ٤٢ .

١٥ـ إثبات الوصيّة: ١٦٠ .

١٦ـ مسار الشيعة: ٢٧ .

١٧ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٢ .

ورواه الكافي[١] صحيحاً عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، لكنّه أفتى بخلافه كما عرفت.

ورواه الفضائل[٢] عن جنادة، وقال أبو الفرج[٣]: سنة إحدى وخمسين، ونفى عنه الخلاف.

ورواه الخطيب[٤] عن ابن عائشة، ونسبه ذيل الطبري[٥] إلى قول.

(٥) وأمّا وفاة الإمام الحسين عليه السلام

فلا خلاف في يومه من الشهر.

وإنّما اختلف في يومه من الأُسبوع، فقال الكليني[٦]، والشيخ في التهذيب[٧]: يوم الإثنين.

ويدلّ عليه ما نقل اللهوف[٨]، في ندبة أُخته عليها السلام له: بأبي من عسكره يوم الإثنين نهبا.

وقال المفيد في الإرشاد[٩]: يوم السبت، ويمكن أن يستأنس له بخبر أبي بصير، عن الصادق عليه السلام مشيراً إلى القائم عليه السلام، ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الّذي قتل فيه الحسين بن عليّ عليه السلام، لكأنّي به يوم السبت العاشر من المحرّم.

١ـ الكافي: ١/٤٦١ ح٢، عنه البحار: ٤٤/١٤٤ ح١.

٢ـ الفضائل: (مخطوط).

٣ـ مقاتل الطالبيّين: ٤٩، عنه البحار: ٤٤/١٤٦.

٤ـ تاريخ بغداد: ١/١٤٠.

٥ـ دلائل الإمامة: ١٥٩.

٦ـ الكافي: ١/٤٦٣.

٧ـ التهذيب. ٦/٢٤.

٨ـ اللهوف في قتلى الطفوف: ٥٦.

٩ـ إرشاد المفيد: ٢٨٣، عنه البحار: ٤٥/٩٠.

الخبر.

وروي عن الفضل بن دكين[١]، وقال أبوالفرج في مقاتله[٢]، والمسعودي في إثباته[٣]، والدينوري في أخباره[٤]، والزبيري في نسبه[٥]: يوم الجمعة، وهو المفهوم من الكلبي، والمدائني.

فنقل الإرشاد[٦] وشرح مقتله عليه السلام، عنهما، وفيه: وأصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة، وقيل: يوم السبت... الخ.

واستدلّ عليه أبو الفرج[٧] بإخراجه بالحساب الهندسي من سائر الزيجات، وقال: هذا دليل واضح.

وأمّا سنته فالمشهور أنّه سنة إحدى وستّين، صرّح به الكليني[٨]، والشيخان[٩]، والمسعودي[١٠]، وابن قتيبة[١١]، والدينوري[١٢]، والزبيري في انسابه[١٣].

ورواه الخطيب عن كاتب الواقدي، وعن أبي معشر، وعن عمرو بن عليّ.

١ـ مقاتل الطالبيّين: ٧٨، عن الفضل بن دكين أبو نعيم، الحافظ ولد سنة ١٢٩ وتوفّي سنة ٢٢٩ في شهر رمضان.

٢ـ مقاتل الطالبيّين: ٧٨، عنه البحار: ٤٤/١٩٩ ح١٦.

٣ـ إثبات الوصيّة: ١٦٣.

٤ـ الاخبار الطوال: ٢٥٣.

٥ـ نسب قريش: ٤٠.

٦ـ إرشاد المفيد: ٢٦١.

٧ـ مقاتل الطالبيين: ٧٨.

٨ـ الكافي: ١/٤٦٣.

٩ـ التهذيب: ٦/٤٢، وإرشاد المفيد: ٢٨٣.

١٠ـ إثبات الوصيّة: ١٦٣.

١١ـ المعارف لابن قتيبة: ١٤٢.

١٢ـ اخبار الطوال: ٢٥٣.

١٣ـ نسب قريش: ٤٠.

وقال في المناقب[١]: سنة ستّين.

ونقله الكشف[٢] عن ابن الخشّاب، عن حرب بإسناده عن الصادق ﷺ، ونقله الإعتضاد عن العوالم، وقال: حكاه ابن عبد البر[٣]، ورواه الدميري في حياة الحيوان[٤].

قلت: إنّما رواه الدميري عن طوال الدينوري[٥] مع انّ في الطوال ما تقدّم من إحدى وستين، وكيف كان فاستدلّ عليه الإعتضاد بأنّه إذا كان في إحدى وستّين يكون مقتضى إخراج الزيجات كون عاشوراء الأربعاء، ولم يقل به أحد بخلاف ما إذا كان في ستّين، فإنّه يوافق الجمعة، ويصحّ على السبت أيضاً دون الإثنين.

وخطّأ أبا الفرج[٦] في جمعه بين الجمعة وإحدى وستّين. ورواه الخطيب[٧] عن أبي نعيم، وعن أبي الاسود، وعن عيسى بن عبد اللّه.

ورواه في خبر، عن النبيّ ﷺ، وروى عن هشام الكلبي[٨] أنّه في سنة اثنتين وستّين، وهو غريب.

وقلنا بعدم الخلاف في كونه في عاشر المحرّم لعدم الإعتداد بما في الطبري[٩] عن ابن كعب القرظي من كون قتلهﷺ في صفر لكونه خلاف الإجماع والمتواتر.

١ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٧٧، عنه البحار: ٤٤/١٩٨ ح١٥.

٢ـ كشف الغمّة: ٢/٢٥٢، عنه البحار: ٤٤/٢٠٠ ح١٩.

٣ـ الإستيعاب: ١/٣٧٨.

٤ـ حياة الحيوان: ١/٨٧.

٥ـ اخبار الطوال: ٢٥٣.

٦ـ مقاتل الطالبيّين: ٧٨.

٧ـ تاريخ بغداد: ١/١٤٢.

٨ـ تاريخ بغداد: ١/١٤١ عن هشام الكلبي.

٩ـ تاريخ الطبري: ٤/٢٩٦.

تتميم:

في المسار[١]، والمصباح[٢]، أنّ في يوم الأربعين كان رجوع حرمه عليه السلام إلى المدينة، ولم يعيّنا سنته، وظاهرهما تلك السنة، واستبعد كلاً منهما ابن طاووس في الإقبال[٣]، ونقل أيضاً عن بعض وصول الحرم فيه أيضاً إلى كربلاء، واستبعد كلّ ذلك بأنّ ابن زياد كتب إلى يزيد يستأذنه ولم يحملهم حتّى عاد الجواب.

وروي: أنّهم أقاموا في الشام شهراً في موضع لا يكنّهم من حرّ ولا برد.

قلت: أمّا ما قاله من استيذان ابن زياد فغير معلوم، فانّه كان عرف من خبث نفس يزيد كخبث نفسه، أنّه راضي بذلك ومنتظر له، فكما بعث برأس مسلم ورأس هاني إليه ساعة قتلهما، بعث بالرؤوس والحرم بعد ورودهم الكوفة، وحضور مجلسه.

فالمفهوم من الإرشاد[٤] أنّهم وصلوا بالحرم يوم الحادي عشر على ابن زياد، فبعث في غده الرؤوس أوّلاً بعد الطواف بها في الكوفة إلى الشام، ثمّ بعث أهل الحرم فلحقوا بالاوّلين في الطريق، وإقامتهم في الشام غير معلومة، ولم يكن يزيد يمسكهم لمكان الشنعة، وخوف حصول ثورة.

وروى الحموي في حمّاد الراوية أنّ هشاماً كتب بحمله من الكوفة إليه بالشام ليسأله عن قائل بيت في اثنتي عشرة ليلة، ففعل يوسف بن عمر عامله ذلك، فإذا كان إيصال من حمل مكرماً في هذه المدّة يكون إيصال من حمل إذلالاً في أقل، ولقد جاء بلال بن أبي بردة وكان عاملاً على البصرة من قبل خالد القسري إليه في الكوفة، ليشير عليه بأن يبذل مقداراً من أمواله لهشام لئلاّ يستأصله في يوم وليلة، ولقد ذهب ابو بكرة من البصرة إلى الكوفة، ورجع في

١ـ مسار الشيعة: ٢٦، عنه الوسائل: ١٠/ ٣٧٤ ذح٣.

٢ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٠، عنه الوسائل: ١٠/ ٣٧٤ ح٣.

٣ـ الإقبال: ٥٨٩.

٤ـ إرشاد المفيد: ٢٧٢ و ٢٧٣.

مدّة قليلة لأخذ أمان معاوية لبني زياد عبيد اللّه وباقيهم لئلاّ يقتلهم بسر بن أرطاة حين كان زياد في فارس غير تابع لمعاوية.

وفي الطبري[١]: استأجل أبو بكرة بسراً فأجّله أسبوعاً ذاهباً وجائياً ـ إلى أن قال ـ فأقبل أبو بكرة في اليوم السابع وقد طلعت الشمس ليقتلهم.

وفي عيون ابن قتيبة[٢] سار ذكوان مولى آل عمر من مكّة إلى المدينة في يوم وليلة فقدم على أبي هريرة ـ وهو خليفة مروان ـ فقال له: حاجّ غير مقبول منه، قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك نفرت قبل الزوال، فأخرج كتاب مروان إليه بعد الزوال.

وفي الطبري[٣] في وقعة الحرّة، وكتاب مروان إلى يزيد في إخراج أهل المدينة لبني أُميّة، قال حبيب بن كرة: أخذ عبد الملك الكتاب فخرج إلى ثنيّة الوداع، فدفع إليّ الكتاب وقال: قد أجّلتك اثنتي عشرة ليلة ذاهباً، واثنتي عشرة ليلة مقبلاً، فوافقني لأربع وعشرين ليلة في هذا المكان تجدني في هذه الساعة أنتظرك ـ إلى أنّ قال ـ قال: أقبلت في ذلك المكان في تلك الساعة، وإقامتهم بالشام بعد حضورهم مجلس يزيد مرّة غير معلومة، ولاعبرة بتلك الروايات المقطوعة عنه المرسلة في أغلبها التضادّ والتناقض والإختلاف.

روى الطبري[٤] وقعة الطف عن الباقر عليه السلام، وعن حصين بن عبد الرحمن، وعن أبي مخنف، وليس في واحد منها كتاب ابن زياد إلى يزيد في الإستيذان وإنّما روى الإستيذان، وفي روايتها عن عوانة بن الحكم الكلبي وهي رواية شاذة.

ففيها منكرات منها: بعد ذكر جعل ابن زياد أهل البيت في السجن، فبينا القوم محتبسون اذ وقع حجر في السجن معه كتاب مربوط، وفي الكتاب: خرج

١ـ تاريخ الطبري: ٣٥٦/٤.
٢ـ عيون الاخبار لابن قتيبة: ١٣٨/١.
٣ـ تاريخ الطبري: ٣٧٠/٤.
٤ـ تاريخ الطبري: ٣٥٤/٤.

البريد بأمركم في يوم كذا وكذا إلى يزيد وهو سائر كذا وكذا يوماً، وراجع في كذا فإن سمعتم التكبير فأيقنوا بالقتل، وإن لم تسمعوا تكبيراً فهو الامان فلمّا كان قبل قدوم البريد بيومين أو ثلاثة إذا حجر أُلقي في السجن ومعه كتاب مربوط وموس، وفي الكتاب: أوصوا واعهدوا فإنّما ينتظر البريد يوم كذا، فجاء البريد ولم يسمع التكبير، وجاء كتاب بان سرّح الأسارى. . . الخ.

ومنها: عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام[1] قالت ليزيد: ما تركوا لنا خرصاً، فقال يزيد: يا ابنة أخي ما أُتي إليك أعظم ممّا أُخذ منك، ثمّ أُخرجن فأُدخلن دار يزيد وأرسل إلى كلّ إمرأة ماذا أُخذ منك؟ وليس إمرأة تدّعي شيئاً بالغاً ما بلغ إلاّ قد أضعفه لها، فكانت سكينة تقول: ما رأيت رجلاً كافراً باللّه خيراً من يزيد. . . إلخ.

ومنكرية ما فيه كخبر الإستيذان واضحة بل المفهوم من رواية أبي مخنف ورواياته أبسطها وامتنها متناً وسنداً حيث أنّه يروي غالباً وقائع الطف عمّن شهدها بواسطة واحدة ممّن كان معه عليه السلام ولم يقتل كالضحّاك المشرقي الّذي شرط معه عليه السلام الدفاع عنه ما دام له أصحاب، وكعقبة بن سمعان مولى الرباب، وكمولى عبد الرحمن الانصاري من أصحابه عليه السلام، فلمّا قتل عليه السلام فرّ.

وممّن كان مع ابن سعد كحميد بن مسلم، وكثير الشعبي وغيرهما ـ إرسال عبيد اللّه لأهل البيت بعد ورودهم الكوفة بلا مهلة، وأنّ يزيد لم يكن عنده علم من القضيّة حتّى وردو عليه مع الموكّلين بهم فسال عنهم الكيفيّة.

فروى أنّ يزيد قال لزجر بن قيس: ما وراءك؟ فقال: أبشر ورد علينا الحسين في ثمانية عشر من أهل بيته وستّين من أصحابه فسألناهم أن ينزلوا على حكم الامير عبيد اللّه بن زياد او القتال، فاختاروا القتال، فعدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كلّ ناحية. . . الخ.

والمفهوم من رواياته كون توقّفهم بالكوفة يوماً وبالشام ثلاثة أيّام لإقامة

١ـ تاريخ الطبري: ٤/ ٣٥٥.

المناحة عليه ﷺ، وعدم حضورهم عند عبيد الله وعند يزيد أكثر من مجلس وحينئذ فرجّعوهم يوم الأربعين من تلك السنة أيضاً غير بعيد.

فروى الطبري[١] أنّ عبيد الله لما جيء برأس الحسين إليه، قال لعبد الملك السلمي: إنطلق إلى عمرو بن سعيد بالمدينة وبشّره ولا يسبقك الخبر، وأعطاه دنانير، وقال له: لا تعطل وإن قامت بك راحلتك فاشتر راحلة وهكذا فعل.

(٦) وأمّا وفاة الإمام السجّاد عليه السلام

فلم يتعرّض كثير لشهره، وعيّنه بعضهم في محرّم واختلفوا.

فالنوبختي[٢] أطلقه، وقال الشيخان[٣] في المسار[٤] والمصباح[٥]: في الخامس والعشرين منه.

وفي جدول الكفعمي[٦]: في الثاني والعشرين.

وفي مناقبي[٧] السروي، والكنجي[٨]: في الثامن عشر.

واختلف في سنته، فقال أبو نعيم[٩]: سنة اثنتين وتسعين.

وابن عساكر[١٠] أربع وتسعين، وروي عن أبي فروه، وعن الحسين

١ـ تاريخ الطبري: ٣٥٦/٤.
٢ـ فرق الشيعة: ٦٦.
٣ـ إرشاد المفيد: ٢٨٥، عنه البحار: ١٢/٤٦ ضمن ح٢٣، والتهذيب: ٧٧/٦.
٤ـ مسار الشيعة: ٢٦.
٥ـ مصباح المتهجّد: ٥٥١، عنه البحار: ١٥٢/٤٦ ح١٤.
٦ـ مصباح الكفعمي: ٥٠٩، عنه البحار: ١٥٢/٤٦ ذح١٤.
٧ـ المناقب للسروي: لم نجد نسخته.
٨ـ كفاية الطالب للكنجي: ٤٥٤، عنه البحار: ٤٦/ ١٥٢ ذح١٤.
٩ـ كشف الغمّة: ١٠١/٢.
١٠ـ تاريخ دمشق ترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام: ١٢ ح٥.

ابنه عليه السلام، وبه قال الشيخان في المسار[١] والمصباح[٢]، والجزري[٣]، والنوبختي[٤].

وقال الكليني[٥]، والإثبات[٦]، والشيخان في الإرشاد[٧]، والتهذيب[٨]: أنّه في سنة خمس وتسعين.

ورواه الأوّل عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام فعليه المعول.

(٧) وأمّا وفاة الإمام الباقر عليه السلام

فلم يذكر الأكثر شهره، وقال في فرق الشيعة[٩]، وفي المناقب[١٠]، وفي الإعلام[١١] في ذي الحجّة. قال الأخيران: وقيل: في ربيع الاخر.

وقال الكشف[١٢]، والشهيد[١٣]: في سابع ذي الحجّة.

وأمّا سنته ففي الإثبات[١٤]، في خمس عشرة ومائة، حيث ذكر قيام الصادق عليه السلام فيه.

١ـ مسار الشيعة: ٢٦.

٢ـ مصباح المتهجّد: ٧٢٩، عنه البحار: ١٥٣/٤٦ ذح١٤.

٣ـ الكامل في التاريخ: ٥٨٢/٤، عنه البحار: ١٥٢/٤٦.

٤ـ فرق الشيعة: ٦٦.

٥ـ الكافي: ٤٦٨/١ ح٦، عنه البحار: ٥٢/٤٦ ح١٤.

٦ـ إثبات الوصيّة: ١٧١.

٧ـ إرشاد المفيد: ٢٨٥.

٨ـ التهذيب: ٧٧/٦.

٩ـ فرق الشيعة: ٧٣.

١٠ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٣٣٩/٣، عنه البحار: ٢١٦/٤٦ ح١٥.

١١ـ إعلام الورى: ٢٦٤، عنه البحار: ٢١٢/٤٦ ح١.

١٢ـ كشف الغمّة: ١٣٦/٢، عنه البحار: ٢١٩/٤٦ ذح ٢٠.

١٣ـ الدروس: ١٥٣، عنه البحار: ٢١٧/٤٦ ذح١٩.

١٤ـ إثبات الوصيّة: ١٧٧.

وقال الكفعمي[١]: **في ستة عشرة.**

والفصول المهمة[٢]، والكشف[٣]: **في سبع عشرة**، ونقل الأخير عن بعضهم: سنة ثمان عشرة.

وقال الكليني[٤]، والنوبختي[٥]، والشيخان[٦]، والفضل بن دكين، وابن سنان على رواية ابن الخشّاب[٧]: سنة أربع عشرة.

ورواه الأوّل عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، وعليه المعوّل.

(٨) وأمّا وفاة الإمام الصادق عليه السلام

فقال الكليني[٨]، والشيخان[٩]، والنوبختي[١٠]: **أنّه في شوال.**

وقال في الاعلام[١١]: في النصف من رجب، ولاعبرة به.

وإن قال الميبدي في فواتحه مثل ما في الجنّات من كونه في ٢٥ شوال، لعدم الوقوف على مستند له.

وأمّا سنته فاتّفقت الخاصّة والعامّة أنهّ سنة ثمان وأربعين ومائة.

١ـ مصباح الكفعمي: ٥٢٢، عنه البحار: ٢١٧/٤٦ ح١٩.
٢ـ الفصول المهمّة: ١٩٣، عنه البحار: ٢١٧/٤٦ ضمن ح١٩.
٣ـ كشف الغمّة: ١٣٦/٢.
٤ـ الكافي: ٤٦٩/١ وص٤٧٢ ح٦، عنه البحار: ٢١٧/٤٦ ح١٧و١٨.
٥ـ فرق الشيعة: ٧٣.
٦ـ إرشاد المفيد: ٢٩٤، عنه البحار: ٢١٥/٤٦ ح١٢، والتهذيب: ٧٧/٦.
٧ـ كشف الغمّة: ١٣٦/٢، عنه البحار: ٢١٩/٤٦.
٨ـ الكافي: ٤٧٢/١، عنه البحار: ١/٤٧ ح١.
٩ـ إرشاد المفيد: ٣٠٤، عنه البحار: ٣/٤٧ ح١٠، والتهذيب: ٧٨/٦، عنه البحار: ٢١٩/١٠٠.
١٠ـ فرق الشيعة: ٧٨.
١١ـإعلام الورى: ٢٧١، عنه البحار: ٦/٤٧ ح١٧.

(٩) وأمّا وفاة الإمام الكاظم عليه السلام

فلا خلاف أنّه في رجب، لكن قال الكليني[١] : في سادسه.

وقال في التهذيب[٢]: لستّ بقين منه.

وروى العيون[٣] بإسناده خبراً عن غياث[٤] بن أسيد، عن جماعة، عن مشايخ أهل المدينة أنّه مضى في خامسه.

وآخراً بإسناده الصحيح[٥] عن سليمان بن حفص: لخمس ليال بقين منه، وبه قال الشيخان في المسار[٦] والمصباح[٧].

وأمّا سنته فلا خلاف في أنّه سنة ثلاث وثمانين ومائة، ورواه الكليني[٨]، عن أبي بصير والعيون[٩] في الخبرين المتقدّمين.

ونقله عيون المعجزات[١٠]، عن كتاب وصايا عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري وأنّه روى من جهات صحيحة.

هذا وروى الكليني[١١] وفاته عليه السلام عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، والظاهر زيادة (عن ابن مسكان، عن أبي بصير) لموتهما في زمن

١ـ الكافي: ١/٤٧٦، عنه البحار: ٤٨/٢٠٧ ح٥.
٢ـ التهذيب: ٦/٨١.
٣ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٩٩ ح٤، عنه البحار: ٤٨/٢٢٦ح٢٨.
٤ـ في العيون: (عتاب) بدل (غياث).
٥ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٤ ح٧، عنه البحار: ٤٨/٢٢٨ ح٣٠، وإثباة الهداة: ٦/٢٢ ح٤٨ قطعة.
٦ـ مسار الشيعة: ٣٦.
٧ـ مصباح المتهجّد: ٥٦٦، عنه البحار: ٤٨/٢٠٦ ح١.
٨ـ الكافي: ١/٤٧٦.
٩ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٩٩ح٤، و١٠٤ضمن ح٧.
١٠ـ عيون المعجزات: ١٠٦.
١١ـ الكافي: ١/٤٨٦ ح٩، عنه البحار: ٤٨/٢٠٦ ح٣.

الكاظم عليه السلام صرّح بالأوّل النجاشي[١]، وبالثاني هو والشيخ[٢]، ورواه كشف الغمة[٣].

(١٠) وأمّا وفاة الإمام الرضا عليه السلام

فأُختلف في شهره وسنته، حتّى صرّح الكليني[٤] بالإختلاف، ولم يتعرّض الشيخ[٥] لشهره، فإنّه توقّف.

وقال الكليني[٦]، والمفيد في الإرشاد[٧]: في صفر، ولم يعيّنا يومه، ونقله العيون[٨] عن السلامي في كتابه الّذي صنفه في أخبار خراسان.

وقال النوبختي[٩]: في آخره.

وعن الكفعمي[١٠]: في سابع عشرة.

وقال المفيد في المسار[١١]: في اليوم الثالث والعشرين.

وقال المسعودي في إثباته[١٢]: في آخر ذي الحجّة.

١ـ رجال النجاشي: ٢١٤.

٢ـ رجال الشيخ الطوسي: ٢٦٤، وإرشاد المفيد: ٣٢٣، عنه البحار: ٤٨/٢٣٧ ح٤٥.

٣ـ كشف الغمّة: ٢/١٦، عنه البحار: ٤٨/٧ ح١٠.

٤ـ التهذيب: ٦/٨٣.

٥ـ الكافي: ١/٤٩١ ح١١، عنه البحار: ٤٩/٢٩٢ ح٣.

٦ـ الكافي: ١/٤٨٦، عنه البحار: ٤٩/٢ ح٢.

٧ـ إرشاد المفيد: ٣٤١، عنه البحار: ٤٩/٢٩٢ ح١.

٨ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح٢٨، عنه البحار: ٤٩/١٤٢ ح١٩، ونور الابصار: ١٧٧ قطعة منه، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٥٧٠.

٩ـ فرق الشيعة: ٩٦.

١٠ـ مصباح الكفعمي: ٥٢٣، عنه البحار: ٤٩/٢٩٣ ح٤.

١١ـ مسار الشيعة: ١٦.

١٢ـ إثبات الوصيّة: ٢٠٨.

وروى العيون[1] خبراً عن إبراهيم بن العبّاس: أنّه في رجب.

وروى خبراً[2] بإسناده عن عتاب بن أسيد، عن جماعة من أهل المدينة: أنّه لتسع بقين من شهر رمضان وبه أفتى. وقال بعضهم: في غرّته.

وقال عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائي على ما روى النجاشي[3] عنه عن أبيه: يوم الثلاثاء لثمان عشرة خلون من جمادي الأولى.

وأمّا سنته فقيل في اثنتين ومائتين، قال به محمّد بن سنان، كما رواه ابن الخشّاب[4] عنه، والكليني بإسناده عنه، وبه قال المسعودي في إثباته[5] والطائي المتقدّم، وقال الكليني[6] والشيخان[7] والنوبختي[8]: في سنة ثلاث ومائتين.

ورواه العيون[9] بإسناده عن إبراهيم بن العبّاس، وبإسناده عن عتاب بن أسيد، عن جماعة من أهل المدينة، وأبي عليّ السلامي في كتاب أخبار خراسان.

(١١) وأمّا وفاة الإمام الجواد عليه السلام

فاختلف في شهره، فقال الكليني[10]، وابن عيّاش[11]، والشيخ[12]،

١ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨، وص١٨ ح١، عنه البحار: ٤٩/٤٢ ح١٩ وص٩ ح١٥.
٢ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩ ضمن ح١، عنه البحار: ٤٩/٩ح١٥.
٣ـ رجال النجاشي: ٢٢٩.
٤ـ كشف الغمّة: ٢/٢٥٩، عن ابن الخشّاب، عنه البحار: ٤٩/٢ ح٣.
٥ـ إثبات الوصيّة: ٢٠٨.
٦ـ الكافي: ١/٤٨٦.
٧ـ إرشاد المفيد: ٣٤١، والتهذيب: ٦/٨٣.
٨ـ فرق الشيعة: ٩٦.
٩ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح٢٨، وص١٨ ح١.
١٠ـ الكافي: ١/٤٩٧ ح١٢، عنه البحار: ٥٠/١٣ ح١٣.
١١ـ إعلام الورى: ٣٥٤ عن ابن عيّاش، عنه البحار: ٥٠/١٣ ذح١٢.
١٢ـ التهذيب: ٦/٩٠.

والنوبختي[١]: في آخر ذي القعدة.

وقال المفيد[٢]: في ذي القعدة.

وقال المسعودي في إثباته[٣] ومروجه[٤]: لخمس خلون من ذي الحجّة، ونقله الكشف[٥] عن محمّد بن سعيد، وعن ابن الخشّاب[٦] نقله عن رواية، وبه قال في عيون المعجزات[٧].

وقال محمّد بن سنان على رواية الحميري في دلائله[٨]، والكافي[٩] وتاريخ بغداد[١٠]، وابن الخشّاب[١١] عنه: لستّ خلون منه.

ونقل الكشف[١٢] عن الحافظ عبدالعزيز: أنّه في آخره.

وأمّا سنته فاتّفقوا على أنّه في سنة عشرين ومائتين، سوى المروج[١٣] فقال: في تسع عشرة ومائتين، ولاعبرة به، كما أنّه لاعبرة بما نقله أنّه قيل: إنّه توفّي في خلافة الواثق، مع أنّ أوّل خلافته كان سنة سبع وعشرين، عام وفاة المعتصم، فالصحيح أنّه كان في خلافة المعتصم.

وإنّما في تاريخ بغداد[١٤] وركب هارون ابن أبي إسحاق فصلّى عليه عند

١ـ فرق الشيعة: ١٠٠.

٢ـ إرشاد المفيد: ٣٥٦، عنه البحار: ٥٠/٢ ح٥.

٣ـ إثبات الوصيّة: ٢٢٠.

٤ـ مروج الذهب: ٣/٤٦٤.

٥ـ كشف الغمّة: ٢/٢٦٢، عنه البحار: ٥٠/١٢ ضمن ح١١.

٦ـ كشف الغمّة: ٢/٣٦٢.

٧ـ عيون المعجزات: ١٢٩، عنه البحار: ٥٠/١٧ ذح ٢٦.

٨ـ كشف الغمّة: ٢/٣٦٥.

٩ـ الكافي: ١/٤٩٧.

١٠ـ تاريخ بغداد: ٣/٥٥.

١١ـ كشف الغمّة: ٢/٣٦٢ وذكر فيه (لخمس) بدل (لست).

١٢ـ كشف الغمّة: ٢/٣٤٣ عن الحافظ عبد العزيز، عنه البحار: ٥٠/١٢ ضمن ح١١.

١٣ـ مروج الذهب: ٣/٤٦٤.

١٤ـ تاريخ بغداد: ٣/٥٥.

منزله في رحبة أسوار بن ميمون ناحية قنطرة البردان.

وأمّا مارواه العيون[١] في باب وفاة الرضا عليه السلام من أنّه عليه السلام قال للمأمون: أحسن معاشرة أبي جعفر عليه السلام، فإنّ عمرك وعمره هكذا، وجمع بين سبابتيه، والمأمون مات في ثماني عشرة ومائتين فمحمول على التقريب.

(١٢) وأمّا وفاة الإمام الهادي عليه السلام

فاُختلف في شهره أيضاً فقال الشيخان في الإرشاد[٢]، والتهذيب[٣] في رجب أطلقاه، وكذا الحافظ عبدالعزيز[٤].

وعيّنه في المسار[٥]، والمصباح[٦]، والنوبختي[٧]، وابن عيّاش[٨]، والروضة[٩]: في ثالثه.

ونقل البحار عن المصباح[١٠] كما في النسخة نقله عن إبراهيم بن هاشم، ولم أقف عليه في المصباح، فلعلّ رمزه من تحريف النسخة.

وقال ابن الخشّاب[١١] ومحمّد بن طلحة[١٢]: لخمس ليال بقين من جمادي

١ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤١ ضمن ح١.
٢ـ إرشاد المفيد: ٣٦٨، عنه البحار: ٥٠/١٩٧ ح٩.
٣ـ التهذيب: ٦/٩٢.
٤ـ كشف الغمّة: ٢/ ٣٧٥، عنه البحار: ٥٠/١١٥.
٥ـ مسار الشيعة: ٣٤.
٦ـ مصباح المتهجّد: ٧٥٣، عنه البحار: ٥٠/١٩٢ ح٤.
٧ـ فرق الشيعة: ١٠١.
٨ـ إعلام الورى: ٣٥٥.
٩ـ روضة الواعظين: ٣٩٢، عنه البحار: ٥٠/٢٠٥ ح١٦.
١٠ـ البحار: ٥٠/١١٦ ح٥، عن مصباح المتهجد: ٣٩٢.
١١ـ كشف الغمّة: ٢/٣٨٤.
١٢ـ كشف الغمّة: ٢/٣٧٤، عنه البحار: ٥٠/١١٥ وص١١٤ ح٣.

الآخرة.

وقال الكليني[١]، والمسعودي في المروج[٢]: لأربع بقين منه وكان يوم الإثنين كالنبيّ صلى الله عليه وآله.

قال المسعودي: سمع في جنازته جارية تقول: ماذا لقينا من يوم الإثنين قديماً وحديثاً، ومات عليه السلام في خلافة المعتز.

وأمّا سنته فاتّفقوا على أنّه سنة أربع وخمسين ومائتين.

ورواه الخطيب[٣] عن سهل بن زياد معاً، وعن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة منهم.

ونقل عن الثاني، قال في داره الّتي ابتاعها من دليل بن يعقوب النصراني لكن الغريب أنّ النجاشي[٤] روى في أحمد بن عامر، عن إبنه عبد اللّه أنّه كان سنة أربع وأربعين ومائتين.

(١٣) وأمّا وفاة الإمام العسكري عليه السلام

فلا خلاف يعتد به أنّه في ثامن ربيع الاوّل، سنة ستّين ومائتين، صرّح به الكليني[٥]، والنوبختي[٦]، والمفيد في إرشاده[٧]، ومواليده[٨]، والحميري[٩]،

١ـ الكافي: ١/٤٩٧، عنه البحار: ٥٠/٢٠٥ ح١٥.

٢ـ مروج الذهب: ١/٨٤، عنه البحار: ٥٠/٢٠٦ ح٢٢، وإثبات الوصيّة: ٢٣٤.

٣ـ تاريخ بغداد: ١٢/٥٦و ٥٧.

٤ـ رجال النجاشي: ٢٢٩.

٥ـ الكافي: ١/٥٠٣، عنه البحار٥٠/٢٣٥ ح١٠.

٦ـ فرق الشيعة: ١٠٥.

٧ـ إرشاد المفيد: ٣٨٩، عنه البحار: ٥٠/٣٣٤ ح٥.

٨ـ مسار الشيعة: ٣٠.

٩ـ كشف الغمّة: ٢/٤١٦.

وابن الخشّاب[١]، والطبري الامامي[٢]، والتلعكبري، وابن حمدان الخطيب[٣]، وابن خزيمة، ونصر بن عليّ الجهضمي، ومحمّد بن طلحة[٤]، والحافظ عبد العزيز[٥]، والشيخ في التهذيب[٦]، وسهل بن زياد كما روى الخطيب[٧] عنه.

وروى الإكمال[٨] عن أبيه، وابن الوليد، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن عبد اللّه بن خاقان، وصفه له عليه السلام وفيه: حتّى توفّي أيّام مضت من شهر ربيع الاوّل، سنة ستّين ومائتين.

وقال في الإكمال[٩] أيضاً: ووجدت مثبتاً في بعض الكتب المصنّفة في التواريخ، ولم أسمعه إلاّ عن محمّد بن الحسن بن عبّاد، أنّه قال: مات أبو محمّد عليه السلام يوم الجمعة مع صلاة الغداة ـ إلى أن قال ـ وذلك في شهر ربيع الاوّل لثمان منه خلون سنة ستّين ومائتين.

وتفرّد الشيخ في المصباح[١٠] بكونه في غرّة ربيع الاوّل، وهو محجوج بقوله في التهذيب[١١].

وروى النجاشي[١٢] في أحمد بن عامر الطائي، عن ابنه عبد اللّه: أنّه مات يوم الجمعة، لثلاث عشرة خلت من المحرّم، وهو غريب كما فيما تقدّم، لا سيّما

١ـ كشف الغمّة: ٢/٤١٦، عنه البحار ٥٠/٢٣٧ ذح٧.

٢ـ دلائل الإمامة: ٤٢٤.

٣ـ الهداية لابن حمدان: ٣٢٧.

٤ـ كشف الغمّة: ٢/٤٠٢.

٥ـ كشف الغمّة: ٢/٤٠٣.

٦ـ التهذيب: ٦/٩٢.

٧ـ تاريخ بغداد: ٧/٣٦٦.

٨ـ إكمال الدين: ١/٤٣، عنه البحار: ٥٠/٣٢٥ ح١.

٩ـ إكمال الدين: ٢/٤٧٣ ح٢٥، عنه البحار: ٥٠/٣٣١ ح٣.

١٠ـ مصباح المتهجّد: ٧٣٢، عنه البحار: ٥٠/٣٣٥ ح٧.

١١ـ التهذيب: ٦/٩٢.

١٢ـ رجال النجاشي: ٢٢٩.

في شهره، فلم نقف على قائل بغير ربيع، حتّى الشيخ فيما تقدّم والمسعودي فيما يأتي قال في إثباته[١] في باب الصاحب عليه السلام، وقام عليه السلام بامر اللّه جلّ وعلا: في يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة مضت من ربيع الأوّل، سنة ستّين ومائتين. إنتهى، وهو يستلزم كون وفاته عليه السلام في العاشر فإنّ كلّ إمام يكون قيامه حين وفاة إمام قبله، ولم أدر أنّه من تصحيف النسخة، أو قول تفرّد به.

ووفاته عليه السلام كانت في خلافة المعتمد، وقال في الإقبال[٢]: لعلّ تعظيم يوم تاسع ربيع الأوّل إنّما كان السرّ فيه ابتداء ولاية المهدي عليه السلام إذ كانت وفاة العسكري عليه السلام في الثامن.قال: وإلاّ فلم نجد فيما تصفّح من الكتب كونه يوم قتل الثاني، كما في رواية رواها ابن بابويه[٣] ثم ذكر للرواية محامل.

تنبية

تبيّن ممّا نقلنا من الاختلاف في مواليدهم ووفياتهم الاختلاف في أسنانهم.

وأنّ الاقل سنّاً منهم الصدّيقة عليها السلام.

فروى الكليني[٤] بإسناده عن حبيب السجستاني، عن الباقر عليه السلام: أنّها ولدت بعد مبعثه صلى الله عليه وآله بخمس سنين، وتوفّيت ولها ثماني عشر سنة وخمس وسبعون يوماً.

ثمّ الجواد عليه السلام، فروي [٥] عن ابن سنان، قال:

قبض محمّد بن عليّ عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً.

١ـ إثبات الوصيّة: ٢٤٨.

٢ـ الإقبال: ٥٩٨.

٣ـ ونقل في الإقبال: ٥٩٨ عن ابن بابويه، عنه البحار: ٣٥٦/٩٨.

٤ـ الكافي: ٤٥٧/١ ح١٠.

٥ـ الكافي: ٤٩٧/١ ح١٢.

ثمّ العسكري[١]، فهو كان ابن ثمان وعشرين على تصريح الحميري[٢]، والكليني[٣]، والشيخين[٤].

وابن تسع وعشرين، بقول ابن الخشّاب[٥]، والمروج[٦]، وعيون المعجزات[٧]، والحافظ عبد العزيز[٨]، وخبر الإكمال[٩]، عن محمّد بن الحسن بن عبّاد.

ثمّ الهادي ﷺ، فقال الكليني[١٠]: وله إحدى وأربعون سنة وستة أشهر.

ثمّ المجتبى ﷺ، فروى الكليني[١١] عن أبي بصير، عن الصادق ﷺ أنّه قبض وهو ابن سبع وأربعين سنة.

ثمّ الرضا ﷺ، فروي[١٢] عن ابن سنان: أنّه ﷺ قبض وهو ابن تسع وأربعين سنة، لكن مختاره أنّه ﷺ كان ابن خمس وخمسين، وإنّ أباه ابن أربع أو خمس وخمسين، فيشتركان أو يتقدّم الكاظم ﷺ.

ثمّ الحسين والسجاد والباقر ﷺ، فروى الكليني[١٣] في كلّ منهم عن أبي بصير، عن الصادق ﷺ أنّه توفّي وهو ابن سبع وخمسين سنة.

١ـ الكافي: ١/٥٠٣.
٢ـ كشف الغمّة: ٢/٤٢٧، عن الحميري، عنه البحار: ٥٠/٢٣٧ ذح٧.
٣ـ الكافي: ١/٥٠٣.
٤ـ إرشاد المفيد: ٣٧٧، عنه البحار: ٥٠/٢٣٥ ح٢، والتهذيب: ٦/٩٢.
٥ـ كشف الغمّة: ٢/٤١٥ عن ابن الخشّاب، عنه البحار: ٥٠/٢٣٧ ضمن ح٧.
٦ـ مروج الذهب: ٤/١١٢.
٧ـ عيون المعجزات: ١٣٨.
٨ـ كشف الغمّة: ٢/٤٠٢ عن الحافظ عبد العزيز، عنه البحار: ٥٠/٢٣٧ ضمن ح٧.
٩ـ إكمال الدين: ٢/٤٧٣ ح٢٥.
١٠ـ الكافي: ١/٤٩٧.
١١ـ الكافي: ١/٤٦١.
١٢ـ الكافي: ١/٤٩٢ ح١١.
١٣ـ الكافي: ١/٤٦٩.

ثمّ النبيّ وأمير المؤمنين ﷺ[١]، **فقال في كلّ منهما: توفّي وهو** ابن ثلاث وستّين سنة.

ثمّ الصادق ﷺ، فروي[٢] عن أبي بصير أنّه **قبض** وهو ابن خمس وستّين سنة.

وتبيّن أيضاً أنّ الحسين والسجّاد والباقر ﷺ كانوا في سنّ واحد.

وإنّ الرضا والكاظم ﷺ كذلك على قول.

كالنبيّ وأمير المؤمنين ﷺ.

وإنّ المجتبى والرضا ﷺ متقاربان بالسن على قول.

تنبيه آخر

تبيّن ايضاً ممّا نقلناه انّ الجواد والهادي والحجّة ﷺ بلغوا الإمامة في الصباوه، كما بلغ عيسى ويحيى ﷺ النبوّة فيها.

قال في إثبات الوصيّة[٣] في الجواد ﷺ: فأقام ﷺ مع أبيه ستّ سنين وشهوراً.

وفي الهادي: فأقام مع أبيه نحو سبع سنين.

وفي الحجّة فاقام مع أبيه أربع سنين وثمانية أشهر.

١ـ الكافي: ١/ ٤٣٩ وص٤٥٢.

٢ـ الكافي: ١/ ٤٧٢.

٣ـ إثبات الوصيّة: ٢٦٣.

٣ ـ فصل في مواليدهم ومدفنهم عليهم السلام

ولد الكاظم عليه السلام بالابواء بين مكّة والمدينة[١].

وبه توفّت آمنة أُمّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا اخرجته إلى أخواله زائرة في السنة السادسة من مولدة صلى الله عليه وآله [٢].

وولد الحجّة بسامراء.

والنبيّ صلى الله عليه وآله **وأمير المؤمنين** عليه السلام **والصدّيقة** عليها السلام بمكّة.

وباقيهم عليهم السلام بالمدينة.

وعيّن في بعضهم المحل:

قال الكليني[٣] في النبيّ صلى الله عليه وآله: ولد في شعب أبي طالب في دار محمّد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وانت داخل، وأخرجت الخيزران ذلك البيت، فصيّرته مسجد يصلّي الناس فيه.

وقال المفيد[٤] في أمير المؤمنين عليه السلام: ولد بمكّة في البيت الحرام، ولم يولد قبله ولابعده مولود في بيت اللّه تعالى سواه، إكراماً من اللّه تعالى جلّ إسمه له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم.

وقال أيضاً في الهادي عليه السلام[٥]: وكان مولده عليه السلام بصريا بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله ولم اقف على ذكر صريا في اللغة، ولا في البلدان حتّى أنّ الحموي مع

١ـ الكافي: ١/٤٧٧ ح٢، عنه البحار: ٤٨/٦ ح٧.

٢ـ الكافي: ١/ ٥١٤.

٣ـ الكافي: ١/ ٤٣٩.

٤ـ إرشاد المفيد: ٩، عنه البحار: ٣٥/ ١٦ح١٣.

٥ـ إرشاد المفيد: ٣٦٨، عنه البحار: ٥٠/ ١٩٧ح٩.

إستقصائه لم يعنونه، لكن في خبر انّه لمّا مضى الرضا عليه السلام جاء محمّد بن جمهور العمّي، والحسن بن راشد، وعليّ بن مدرك، وعليّ بن مهزيار، وخلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة، وسألوا عن الخلف بعد الرضا عليه السلام، فقالوا: إنّه بصريا وهي قرية أسّسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة.

وأمّا مدفنهم:

فلوضوح مدفن من سوى الصدّيقة عليها السلام لم نتعرّض له.

وأمّا مدفنها عليها السلام:

فاختار الصدوق[1] أنّه كان في بيتها، ثمّ صار جزء المسجد. وهو المفهوم من الكليني[2].

فقال الأول: اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام

فمنهم مَنْ روى: أنّها دفنت في البقيع.

ومنهم مَنْ روى: أنّها دفنت بين القبر والمنبر.

ومنهم مَنْ روى: أنّها دفنت في بيتها، فلمّا زادت بنو أُميّة في المسجد صارت في المسجد.

وهذا هو الصحيح عندي، وإنّي لمّا حججت إلى بيت اللّه الحرام كان رجوعي على المدينة ـ إلى أن قال ـ قصدت إلى بيت فاطمة عليها السلام، وهي من عند الأسطوانة الّتي يدخل إليها من باب مقام جبرئيل إلى مؤخّر الحظيرة الّتي فيها النبيّ صلى الله عليه وآله ...الخ.

وروى الثاني[3] في باب مولدها عليها السلام عن عليّ بن محمّد وغيره، عن سهل ابن البزنطي، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة، فقال عليه السلام: دفنت في بيتها،

---

١ ـ الفقيه: ٢/ ٥٧٢ ، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٦ح١٣، ومعاني الأخبار: ٢٦٧ ح١، عنهما الوسائل: ١٠/ ٢٨٨ح٤و ٥

٢و٣ ـ الكافي: ١/ ٤٦١ ح٩.

فلمّا زادت بنو أُميّة في المسجد صارت في المسجد.

وقال المفيد في المقنعة[1]: أنّها مقبورة في الروضة ، وإستناده إلى ابن أبي عمير، عن الصادق عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله[2]: ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة، ومنبري على ترعة من ترع الجنّة.

قال: لانّ قبر فاطمة صلوات الله عليها بين قبره ومنبره صلى الله عليه وآله، وقبرها روضة من رياض الجنّة، وانّه ترعة من ترع الجنّة.

وقال الشيخ[3] إنّ رواية الروضة والبيت كالمتقاربتين، وقال: أمّا مَنْ قال: انّها دفنت بالبقيع فبعيد من الصواب. . . الخ.

وروى القرب[4] عن البزنطي سالت الرضا عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: ايّ مكان دفنت؟

فقال: سال رجل جعفراً عليه السلام عن هذه المسالة، وعيسى بن موسى حاضر، فقال له عيسى: دفنت بالبقيع.

فقال الرجل: ما تقول؟ قال: قد قال لك.

فقلت له: أصلحك الله، ما أنا وعيسى بن موسى، أخبرني عن آبائك، فقال: دفنت في بيتها.

وقال في الإقبال[5] وقد ذكر جامع كتاب المسائل وأجوبتها عن الأئمة عليهم السلام فيما سال عن مولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام ما هذا لفظه: أبو الحسن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن قبر[6] أُمّك

١ـ المقنعة: ٤٥٩.

٢ـ روضة الواعظين: ١٨١، عنه البحار: ٤٣/ ١٩١ح٢٠.

٣ ـ التهذيب: ٦/ ٩ ذح١٠، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٢.

٤ ـ قرب الإسناد: ٣٦٧ ح١٣١٤، عنه البحار: ١٠٠/١٩٢ح٢.

٥ ـ الإقبال: ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ح١٨، والمستدرك: ١٠/ ٢١٠ح١.

٦ـ في الإقبال: بيت، وما اثبتناه في المتن هوالصحيح.

فاطمة، أهي في طيبة؟ او كما يقول الناس في البقيع؟

فكتب: هي مع جدّي صلوات الله عليه وآله.

وفي كتاب المعروف بدلائل الطبري[١]، في عنوان معجزات الحسن عليه السلام، روى عن إبراهيم بن كثير بن محمّد بن جبرئيل، قال: رايت الحسن بن علي عليه السلام، وقد استسقى ماء، وقد ابطأ عليه الرسول، فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب وسقى أصحابه، ثم قال: لو شئت لسقيتكم لبناً وعسلاً، قلت: فاسقنا، فسقانا لبنا وعسلاً، من سارية المسجد مقابل الروضة الّتي فيها قبر فاطمة عليها السلام.

وروى الكليني[٢] باسانيد عن الباقر عليه السلام انّ الحسن عليه السلام قال للحسين عليه السلام: إذا انا متّ فهيّئني ثمّ وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً، ثمّ اصرفني إلى أمّي فاطمة عليها السلام، ثم ردّني فادفنّي بالبقيع. الخبر.

والكلّ كما ترى دالّ على كونها عليها السلام في غير البقيع.

والظاهر انّ القائل بكونها في البقيع إستند إلى خبر رواه أمالي الطوسي[٣]، باسانيد عن ابن عبّاس في دفن الحسن عليه السلام: فأتينا به قبر أمّه فاطمة عليها السلام فدفنّاه إلى جنبها. الخبر.

إلا انّ المراد به فاطمة بنت أسد أمّ ابيه عليه السلام.

[قبر أمير المؤمنين عليه السلام]

قلت: واختلفت العامّة في موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام.

قال في مروج الذهب[٤]: منهم من قال: في مسجد الكوفة.

ومنهم من قال: عند فاطمة عليها السلام.

ومنهم من قال: حمل على جمل في تابوت فتاه، ورفع إلى وادي طي.

---

١ ـ دلائل الإمامة: ١٧٠ح١٧، عنه إثبات الهداة: ٥/ ١٥٩ح٣٢.

٢ ـ الكافي: ١/ ٣٠٢ح٣، عنه البحار: ٤٤/١٤٢ح٩.

٣ ـ امالي الطوسي: ١٥٩ح١٩، عنه البحار: ٤٤/١٥١ح٢٢.

٤ ـ مروج الذهب: ٢/ ٣٤٩.

قلت: إنّما اختلفوا لانّ الحسنين عليهما السلام أخفيا موضع قبره عليه السلام، لئلاّ ينبشه بنو أُميّة، إلاّ انّ دلالة الصادق عليه السلام بعد انقراض بني أُميّة على موضعه تجعل أقوالهم رميمه.

تنبيه

المسمّى منهم بمحمّد أربعة: النبيّ صلى الله عليه وآله، والباقر، والجواد، والحجة عليهم السلام.

وإن ورد النهي[1] عن ذكر اسم الأخير عن النبيّ، وأمير المؤمنين، والباقر، والصادق، والكاظم، والتقي، والنقي، وعن نفسه، صلوات الله عليهم اجمعين.

والمسمّى منهم بعلي أربعة: أمير المؤمنين، والسجّاد، والرضا، والهادي عليهم السلام، وقد فسرت الاخبار[2] آية **﴿إنّ عدّة الشهور عند اللّه إثنا عشر شهراً﴾**[3] بالائمة الإثني عشر عليهم السلام.

وآية: **﴿منها أربعة حرم﴾**[4] بهؤلاء الأربعة المسمّين بعليّ، لانّ هذا الإسم مشتقّ من العليّ إسم اللّه تبارك وتعالى.

والمسمّى بالحسن منهم اثنان: السبط، والعسكري عليهما السلام.

والحسين، وجعفر، وموسى عليهم السلام، أسماء غير مشتركة.

والمتّحد منهم عليهم السلام في إسمهم، واسم أبيهم مثنى: الحسن بن عليّ السبط، والحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام.

ومحمّد بن عليّ الباقر، ومحمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام.

١ـ إكمال الدين: ٣٧٠ ح٢، (بإسناده) عن الرضا عليه السلام ... فقال: لا يرى جسمه ولايسمى باسمه.

٢ـ غيبة النعماني: ٨٦ح١٧، تاويل الآيات: ١/٢٠٣ح١١، عنهماالبحار: ٣٦/٣٩٣ح٩، وغيبة الطوسي: ١٤٩ح١١٠، والمناقب: ١/٢٨٤، عنهما البحار: ٢٤/٢٤٠ح٢، والبرهان: ٢/١٢٣ح٥، ونور الثقلين: ٢/٢١٥ح١٤٠.

٣و٤ـ التوبة: ٣٦.

٤ ـ فصل في أُمّهاتهم

(١) أمّا أُمّ النبي صلى الله عليه وآله

فآمنة بنت وهب[١] بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

وعن الصادق عليه السلام[٢] نزل جبرئيل وقال: قال اللّه تعالى: إنّي قد حرّمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك.

فالصلب: صلب ابيه، والبطن: بطن آمنة، والحجر: حجر أبي طالب، وفاطمة بنت أسد عليها السلام.

(٢) وأمّا أُمّ أمير المؤمنين عليه السلام

ففاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب . . . الخ[٣].

فهو عليه السلام هاشمي أمّاً وأباً، وأمّه أوّل امرأة هاجرت على قدميها، وكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله[٤] يدعوها أمّه، وأعطاها قميصه لكفنها، وحمل جنازتها،

---

١ ـ السيرة النبويّة لابن هشام: ١/ ١١٥، التهذيب: ٢/٦.

٢ـ إيمان أبي طالب: ٥٥.

٣ ـ التهذيب: ٦ /١٩، مقاتل الطالبيّين: ٧، الطبقات الكبرى: ١٦١/٨، عن شرح نهج البلاغة: ٤٠٧/٣.

٤ـ بصائر الدرجات: ٢٨٧ح٩، عنه البحار: ٨١/٣٥ح٢٣،وص٧٠ح٤ عن أمالي الصدوق: ١٨٩ ح٥.

واضطجع في قبرها، وقال على قبرها: اللّهم إني أستودعك إيّاها.

(٣) وأمّا أمّ الصدّيقة عليها السلام

فخديجة[١] بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب... الخ.

إحدى النسوة الاربع[٢]، وجلالتها معلومة، فإنّها آمنت باللّه ساعة بعث اللّه تعالى نبيهصلى الله عليه وآله كامير المؤمنينعليه السلام.

(٤-٥) وأمّ الحسنين عليهما السلام

لا يحتاج الى ذكر[٣].

(٦) وأمّا أمّ الإمام السجّاد عليه السلام

فأختلف في إسمها، فقال في الإرشاد[٤]، والتهذيب[٥]: شاهزنان.

١ـ مقاتل الطالبيّين: ٤٦.

٢ـ الخصال: ٢٢٥، (بإسناده) عن ابي الحسن الاوّل عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله إنّ اللّه إختار من النساء أربعة: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة، الخبر.

عنه البحار: ١٤/٢٠١ح١١، وج١٦/٢ح٥، وج٤٣/١٩ح٣.

٣ـ هي فاطمة بنت خاتم الانبياء محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطّلب صلى الله عليه وآله، وعدم تعرّض المؤلّف لذكرها، لانّ شهرتها ونسبها ومقامها في الإسلام معروف عند الخاصّة والعامّة لذا لا يحتاج إلى ذكر.

٤ ـ إرشاد المفيد: ٢٨٤، عنه البحار: ٤٦/ ١٢ح٢٣.

٥ ـ التهذيب: ٦/٧٧.

وقال الكليني[١]، والطبري الإمامي[٢]: شهربانويه.

ويشهد له خبر أبي نضرة، في صحيفة فاطمة: أمّه شهربانو بنت يزدجرد.

وقال النوبختي[٣]، وابن قتيبة[٤]، والحافظ عبد العزيز[٥]: سلافة.

وعن إبراهيم بن إسحاق: غزالة.

وعن بعضهم: بره.

وفي إثبات الوصيّة[٦]: جهانشاه، وشهربانو أختها تزوّجها الحسن عليه السلام.

وجعل النوبختي[٧] جهانشاه إسمها قبل السبي.

ونقل أبوالفرج[٨] عن يحيى بن الحسن العلوي: إن أصحابنا الطالبيّين قالوا: إنّ أمّه ليلى بنت أبي مرّة، وأنّ المقتول لأمّ ولد.

قلت: ما نقله عن يحيى خلاف المتّفق عليه من كون ليلى أمّ المقتول، وإنّ أمّه عليه السلام من بنات ملوك فارس، فهو وهم قطعاً، ولعلّه لم ينقل ما نقله مشافهة بل عن كتاب مصحف، وإنّه كان في الكتاب أنّه عليه السلام تزوّج بأمّ ولد المقتول، فقراه انّ المقتلول لأمّ ولد، ففي صحيح البزنطي[٩] عن الرضا عليه السلام إنّ السجاد عليه السلام تزوج أمّ ولد عليّ المقتول.

قلت: والمقتول وإن كان ذا ولد بمقتضى الخبر، إلاّ أنّه لم يبق منه عقب.

وأختلف أيضاً في أبيها، فقيل: إنّه يزدجرد آخر ملوك فارس، صرح به

١ـ الكافي: ١/ ٤٦٦، عنه البحار: ٤٦/ ١٣ح٢٥.

٢ ـ دلائل الإمامة: ١٩٥.

٣ ـ فرق الشيعة: ٦٦.

٤ ـ المعارف: ٢١٤.

٥ ـ كشف الغمّة: ٢/ ١٠١، عن الحافظ عبد العزيز، عنه البحار: ٨/٤٦.

٦ ـ إثبات الوصيّة: ١٦٧.

٧ ـ فرق الشيعة: ٦٦.

٨ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٠.

٩ـ قرب الإسناد: ٣٦٩ح١٣٢٤، الكافي: ٥/٣٦١ح١، التهذيب: ٧/٤٤٩ح٦.

الكليني[١]، والمفيد[٢]، والمسعودي في إثباته[٣]، والنوبختي[٤]، وهو يزدجرد بن شهريار كسرى پرويز.

ووهم الكليني[٥] فقال: يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى پرويز، وإنّما شيرويه أخو شهريار لا أبوه.

وكيف كان فنقل هذا القول عن المبرّد[٦] ايضا.

وقال الشيخ في التهذيب[٧] بنت شيرويه، وقيل: بنت النوشجان.

قلت: والاوّل اصح، لانّه اشهر، ولانّه دلّ عليه الخبر، وإليه ذهب الزمخشري، فقال في ربيع الأبرار[٨]: كان عليه السلام يقول: أنا ابن الخيرتين، لانّ جدّه رسول اللّه، وأُمّه بنت يزدجرد الملك، وانشأ ابو الاسود:

وإنّ غلاماً ما بين كسرى و هاشم لاكرم مَنْ نيطت عليه التمائم

وأُختلف ايضاً في انّ سبيها هل كان في زمن عمر، كما رواه البصائر[٩]، والكليني[١٠]، والطبري الإمامي[١١]، والمسعودي في الإثبات[١٢].

أو في زمن عثمان، كما رواه الصدوق في العيون[١٣] عن الرضا عليه السلام.

---

١ ـ الكافي: ١/ ٤٦٦.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٢٨٤.

٣ ـ إثبات الوصيّة: ١٦٧، عنه البحار: ٤٦/ ١٠ح٢١.

٤ ـ فرق الشيعة: ٦٦.

٥ـ الكافي: ١/٤٦٦.

٦ ـ الكامل للمبرّد: ٢/ ٩٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٦.

٧ ـ التهذيب: ٦/ ٧٧.

٨ ـ ربيع الابرار: ٦٩، عنه البحار: ٤٦/ ٤ ضمن ح٤.

٩ ـ بصائر الدرجات: ٣٣٥ ح٨، عنه البحار: ٤٦/ ٩ح٢٠.

١٠ ـ الكافي: ١/ ٤٦٦.

١١ ـ دلائل الإمامة: ١٩٥.

١٢ ـ إثبات الوصيّة: ١٦٧.

١٣ ـ عيون أخبار الرضا: ٢/١٢٦ح٦، عنه البحار: ٤٦/ ٨ح١٩.

او في زمن امير المؤمنين ﷺ، كما قال به المفيد في الإرشاد[١].

فقال: ولّى أمير المؤمنين ﷺ حريث بن جابر جانباً من المشرق.

فبعث إليه بابنتي يزدجرد، فنحل إبنه الحسين ﷺ شاهزنان منهما.

فاولدها زين العابدين ﷺ، والأخرى محمّد بن ابي بكر.

فولدت له القسم بن محمّد بن أبي بكر، فهما إبنا خالة.

ورواه المناقب[٢] عن ابن الكلبي، واختلف انّ أُختها هل كانت عند محمّد ابن أبي بكر، كما قال المفيد فيما تقدّم، أو عند الحسن ﷺ كما رواه العيون[٣] في سبيهما زمان عثمان.

وكما رواه إثبات الوصيّة[٤] من سبيهما زمان عمر، فقال: وكان من حديثها انّها وأُختها سبيتا في ايّام عمر بن الخطّاب فاقدمتا، وامر عمر ان ينادي عليهما مع السبي المحمول، فمنع امير المؤمنين ﷺ من ذلك.

وقال: إنّ بنات الملوك لايبعن في الاسواق، ثمّ امر امرأة من الانصار حتّى اخذت بايديهما.

فدارت بهما على مجالس المهاجرين والانصار تعرضهما على مَن تتزوّج، فاوّل مَنْ طلع الحسن والحسين ﷺ، فوقفا فخطباهما، فقالتا: لا نريد غيركما، فتزوّج الحسن ﷺ شهربانويه، وتزوّج الحسين ﷺ بجهانشاه. . . الخ.

والكليني[٥] أيضاً روى سبيها في زمان عمر إلاّ انّه لم يذكر لها أُختاً، وماتت في نفاسها، كما رواه العيون[٦] عن الرضا ﷺ، ورواه المسعودي في إثباته[٧].

---

١ ـ إرشاد المفيد: ١٧٤، عنه البحار: ٤٦/ ١١ح٢٢.
٢ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١٧٦، عنه البحار: ٤٦/١٣ضمن ح٢٤.
٣ ـ عيون اخبار الرضا ﷺ: ٢/ ١٢٦ح٦.
٤ ـ إثبات الوصيّة: ١٦٧.
٥ ـ الكافي: ١/ ٤٦٦ح١، عنه البحار: ٤٦/ ١٣ ح ٢٥.
٦ ـ عيون اخبار الرضا ﷺ: ٢/ ١٢٦ح٦، عنه البحار: ٤٦/ ٨ح١٩.
٧ ـ إثبات الوصيّة: ١٦٧.

وفي الأوّل: إنّ ما ذكر الناس من تزويجه أُمّه بالناس إنّما هو لتزويجه بأُمّ ولد من أبيها الّتي كفلها، وسمّاها أُمّاً.

وقال الثاني: وتوفّيت بالمدينة في نفاسها، فابتيعت له داية تولّت رضاعه وتربيته، وكان يسمّيها أُمّه.

فلمّا كبر زوّجها بسلام مولاه، فكان بنو أُميّة يقولون: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام زوّج أُمّه بغلامه وتعيّره بذلك... الخ.

فقول ابن قتيبة[1] خلّف عليها بعد زبيد مولى الحسين عليه السلام، فولدت له عبد اللّه بن زبيد، فهو اخو عليّ بن الحسين لأُمّه غلط.

وقول أموي وما ورد من عدم مؤاكلته أُمّه كراهة أن تسبق يده إلى ماسبقت عينها عليه، محمول على مربيّته الّتي سمّاها أُمّاً.

وكذلك ما روى الكافي[2]، عن الباقر عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ من أهل بيتي إثنا عشر محدّثاً.

فقال له عبد اللّه بن راشد وكان اخا عليّ لأُمّه سبحان: إنّه محدّثاً كالمنكر ذلك، فاقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال: اما واللّه إنّ ابن أُمّك بعد قد كان يعرف ذلك ...الخ.

مع أنّه رواه النعماني[3] وكان اخا عليّ عليه السلام لأُمّه من الرضاعة.

وفي خبر الكافي تحريفات أُخر.

وروى الكافي[4] أيضاً في باب تقديم الطواف للمفرد، في خبر آخره فإذا هو أخو عليّ بن الحسين عليه السلام لامّه.

والظاهر ايضاً سقوط كلمة (من الرضاعة) من آخره.

---

١ ـ المعارف: ٢١٤.

٢ ـ الكافي: ١/ ٤٦٦ ح١.

٣ ـ النعماني في غيبته: ٦٦ ح٦، وذكر فيه (عبد اللّه بن زيد) بدل (عبد اللّه بن راشد)، عنه البحار: ٣٦/ ٢٧٢ ح٩٥.

٤ـ الكافي: ٤/٤٥٩ ح٣، عنه الوسائل: ٨/٢٠٤ ح٣.

(٧) وأمّا أُمّ الإمام الباقر عليه السلام

فأمّ عبد اللّه بنت الحسن عليه السلام.

قال الصادق عليه السلام[١]: كانت صدّيقة لم تدرك في آل الحسن عليه السلام مثلها.

وقال عليه السلام: كانت ممّن آمنت واتّقت وأحسنت واللّه يحبّ المحسنين.

وعن الباقر عليه السلام[٢]: كانت قاعدة عند جدار، فتصدّع الجدار، وسمعنا هدّة شديدة، فقالت بيدها: لا وحقّ المصطفى صلى الله عليه وآله ما أذن اللّه لك في السقوط، فبقي معلّقاً في الجوّ، حتّى جازته، فتصدّق السجّاد عليه السلام عنها بمائة دينار.

(٨) وأمّا أُمّ الإمام الصادق عليه السلام

فأم فروة[٣] **بنت القاسم** بن محمّد بن أبي بكر بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة.

(٩) وأمّا أُمّ الإمام الكاظم عليه السلام

فامّ ولد يقال لها: حميدة البربرية.

وقد روى الكافي[٤] عن المعلّى بن خنيس، عن الصادق عليه السلام، قال: حميدة مصفّاة من الأدناس، كسبيكة ما زالت الأملاك تحرسها، حتّى أديت إلى كرامة

١ـ دعوات الراوندي: ٦٨ح١٦٥، عنه البحار: ٤٦/ ٢١٥ح١٤.

٢ ـ الكافي: ١/ ٤٦٩ح١، عنه البحار: ٤٦/ ٣٦٦ح٧.

٣ـ الكافي: ١/٤٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ١ ذح١، وكشف الغمّة: ٢/١٥٥و ١٨٧، الصراط المستقيم: ٢/١٣٨، وعمدة الطالب: ١٩٥، والمناقب: ٣/٣٩٩.

٤ ـ الكافي: ١/ ٤٧٧ح٢، عنه البحار: ٤٨/٦ح٧.

من اللّه تعالى لي والحجّة من بعدي.

وروى[١] عن الباقر أنّه قال لها: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة.

(١٠) وأمّا أمّ الإمام الرضا عليه السلام

فقال الكليني[٢]: أمّ ولد يقال لها: أمّ البنين.

وروى العيون[٣] عن عليّ بن ميثم، عن أبيه، قال: لمّا اشترت حميدة أمّ موسى بن جعفر عليه السلام أمّ الرضا عليه السلام نجمة، ذكرت حميدة أنّها رأت في المنام رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فقال لها: يا حميدة! هبي نجمة لابنك موسى عليه السلام، فإنّه سيلد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها طاهرة.

وكانت لها أسماء منها: نجمة، وأروى، وسكن، وسمانة، وتكتم، وهو آخر أساميها.

وروى[٤] أيضاً عن عليّ بن ميثم: أنّها كانت من أفضل الناس عقلاً وديناً، وأنّها قالت: أعينوني بمرضعة، فقيل لها: أنقص الدرّ؟ فقالت: لا أكذب واللّه ما نقص، ولكن عليّ ورد من صلاتي وتسبيحي، وقد نقص منذ ولدت.

وعن ابن طلحة[٥]: إسمها الخيزران المرسية.

وعن الحافظ عبد العزيز[٦]: سكينة النوبية.

وفي خبر صحيفة فاطمة عليها السلام: نجمة.وفي فرق النوبختي[٧]: شهد.

---

١ ـ الكافي: ١/ ٤٧٧ ضمن ح١.

٢ ـ الكافي: ١/ ٤٨٦.

٣ ـ عيون أخبار الرضا: ١/ ١٦ح٣، عنه البحار: ٤٩/ ٧ح٨.

٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٤ح٢، عنه البحار: ٤٩/ ٤ح٧.

٥ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٢٨٤، عنه البحار: ٤٩/ ٨ ضمن ح١٢.

٦ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٢٦٧.

٧ ـ فرق الشيعة: ٩٦.

وقال بعضهم: إسمها نجية.

قلت: الظاهر إنّ الاصل في شهد وسكن واحد، وأحدهما تحريف كنجمة ونجية.

(١١) وأمّا أُمّ الإمام الجواد عليه السلام

فقال المفيد[١]، والكليني[٢]: **أُمّ ولد يقال لها**: سبيكة، وزاد الثاني: وقيل: إنّ اسمها كان خيزران.

وروى أنّها كانت من أهل بيت مارية.

قلت: أشار به إلى خبر يزيد بن السليط الّذي روى النصّ من الكاظم على الرضا عليه السلام، وأمره أن يبشّره بولادة غلام أمين مامون له من جارية من أهل بيت مارية القبطيّة، وإن قدرت أن تبلغها منّي السلام، فأفعل ذلك.

وقال الشيخ في التهذيب[٣]: أُمّ ولد يقال لها: الخيزران، من أهل بيت مارية القبطية رحمة اللّه عليها.

وقال الحافظ عبد العزيز[٤]: ريحانة.

وقال النوبختي[٥]: كانت قبل ذلك درة، فسمّيت الخيزران.

وفي خبر صحيفة فاطمة: خيزران.

وروى الكافي[٦] في النصّ عليه عليه السلام عن عليّ بن جعفر في قصّة القافة فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال: يا عمّ ألم تسمع أبي وهو يقول:

---

١ ـ إرشاد المفيد: ٣٥٦، عنه البحار: ٥٠/ ٢ ضمن ح٥.

٢ ـ الكافي: ١/ ٤٩٢، عنه البحار: ٥٠/ ١ ذح ١.

٣ ـ التهذيب: ٦/ ٩٠.

٤ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٣٤٥.

٥ ـ فرق الشيعة: ١٠٠.

٦ ـ الكافي: ١/ ٣٢٣ ضمن ح١٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بابي ابن خيرة الإماء، ابن النوبية الطيّبة الفم المنتجبة الرحم.

(١٢) وأمّا أمّ الإمام الهادي عليه السلام

فاسمها سمانة على ما قال الكليني[١]، والمفيد[٢]، والمسعودي[٣]، وابن الخشّاب[٤].

وقال النوبختي[٥]: سوسن، ويدلّ عليه خبر الصحيفة.

وقال في الإثبات[٦]: روى محمّد بن الفرج، وعليّ بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام انّه قال: أُمّي عارفة بحقي، وهي من أهل الجنّة ما يقربها شيطان مريد، ولاينالها كيد جبّار عنيد، وهي مكلوّة بعين اللّه الّتي لا تنام، ولا تتخلّف عن أُمّهات الصدّيقين والصالحين.

وقال: روى عن محمّد بن الفرج أنّه دعاه الجواد عليه السلام، ودفع إليه صرّة فيها ستّون ديناراً، ووصفها بحليتها وصورتها ولباسها... الخ.

---

١ ـ الكافي: ١/ ٤٩٧، عنه البحار: ٥٠/ ١١٦ح٦.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٣٠٧.

٣ ـ إثبات الوصيّة: ٢٢٠.

٤ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٣٧٤، عنه البحار: ٥٠/ ١١٤ح٣.

٥ ـ فرق الشيعة: ١٠٢.

٦ ـ إثبات الوصيّة: ٢٢٠.

(١٣) وأمّا أُمّ الإمام العسكري عليه السلام

فقال الكليني[١]، والشيخ[٢]: أُمّ ولد يقال لها: حديث.

وفي الإرشاد[٣]: حديثة.

وفي الفرق[٤]: أمّه أُمّ ولد يقال لها: عسفان، ثمّ سمّاها ابوالحسن: حديث.

وقال ابن الخشّاب[٥]: سوسن.

والمسعودي في الإثبات[٦]: سليل.

وقال: روي عن العالم عليه السلام: لمّا أُدخلت سليل أُمّ ابي محمّد عليه السلام على أبي الحسن عليه السلام، قال: سليل مسلولة من الآفات والعاهات والأرجاس والانجاس.

وفي خبر أحمد بن إبراهيم مع خديجة بنت الجواد عليه السلام، فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستور.

قلت: فإلى مَنْ تفزع الشيعة؟

قالت: إلى الجدّة أُمّ ابي محمّد عليه السلام... الخ.

وروى الإكمال[٧] في باب من رآه عليه السلام، عن محمّد بن صالح، في خبر فلمّا ماتت أُمّ الحسن الجدّة أمرت أن تدفن في الدار.

فنازعهم أي جعفر، وقال: هي دار لا تدفن فيها، فخرج عليه السلام، فقال: يا جعفر أدارك هي؟ ثمّ غاب.

---

١ ـ الكافي: ١/ ٥٠٣.

٢ ـ التهذيب: ٦/ ٩٢.

٣ ـ إرشاد المفيد: ٣٧٧.

٤ـ فرق الشيعة: ١٠٥.

٥ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٤١٥.

٦ ـ إثبات الوصيّة: ٢٣٦.

٧ ـ إكمال الدين: ٢/ ٤٤٢ ح١٥، عنه البحار: ٥٢/ ٤٢ ح٣١.

قلت: المشهور في الألسنة: إنّ قبر حكيمة بنت الجواد عليه السلام في تلك الدار المقدّسة، ولم يشر إليها أحد من العلماء، حتّى ابن طاووس ولم يذكر لها زيارة مع اهتمامه.

وقد ذكر هو[١] والمفيد قبله زيارة لأمّ الحجة عليه السلام، فلعلّ المنسوب إلى حكيمة قبر الجدّة.

وأمّا أُمّ الإمام الحجّة عليه السلام

فالمشهور أنّها أُمّ ولد، فعن الرضا عليه السلام[٢] في أخباره بالقائم عليه السلام: ابن سيّدة الإماء.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام[٣] في أخبار كثيرة: بأبي ابن خيرة الإماء.

ونقل الشهيد[٤] قولاً كونها غير أمّ ولد، وأنّها عليها السلام بنت زيد العلوية.

ويردّه أخبار كثيرة في كونه ابن أمة ما تقدّم وغيرها.

ومنها: عن الصادق عليه السلام[٥]، في ردّ مَنْ ادّعى القائمية في محمّد بن عبد الله أو لم يعلموا أنّه أي القائم ابن سبيه، وكان ذلك من الإشتهار بمكان يعلمه بنو أُميّة، فلم يكترث مروان بن محمّد بادّعاء محمّد بن عبد الله لذلك.

وأختلف في إسمها.

فقال المفيد[٦]: نرجس.

١ ـ مصباح الزائر: ٤٩٤ (مخطوطة)، عنه البحار: ١٠٢/ ٧٠ وص٧٢ عن المفيد.

٢ـ إكمال الدين: ٣٤٥ح٣١، عن الصادق عليه السلام.

٣ـ مقتضب الاثر: ٣١، عنه البحار: ٥١/ ١١٠ح٤، غيبةالنعماني: ٢٢٨ح٩.

٤ ـ الدروس: ١٥٥، عنه البحار: ٥١/ ٢٨.

٥ـ مقاتل الطالبيّين: ٢٤٠و٢٥٨ (نحوه).

٦ ـ إرشاد المفيد: ٣٩٠.

ورواه الإثبات[١]: والإكمال[٢] في خبر موسى بن محمّد وخبر المطهري
وقال أبو سهل النوبختي[٣]: صيقل.
ورواه الإكمال[٤] في خبر أبي عليّ الخيزراني.
وفي خبر غياث بن أسيد: ريحانة.
ويقال لها: نرجس.
ويقال: صيقل.
ويقال: سوسن.
ورواه في الغيبة[٥] وفي خبر آخر مليكة بنت يشوعا، وفي آخر: سوسن وعن ابن الخشاب[٦] قال لنا أبو بكر الدارع[٧]: وفي رواية أُخرى حكيمة.

ثمّ أنّ النجاشي[٨] قال في ترجمة محمّد بن عليّ بن حمزة العبّاسي العلوي: وفي داره حصلت أمّ الصاحب عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام . . . الخ، وهو دالّ على بقائها بعد العسكري عليه السلام.

وروى الإكمال[٩] موتها قبله عليه السلام، فروى عن أبي عليّ الخيزران أنّ أبا محمّد عليه السلام حدّثها بما جرى على عياله فسألته أن يدعو لها بأن يجعل ميتتها قبله

---

١ ـ إثبات الوصيّة: ٢٤٨.
٢ ـ إكمال الدين: ٢/ ٤٢٤ح١، وص ٤٢٦ح٢، عنه البحار: ٥١/ ٢ح٣، وص ١١ح١٤.
٣ ـ فرق الشيعة: ١١١.
٤ ـ إكمال الدين: ٢/ ٤٣١، عنه البحار: ٥١/ ٥ح١٠، وص ١٥ح١٥، عن الإكمال أيضاً: ٢/ ٤٣٢.
٥ ـ غيبة الطوسي: ٢١٠ ضمن ح١٧٨، وإكمال الدين: ٢/ ٤٢٠ ضمن ح١.
٦ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٤٣٧، عنه البحار: ٥١/ ٢٣ح٣٥.
٧ ـ أبو بكر الدارع؛ هو أحمد بن نصر الدارع، بغدادي مشهور، روى عن الحارث بن أبي أُسامة ومن طبقته، ترجم له في لسان الميزان: ١/ ٣١٧. والظاهر أنّه زكريا بن يحيى بن عمر بن حصين أبو مسكين الطائي الكوفي؛ قال ابن حجر: صدوق، توفّي سنة (٢٥١).
٨ ـ رجال النجاشي: ٣٤٧.
٩ ـ إكمال الدين: ٢/ ٤٣١، عنه البحار: ٥١/٥ ح١٠.

فماتت قبله في حياة أبي محمّد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أُمّ محمّد.واختلفت الاخبار ايضاً في كونها من جواري حكيمة الّتي ربّتها وأهدتها إلى العسكري عليه السلام أو من أُسراء الروم واشتراها الهادي عليه السلام .

والمفهوم من المسعودي الاوّل قال في الإثبات[1]: روى لنا الثقات من مشايخنا أنّ بعض أخوات أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام كانت لها جارية ولدت في بيتها وربّتها تسمّى: نرجس.

فلمّا كبرت وعبلت دخل ابو محمّد عليه السلام فنظر إليها فاعجبته.

فقالت له عمّته: أراك تنظر إليها؟ فقال صلّى اللّه عليه: إنّي ما نظرت إليها إلاّ متعجّباً، أما أنّ المولد الكريم على اللّه جلّ وعلا يكون منها، ثمّ أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه، ففعلت فامرها بذلك.

وروي في خبر آخر[2] عن جماعة من الشيوخ بإسنادهم عن حكيمة كيفيّة تولّده عليه السلام ـ إلى أن قال ـ قالت: فقلت له: ممّن يكون هذا المولود ياسيّدي؟ فقال: من جاريتك نرجس.

وروى الإكمال[3] أيضاً في باب مولده عليه السلام بإسناده عن حكيمة، قالت: كانت لي جارية يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي، فاقبل يحدق النظر إليها. الخبر.

ومال الصدوق إلى الثاني، فقال في الإكمال[4] باب ما روي في نرجس أُمّ القائم عليه السلام: واسمها مليكة بنت يوشعا بن قيصر الملك.

وروى[5] بإسناده عن بشر بن سليمان النخّاس بعث الهادي عليه السلام له بشرائها،

١ ـ إثبات الوصيّة: ٢٤٨، عنه البحار: ٥١/ ٢٢ح٢٩.

٢ ـ إثبات الوصيّة: ٢٤٩.

٣ ـ إكمال الدين: ٢/ ٤٢٦ ضمن ح٢، عنه البحار: ٥١/ ١١ح١٤.

٤ ـ إكمال الدين: ٢/ ٤٢٠ ضمن ح١.

٥ـ غيبة الطوسي: ٢٠٨ ح١٧٨، عنه البحار: ٦/٥١ ح١٢، وص١٠ ح١٣ عن إكمال الدين: ٤١٨ ذح١.

وهو خبر طويل وإن روى في باب مولده ﷺ ما يعارض هذا كما تقدّم.

وهوالمفهوم أيضاً من المفيد[1] حيث ذكر زيارة لها، وفيها:المخطوبة من روح الله الامين ومن رغب في وصلتها سيّد المرسلين.

والظاهر انّ الزيارة إنشاء منه أخذاً من خبر النخّاس المتقدّم والظاهر أصحيّة القول الاوّل وأصحيّة خبره.

وهو المفهوم من النعماني[2] أيضاً، حيث قال في باب ما روي في الغيبة بعد رواية بإسناده عن الكناسي، عن الباقر ﷺ: إنّ صاحب هذا الامر فيه شبه من يوسف، ابن أمة سوداء يصلح الله أمره في ليلة وروايته أخباراً أُخر، فاعتبروا يا أُولي الابصار الناظرة بنور الهدى، والقلوب المسلمة من الغمر المشرقه بالإيمان والضياء بهذا القول، قول الإمامين الباقر والصادق ﷺ في الغيبة[3] وما في الغائب من شبه الانبياء، ثمّ من الإستتار والخوف، وأنّه ابن أمة سوداء، يصلح الله أمره في ليلة وتأمّلوه حسناً ... الخ فإنّ بنت يوشعا بن قيصر لم تكن أمة سوداء.

١ ـ إرشاد المفيد: ٣٩٠.

٢ ـ غيبة النعماني: ١٦٣ح٣١، عنه البحار: ٢١٩/٥١.

٣ ـ غيبة النعماني: ١٦٣ح٣١.

٥ ـ فصل في أزواجهم

(١) أمّا النبيّ صلى الله عليه وآله

فروى الخصال[١] عن الصادق عليه السلام، قال: تزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة إمرأة، ودخل بثلاث عشرة منهنّ، وقبض عن تسع.

فامّا اللّتان لم يدخل بهما فعمرة والسنا.

وأمّا الثلاث عشرة اللاتي دخل بهنّ:

فأوّلهن خديجة بنت خويلد.

ثمّ سودة بنت زمعة.

ثمّ أُمّ سلمة، واسمها هند بنت أبي أُميّه.

ثمّ أُمّ عبد الله عائشة بنت أبي بكر.

ثمّ حفصة بنت عمر.

ثمّ زينب بنت خزيمة بن الحارث أُمّ المساكين.

ثمّ زينب بنت جحش.

ثمّ أُمّ حبيبة رملة بنت أبي سفيان.

ثمّ ميمونة بنت الحارث.

ثمّ زينب بنت عمير.

ثمّ جويرية بنت الحارث.

ثم صفيّة بنت حيّ ابن اخطب.

---

١ ـ الخصال: ٤١٩ ح١٣.

والّتي وهبت نفسها للنبيّ ﷺ، خولة بنت حكيم السلمي.

وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه مارية وريحانة الخندقية.

والتسع اللاتي قبض عنهنّ: عائشة، وحفصة، وأمّ سلمة، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث، وأمّ حبيب بنت أبي سفيان، وصفيّة بنت حيّ بن اخطب، وجويريّة بنت الحارث.

هذا وفي أنساب البلاذري[١] كان اسم جويرية برّة، فسمّاها جويرية لانّه كره أن يقال: خرج من عند برّة، أو خرجت برّة من عنده.

قلت: وعلى فرض صحّة نقله وجهه أنّ (برّة) اسم للمبرّة، وسودة بنت زمعة.

وأفضلهنّ: خديجة بنت خويلد، ثمّ أُمّ سلمة، ثمّ ميمونة بنت الحارث.

قلت: وروى الكليني[٢] سبب عدم دخوله بالإثنتين، عن الحسن البصري انّ رسول اللّه ﷺ تزوّج امرأة من غير بني عامر بن صعصعة.

يقال لها: سناة، وكانت من أجمل أهل زمانها.

فلمّا نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول اللّه ﷺ بجمالها.

فقالتا لها: لايرى منك رسول اللّه ﷺ حرصاً.

فلمّا دخلت على رسول اللّه ﷺ تناولها بيده.

فقالت: اعوذ باللّه منك، فانقبضت يد رسول اللّه ﷺ عنها، فطلّقها والحقها بأهلها.

وتزوّج رسول اللّه ﷺ إمرأة من كندة بنت ابي الجون.

فلمّا مات إبراهيم بن رسول اللّه ﷺ ابن مارية القبطيّة، قالت: لو كان نبيّاً ما مات إبنه، فالحقها بأهلها قبل أن يدخل بها.

---

١ ـ انساب الاشراف: ١/ ٤٤١ح ٩٠٧.

٢ ـ الكافي: ٥/ ٤٢١ح٣، عنه البحار: ٢٢/ ٢١٠ح٣٦.

ونقل تزويج أبي بكر لهما برجُلين، فجذم أحدهما، وجنّ الآخر.

هذا وروى عن ابي بصير[١] وغيره تسمية نسائه ﷺ ـ إلى أن قال ـ وزينب بنت أبي الجون الّتي خدعت والكندية.

وخبر الحسن البصري جعل المخدوعة سناة العامرية، وهذا جعلها زينب، وذاك جعل الكندية بنت أبي الجون، وهذا جعل المخدوعة بنت أبي الجون.

وكيف كان فزينب بنت عمير الواردة في خبر الخصال[٢] لم أقف على ذكرها في أزواجه ﷺ في موضع، حتّى في الاعلام[٣] الّذي عدّهنّ إحدى وعشرين، ومنهن:

عالية بنت ظبيان، وفتيلة أخت الأشعث، وفاطمة بنت الضحّاك المختارة للدنيا حين خيّرهنّ.

فكانت تلتقط البعر بعد ذلك وتقول: أنا الشقيّة.

وشنبا بنت الصلت.

وأسماء بنت النعمان، ومليكة الليثية، وعمرة بنت يزيد، وعمرة أُخرى غير مدخول بهنّ.

وإنّما قال ابن قتيبة[٤]: إنّ زينب بنت عمير كانت تحت حمزة.

ونقل ابن قتيبة[٥]، عن أبي اليقظان علّة طلاق عمرة قبل الدخول، أنّ أباها قال له ﷺ: أنّها لم تمرض قط.

فقال ﷺ: ما لهذه عند اللّه من خير.

ونقل عنه[٦] أنّه خطب امرأة من بني مرّة بن عوف إلى أبيها.

---

١ ـ الكافي: ٥/ ٣٩٠ح٥، عنه البحار: ٢٢/ ٢٠٨ح٣٢.

٢ ـ الخصال: ٤١٩ ح١٣.

٣ ـ إعلام الورى: ٢٤٢ و٢٤٣، عنه البحار: ٢٢/ ٢٠٠ح٢٠.

٤ ـ المعارف: ١٣٧.

٥ ـ المعارف: ١٣٩.

٦ـ المعارف: ١٤٠.

فقال: إنّ بها برصاً وهو كاذب، فرجع فوجدها برصاء.

وقال ابن عبد ربّه[١]: إنّ سودة كانت تحت سكران بن عمرو.

وحفصة تحت خنيس السهمي رسول النبيّ ﷺ إلى كسرى.

وزينب بنت خزيمة تحت عبيدة بن الحارث بن المطّلب أوّل قتيل ببدر.

وأُمّ حبيبة تحت عبيد اللّه بن جحش الّذي تنصّر في الحبشة.

وميمونة تحت أبي سبرة ابن أبي إبراهيم العامري.

وذكروا أنّ ميمونة كان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بسرف على عشرة أميال من مكّة هذا.

وعنون أُسد الغابة[٢] سمعان بن خالد الكلابي من بني قريظة عن ابن منده وابي نعيم، وقال: بتزويج النبيّ ﷺ أُخت سمعان.

قلت: فلا بدّ أنّها الكلابية المتقدّمة.

فصل: كما من خيارهنّ خديجة، ثمّ أُمّ سلمة، ثمّ ميمونة، كما تقدّم في خبر الخصال[٣]. كذلك من شرارهنّ عائشة، ثمّ حفصة، ثمّ أُمّ حبيبة، ويكفي في ذمّ الأوّليين قوله تعالى مشيراً إليهما بشهادة عمر، كما رواه الثعلبي[٤] والزمخشري[٥]: **﴿وإن تظاهرا عليه فإنّ اللّه هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾**[٦] وجعل تعالى عقوبة تظاهرهما عليه ﷺ تهاجرهما في الدنيا.

قال ابن قتيبة في معارفه[٧]: كانت عائشة متهاجرة لحفصة حتّى ماتتا، كما انّ ابن عوف لمّا صنع إلى ابن عفّان.

---

١ ـ الاستيعاب: ٤٣٨/١.

٢ـ أسد الغابة: ٣٥٦/٢.

٣ ـ الخصال: ٤١٩ ح١٣.

٤ ـ تفسير الثعلبي: ٢١٦ (مخطوط).

٥ ـ ربيع الابرار: (مخطوط).

٦ ـ التحريم: ٤.

٧ ـ المعارف: ٥٥٠.

وتظاهرا على وليّه عاقبهما اللّه أيضاً بذلك.

صرح أيضاً بتهاجرهما إلى الموت ابن قتيبة[١].

وكا ن ﷺ قد دعا عليهما بذلك.

فقال: دقّ اللّه بينكما عطر منشم، وكذلك قوله تعالى ضارباً لهما مثلاً بشهادة عثمان، وتقرير عائشة نفسها: ﴿ضرب اللّه مثلاً للّذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من اللّه شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين﴾[٢].

روى محمّد بن النعمان في جمله[٣] عن الليث بن أبي سليمان، عن ثابت الانصاري، عن ابن أبي عامر، أنّ عائشة قالت لعثمان: لولا الصلوات الخمس لمشى إليك الرجال حتّى يذبحوك ذبح الشاة. فقال عثمان: ﴿ضرب اللّه مثلاً للّذين كفروا امرأة نوح﴾ إلى آخر الآية.

ولّما نزل[٤] امير المؤمنين ﷺ بذي قار، في توجّهه إلى البصرة، كتبت عائشة إلى حفصة: أمّا بعد فإنّا نزلنا البصرة، ونزل عليّ بذي قار، واللّه داقّ عنقه كدقّ البيضة على الصفا، أنّه بمنزلة الاشقر إن تقدّم نحر وان تأخّر عقر، فاستبشرت حفصة بالكتاب ودعت صبيان بني تميم، وبني عدي، وأعطت جواريها دفوفاً، وأمرتهنّ أن يضربن بالدفوف، ويقلن: الخبر ما الخبر، عليّ بذي قار كالاشقر إن تقدّم نحر، وإن تأخّر عقر.

فذهبت إليها أمّ كلثوم وقالت لها: إن تظاهرت انت وأختك على أمير المؤمنين ﷺ فقد تظاهرتما على أخيه رسول اللّه ﷺ، فانزل اللّه فيكما ما انزل... الخ.

---

١ ـ المعارف: ٥٥٠.

٢ـ التحريم: ١٠.

٣ ـ الجمل: ١٤٨.

٤ ـ الجمل: ٢٧٦.

وقال ابو الفرج في مقاتله[١]: قال يحيى بن الحسن: وسمعت عليّ بن طاهر بن زيد يقول: لمّا ارادوا دفن الحسن عليه السلام، ركبت عائشة بغلاً واستعانت ببني أميه ومروان، ومَنْ كان هناك منهم ومن حشمهم.

وهو قول القائل: فيوما على بغل ويوماً على جمل... الخ.

وكذلك الأخيرة كانت على دين اخيها معاوية، قال المسعودي في المروج[٢] بعثت أُمّ حبيبة بنت ابي سفيان إلى أخيها معاوية بقميص عثمان مخضّباً بدمائه مع النعمان بن بشير.

ثمّ من خيارهن صفية، قال البلاذري[٣]: لمّا قدم النبيّ صلى الله عليه وآله المدينة من خيبر انزل صفيّة بيتاً من بيوت الانصار، فجاء نساء الانصار ينظرن إليها، وانتقبت عائشة، وجائت فنظرت، فعرفها النبيّ صلى الله عليه وآله، فلمّا خرجت اتبعها النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال: كيف رايتها يا عائشة؟

قالت: رأيتها يهودية بنت يهوديين، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تقولين هذا، فإنّه قد حسن إسلامها.

وقال البلاذري ايضاً في أنساب اشرافه[٤]: إنّه جرى بين صفية وعائشة ذات يوم كلام، فعيرتها باليهودية، وفخرت عليها، فشكت ذلك إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال لها: الا قلتِ:أبي هارون، وعمّي موسى عليه السلام، وزوجي محمّد صلى الله عليه وآله، فهل فيكنّ مثلي؟

هذا وروى البلاذري[٥] ايضاً عن مصعب بن سعد إنّ عمر فرض لازواج النبيّ صلى الله عليه وآله عشرة آلاف عشرة آلاف، وفضّل عائشة بالفين لحبّ النبيّ صلى الله عليه وآله إيّاها، وفرض لكونها مؤثّرة في سلطنته كسلطنة ابيها، ثمّ لم تقص اربعة آلاف جويريّة،

١ ـ مقاتل الطالبيّين: ٧٥.
٢ ـ مروج الذهب: ٢/ ٣٥٣.
٣ ـ أنساب الاشراف: ١/ ٤٤٤ح٩٠٩.
٤ ـ أنساب الاشراف: ١/ ٤٤ ذح ٩٠٩.
٥ ـ أنساب الاشراف: ١/ ٤٤٤ذح ٩١٠.

وصفية مع انّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقسّم لهما كما يقسّم لنسائه كما رواه عن الزهري.

(٢) وأمّا أزواج أمير المؤمنين عليه السلام

بعد الصديّقة عليها السلام فأمامة بنت أبي العاص، من زينب بنت النبيّ صلى الله عليه وآله، ومجناة بنت أمرء القيس، وخولة بنت جعفر بن قيس الحنفيّة، وقيل: بل بنت اياس بن جعفر الحنفيّة، ثمّ قيل: كانت أمه لبني حنيفة لا منهم.

والصحيح أنّها كانت منهم، إلاّ أنّه قال المدائني[١]: إنّ زبيد سبتها من بني حنيفة، ثمّ ارتدت زبيد مع عمرو بن معد يكرب باليمن.

فبعث النبيّ صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام فاصابها، فصارت في سهمه عليه السلام.

وقال صلى الله عليه وآله له عليه السلام: إن ولدت منك غلاماً فسمّه باسمي وكنّه بكنيتي.

وقال البلاذري[٢]: إن بني أسد غارت على بني حنيفة في خلافة أبي بكر، فسبوها بنو حنيفة في أيّام أبي بكر.

فصارت من سهمه عليه السلام في المغنم، وأُمّ حبيب بنت ربيعة، وأُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد كما صرّح به الطبري في تاريخه[٣]، والزبيري في نسبه[٤]، وأبو الفرج في مقاتله[٥]، والشيخ في رجاله[٦].

ووهم المفيد[٧]، فقال: بنت حرام بن خالد بن دارم.

وليلى بنت مسعود الدارمية وفي كتاب ناصر خسروا المترجم بسفرنامه[٨]،

---

١ و٢ ـ البلاذري في انساب الاشراف: ٣/ ٢٧١، وشرح نهج البلاغة: ١/ ٢٤٤، عنهما البحار: ٤٢/٩٩.

٣ ـ تاريخ الطبري: ١١٨.

٤ ـ نسب قريش: لم نعثر عليه.

٥ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨١ وذكر فيه (الوحيل) بدل (الوحيد).

٦ ـ رجال الطوسي: ٧٦.

٧ ـ إرشاد المفيد: ٢٠٥، عنه البحار: ٤٢/ ٨٩ح١٨.

٨ ـ سفر نامة: لم نجد نسخته.

في البصرة ثلاثة عشر مشهداً باسم أمير المؤمنين عليه السلام، منها مشهد بني مازن وهذا المشهد بيت ليلى بنت مسعود النهشلي، تزوّجها عليه السلام لمّا جاء إلى البصرة، وأقام عليه السلام في بيتها اثنين وسبعين يوماً، ثمّ شخص إلى الكوفة.

وفي نسب قريش مصعب بن الزبيري[1] خلّف على ليلى بنت مسعود بعده عليه السلام عبد الله بن جعفر، وأسماء بنت عميس، وأُمّ سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي.

وكما كان من خصائصه عليه السلام تولّده بالكعبة كذلك تزوّجه بالصدّيقة من الله تعالى.

(٣) وامّا أزواج الإمام الحسن عليه السلام

فعن المدائني[2]: أحصين فكنّ سبعين إمرأة.

وروى الكافي[3] عن الصادق عليه السلام أنّه عليه السلام طلّق خمسين إمرأة.

فقام عليّ عليه السلام بالكوفة، فقال: يامعشر أهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فإنّه رجل مطلاق.

فقام إليه رجل فقال: بلى ـ والله ـ لننكحنّه إنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن فاطمة، فإن أعجبه أمسك، وإن كره طلّق، رواه في باب تطليق المرأة غير الموافقة، والمفهوم منه أنّ طلاقه عليه السلام لهنّ إنّما كان لسوء خلقهن، وهو كذلك.

ونهي أمير المؤمنين عليه السلام عن إنكاحه لاينافيه،فإنّ طلاق غير الموافقة مباح، والتحمّل منها أيضاً مباح.

والمسمّيات من أزواجه عليه السلام: خولة بنت منظور بن زياد الفزارية.

---

١ ـ نسب قريش: ٤٤.

٢ـ شرح نهج البلاغة: ١٦/٢٢.

٣ ـ الكافي: ٦/٥٦ ح٥، عنه البحار: ٤٤/ ١٧٢ ح٧.

وأمّ إسحاق بنت طلحة.

وأمّ بشر بنت ابي مسعود الانصاري.

وهند بنت سهيل بن عمرو.

وحفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر.

وامرأة من كلب.

وامرأة من ثقيف.

وامرأة من بنات علقمة بن زرارة.

وامرأة من بني شيبان من آل الهمام بن مرّة.

وجعدة بنت الاشعث.

وبنت الشليل أخي جرير بن عبد اللّه البجلي، نقله ابن أبي الحديد[١] عن المدائني.

وامرأة من بنات عمرو بن اهتم المنقري يقال لها: أُمّ حبيب واسم أهتم جدّها سنان، وإنّما سمّي اهتم لانّ قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهتم اسنانه[٢]، ذكرها ابن قتيبة[٣].

وأسماء ابنة عطارد بن حاجب التميمي بعد قتل عبد اللّه[٤] بن عمر عنها ذكرها الطبري[٥].

وبنت أبي عمير بن مأمون وهي عنوان تحفة الصائم شيئاً من الخصال[٦] ٧٤ من باب اثنتيه عن ابن عمر عمير بن مأمون وكانت ابنته تحت الحسن، عن الحسين

---

١ ـ شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢١.

٢ ـ اي كسر اسنانه من اصلها.

٣ ـ المعارف: ٢١٢.

٤ ـ في تاريخ الطبري: عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب الّذي كان مشاركاً في معركة صفين مع معاوية وقتل في المعركة.

٥ ـ تاريخ الطبري: ٤/ ٢٦.

٦ ـ الخصال: ٦٢ح٨٦.

بن عليّ عليه السلام.

وأُمّ كلثوم بنت الفضل بن العبّاس ذكرها نسب قريش الزبيري[١].

(٤) وأمّا أزواج الإمام الحسين عليه السلام

فليلى بنت أبي مرة، ولإمرأة من قضاعة، والرباب بنت امرؤ القيس، وهي الكلبية الّتي أقامت عليه مأتمها:

وبكت وبكين عليه، حتّى جفّت دموعهنّ.

فعالجت لعود الدمع بشرب السويق، وعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ذكرها الحموي[٢] في مادّة كربلاء وقال: إنّها رثته عليه السلام بقولها:

واحسيناً فلانسيت حسيناً اقصدته أسنّة الأعداء
غادروه بكربلاء صريعاً لاسقى الغيث بعده كربلاء

وذكرها أبوالفرج[٣] وقال: كانت قبل تحت الزبير، وقال: كانت أوّل من رفع خدّه من التراب، ويقال: أنّ مروان خطبها بعده عليه السلام، فقالت: ما كنت لأتخذ حماً بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

وأُمّ إسحاق بنت طلحة زوجة أخيهوشهربانو على خبر في عتقها وتزوجها، وأمّا على خبر عن الرضا عليه السلام فهي أُمّ ولده.

وهند بنت سهل بن عمرو العامري من الحنفاء بنت أبي جهل ذكرها الزبيري في أنسابه[٤].

---

١ ـ نسب قريش: ٢٥.
٢ ـ معجم البلدان: ٤/ ٤٤٥.
٣ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٨.
٤ ـ نسب قريش: ٤٢٠ وذكره ايضاً في شرح نهج البلاغة: ١٦/ ١٢، وفي البحار: ١٧٣/٤٤ ضمن ح٩ عن شرح النهج.

قال: كانت أوّلاً عند حفص بن عبد بن زمق، ثمّ خلّف عليها عبد الرحمن بن عتاب بن أُسيد.

ثمّ عبد اللّه بن عامر، ثمّ الحسين عليه السلام.

وروى خلفاء ابن قتيبة[1] قصّة طويلة في تزوّجه عليه السلام بأُرينب بنت إسحاق لمّا خدع معاوية زوجها عبد اللّه بن سلام، فطلّقها حتّى ينكحها إبنه يزيد، ثمّ طلّقها عليه السلام وردّها على زوجها الأوّل.

وقال: اللهمّ إنّك تعلم إنّي لم استنكحها رغبة في مالها ولا جمالها، ولكنّي أردت إحلالها لبعلها.

(٥) وأمّا أزواج الإمام السجّاد عليه السلام

فالّذي وقفت عليه أُمّ عبد اللّه الصدّيقة بنت عمّه الحسن عليه السلام.

وروى الكافي[2] تزوّجه عليه السلام بشيبانية.

وروى القرب[3] تزوّجه بأُمّ ولد أخيه عليّ المقتول، وكذا ورد تزوّجه بأُمّ ولد عمّه الحسن.

(٦) وأمّا أزواج الإمام الباقر عليه السلام

فالّذي وقفنا عليه أُمّ كلثوم بنت الحسن المثنّى، أُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، وأُمّ حكيم بنت أُسيد بن المغيرة الثقفيّة.

---

١ - الإمامة والسياسة (الخلفاء لابن قتيبة): ١٩٩.

٢ - الكافي: ٥/٣٤٤ ح٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٦٤ ح٥.

٣ - قرب الإسناد: ٣٧٠ ذح ١٣٢٤، عنه البحار: ٤٦/ ١٦٣ ح٤.

وروى الكافي[1] بتزوّجه بامرأة وطلاقها لكونها خارجيّة.

(٧) وأمّا أزواج الإمام الصادق عليه السلام

فأُمّ إسماعيل فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السلام وهي الّتي ورد عن الصادق عليه السلام[2] حبط حجّها بضربها مولاة الصادق عليه السلام في طريق مكّة لمّا عثرت على غسلها.

وأُمّ ابي البختري وهب بن وهب القاضي، قال النجاشيّ[3] في عنوان وهب قال سعد: تزوّج ابو عبد اللّه بامه، وصرّح به الفهرست[4] في عبد اللّه بن يحيى الراوي، عن وهب.

قلت: وكانت لأُمّ وهب قرابة معه عليه السلام.

وفي المناقب[5]: سال سيف الدولة عبد الحميد المالكي قاضي الكوفة عن مالك.

فقال: كان جره بند جعفر الصادق اي الربيب له أبوعبد اللّه المحدّث في رامش انّ أُمّ ابي حنيفة كانت في حبالة الصادق عليه السلام.

ذكر ذلك في فصل علمه عليه السلام ولم أقف على ذكر غيره لذلك.

---

١ ـ الكافي: ٥/ ٣٥١ ح١٣، عنه الوسائل: ١٤/ ٤٢٤ ح٢.

٢ ـ التهذيب: ١/ ١٣٤ح٦٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٦٦ ح٣٦.

٣ ـ رجال النجاشي ٤٣٠.

٤ ـ فهرست الطوسي: ١٩٩؛ ح٤٢٨.

٥ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٤٨.

(٨) وأمّا أزواج الإمام الكاظم عليه السلام

فلم نقف على من ذكر له زوجة مع كثرة أولاده عليه السلام بل قالوا في الكلّ: انّهم لأمّهات اولاد.

(٩) أمّا أزواج الإمام الرضا عليه السلام

لم نقف على ذكر غير أُمّ حبيب بنت المامون، كما رواه العيون[١] في ب ٢٢.

(١٠) وأمّا أزواج الإمام الجواد عليه السلام

فلم نقف أيضاً على ذكر غير أُمّ الفضل بنت المأمون، أيضاً روى القمي[٢] عن الريّان بن شبيب انّ المامون امر بعد التزويج ان يقعد الناس على مراتبهم من الخاصّة والعامّة، ولم نلبث ان سمعنا اصواتاً يشبه أصوات الملاّحين في محاوراتهم.

فإذا الخدم يجرّون سفينة مصنوعة من فضّة مشدودة بالحبال من الأبريسم على عجلة مملوّة من الغالية.

ثمّ أمر المامون أن يخضّب بحناء الخاصّة من تلك الغالية.

ثمّ مدت إلى دار العامّة، فطيبوا منها ووضعت الموائد، فأكل الناس وخرجت ـ إلى أن قال ـ ثمّ أمر المأمون فنثر على أبي جعفر عليه السلام رقاعاً فيها ضياع وطعم وعمالات[٣].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٤٨ح٢، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢١ح٩، وص ٣٠٣ح١١.

٢ـ تفسير القمّي: ١٦٩، والإحتجاج: ٢/ ٢٤٠، عنهما البحار: ٥٠/ ٧٤ح٣، وص٧٩ذح٣.

٣ ـ في زواج ابي جعفر عليه السلام نثر المامون رقاعاً (اسانيد) فيها ضياع أي (اراضي) إكراماً للإمام عليه السلام وعملات من النقود.

(١١ـ١٢) وأمّا أزواج الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام

فلم نقف لهما على ذكر زوجة بل أمّ ولد.

(١٣) كما أنّ الحجّة عليه السلام

لم نقف على ذكر زوجة له أو أمّ ولد، إلاّ ما عن مصباح الكفعمي[1] من انّ زوجته عليه السلام إحدى بنات أبي لهب.

١ ـ مصباح الكفعمي: ٥١٢.

٦ـ فصل في أولادهم عليهم السلام

(١) أمّا النبيّ صلى الله عليه وآله

فروى الخصال [١] بإسناده عن الصادق عليه السلام، أنّه ولد له من خديجة: القاسم، والطاهر، وأُمّ كلثوم، ورقية، وزينب، وفاطمة ـ إلى أن قال ـ وتزوّج أبو العاص ابن ربيع وهو رجل من بني أُمّيه زينب، وتزوّج عثمان بن عفان أُمّ كلثوم، فماتت ولم يدخل بها، فلمّا ساروا إلى بدر زوّجه رسول اللّه صلى الله عليه وآله رقية، وولد له صلى الله عليه وآله إبراهيم من ماريّة القبطية.

وقريب منه في خبر قرب الإسناد [٢] ولكن في الأخيرة من المسائل السروية العشرة للمفيد [٣] ما قوله في تزويجه صلى الله عليه وآله بنتيه زينب ورقية من عثمان

وقال في جملة جوابه: وقد زوّج رسول اللّه صلى الله عليه وآله ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام.

أحدهما:عتبة بن أبي لهب، والآخر:أبو العاص بن الربيع ـ إلى أن قال ـ وهاتان هما اللّتان تزوجهما عثمان بن عفّان بعد طلاق عتبة، وموت أبي العاص انتهى كلامه سؤالاً وجواباً في تزوّج عثمان بزينب مخالف للخبر، وللتاريخ.

قال عثمان: إنّما كان متزوجاً برقية وأُمّ كلثوم، لا زينب، أمّا الخبر فقد عرفت.

---

١ ـ الخصال: ٤٠٤ ح١١٥، عنه البحار: ٢٢/ ١٥١ح٣.

٢ ـ قرب الإسناد: ٩ح٢٩، عنه البحار: ٢٢/١٥١ح٢.

٣ ـ المسائل السرويّة: ٨٦.

وأمّا التاريخ فقال ابن قتيبة[١] ومصعب الزبيري[٢] والمسعودي [٣] بأنّ رقيّة وأُمّ كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة إبنا أبي لهب، فطلّقاهما فتزوّجهما عثمان، واحدة بعد واحدة وقال: الأولى رقيّه ولدت له عبد اللّه، فنقره ديك على عينه فمرض ومات، ثمّ إنّ الخبر إقتصر على الطاهر، ولم يعد طيّباً.

وقال الكليني [٤] وولد له بعد المبعث الطيّب والطاهر، وروى أنّهما ولدا قبل مبعثه،

ويردّه خبر الخصال[٥] المتقدّم في عنوان (كان لرسول اللّه ﷺ سبعة أولاد) أحدهما: عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام.

والآخر[٦] عن أبي المقدام، عنه عليه السلام وفي الاوّل (والظاهر هو عبد اللّه).

في الثاني قال لعائشة: مه يا حميرا فإنّ اللّه تبارك وتعالى بارك في الودود الولود انّ خديجة ولدت منّي طاهراً هو عبد اللّه وهو المطهّر، وولدت منّي القاسم وفاطمة ورقيّة وأُمّ كلثوم وزينب.وأنت ممّن أعقم اللّه رحمه.

وعدّهما ابن قتيبة[٧] أيضاً، واقتصر مصعب الزبيري[٨] على ذكر عبد اللّه دون طيّب وطاهر، وقال:ولد النبيّ ﷺ القاسم، ثمّ زينب، ثمّ عبد اللّه، ثمّ أُمّ كلثوم، ثمّ فاطمة، ثمّ رقيّة.

وقال المسعودي[٩] : إنّ الطيب والطاهر إسمان لعبد اللّه لانّه الآخر الّذي

---

١ ـ المعارف: ١٢٥ و١٢٦.

٢ ـ نسب قريش: ٢٢.

٣ ـ مروج الذهب: ٢/ ٢٩١.

٤ ـ الكافي: ٣/ ٢٣٦ ح٦.

٥ـ الخصال: ٤٠٤ ح١٥.

٦ـ الخصال: ٤٠٤ ح١٦.

٧ ـ المعارف: ١٤٢.

٨ ـ نسب قريش: ٢١.

٩ ـ مروج الذهب: ٢/ ٢٩١.

ولد في الإسلام وروى الكليني[١] خبر طويلاً في قتل عثمان لرقيّة.

وروي في خبر آخر[٢] انّ رقية لمّا قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها، فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إنّي ذكرت هذه وما لقيت، واستوهبتها من ضمّة القبر.

ثمّ ان خبر الخصال[٣] عدّ أبا العاص من بني أُميّة ولم يكن منهم حقيقة، بل في عدادهم، فإنّه أبوالعاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس.

(٢) وأمّا أولاد أمير المؤمنين عليه السلام

فقال المفيد[٤] سبعة وعشرون ذكراً وأُنثى: الحسن، والحسين، وزينب الكبرى، وزينب الصغرى المكنّاة بأمّ كلثوم، أمّهم فاطمة البتول.

ومحمّد المكنّى بابي القاسم أمّه خولة.وعمر ورقية توامين أمّهما أمّ حبيب.

والعبّاس، وجعفر، وعثمان، وعبد الله، الشهداء بالطف، من أمّ البنين.

ومحمّد الاصغر المكنّى بابي بكر، وعبيد الله الشهيدان بالطف، أمّهما ليلى.

ويحيى، أمّه أسماء.

وأُمّ الحسن ورملة، أمّهما أمّ سعيد.

ونفيسة، وزينب الصغرى، ورقيّة الصغرى، وأُمّ هاني، وأُمّ الكرام، وجمانة المكنّاة بأمّ جعفر، وأُمامه، وأُمّ سلمه، وميمونة، وخديجة، وفاطمة لامّهات شتّى.

١ـ الكافي: ٣/ ٢٥١ح٨، عنه البحار: ٢٢/ ١٦٠ح٢٢، والوسائل: ٢/٨١٨ح٢، وإثبات الهداة: ١/ ٤١٩ح٢٠، والوافي: ٢/ ٢١٠ح٣٢.

٢ ـ الكافي: ٣/ ٢٣٦ح٦، عنه البحار: ٢٢/ ١٦٣ح٢٣.

٣ ـ الخصال: ٤٠٤ح١١٥.

٤ ـ إرشاد المفيد: ٢٠٤ عنه البحار: ٤٢/ ٨٩ح١٨.

ومثله مصعب الزبيري في انسابه[١] إلاّ أنّه قال: (ومحمّد الاصغر درج من أمّ ولد).

والمفيد[٢] جعله من أمّ عبيد الله كماعرفت، وقال بقتل عبيد الله في مقدمة مصعب وبدّل أمّ الحسن بأمّ الحسين، وقال: نفيسة هي أمّ كلثوم الصغرى كانت عند عبد الله بن عقيل الاكبر، وأمّ الحسين عند جعدة بن هبيرة ـ ابن اخته عليه السلام.

قال المفيد[٣] : وفي الشيعة من ذكر محسناً فيصيرون ثمانية وعشرين انتهى.

قلت: ذكر المحسن من العامّة أيضاً ابن بكار[٤]، ومحمّد بن إسحاق[٥]، وابن قتيبة[٦].

وروايات الشيعة به مستفيضة، وقد ورد الحثّ على التسمية قبل الولادة كما سمّى النبي صلى الله عليه وآله محسناً، وقوله بشهادة عبيد الله يوم الطف وهم سبقه إليه هشام الكلبي[٧] ويحيى بن الحسن العلوي.

وإنّما قتل عبيد الله يوم المذار في أصحاب مصعب قتله أصحاب المختار.

ودلّ عليه الأخبار، وقد نبّه على كونه وهماً الواقدي[٨]، وابو الفرج[٩]. والطبري[١٠] وأبوحنيفة الدينوري[١١] وابن قتيبة الدينوري[١٢].

---

١ ـ نسب قريش: ٤٤.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٢٠٤.

٣ ـ إرشاد المفيد: ٢٠٥.

٤ ـ نسب قريش: ٤٤.

٥ ـ السيرة لمحمّد بن إسحاق: ٢٤٧.

٦ ـ المعارف: ٢١٠ و٢١١.

٧ـ لم نجد نسخته.

٨ ـ المغازي للواقدي: لم نجد نسخته.

٩ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٧.

١٠ـ تاريخ الطبري: ٤/ ١١٨.

١١ ـ اخبار الطوال: ٣٠٦.

١٢ـ المعارف: ٣٥٦.

ثمّ انّه جعل ابا بكر ومحمّد الاصغر واحداً، وهشام[١] قال: بانّ محمّد الاصغر من اسماء.

هذا وروي في الكتاب المعروف بدلائل الطبري[٢] في عنوان (اخبار في مناقبها) عن سكينة وزينب ابنتي عليّ عليه السلام، عنه عليه السلام،قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة خلقت حوريةفي صورة إنسيّة وإنّ بنات الانبياء لا يحضن.

ولم اقف على مَنْ ذكر سكينة في بناته عليه السلام.وكيف كان فعدّ ابن قتيبة[٣] في بناته عليه السلام أمّ ابيها وأمّ كلثوم الصغرى ايضاً.

هذا وقال المفيد[٤] أمّ كلثوم من سيّدة النساء، هي زينب الصغرى ولم اقف على مَنْ ذكر لأمّ كلثوم منها عليها السلام إسماً، وإنّما قال معصب الزبيري[٥]، وابن قتيبة[٦]: هي أمّ كلثوم الكبرى، وجعلهما أبو الفرج[٧] والطبري[٨] اثنين من أمّين، وقالا: أبو بكرمن ليلى، ومحمّد من أمّ ولد.

وزاد الاوّل:انّ أبا بكر لم يعرف اسمه.

وقال الثاني: شكّ في قتل أبي بكر بالطف.

وقال الاوّل: وروي انّ قاتله رجل من تميم، وجعل جمانة وأمّ جعفر واحدة،والطبري[٩] عدّهما اثنتين وزاد في البنات رملة الصغرى.

وقال: بأنّ إسم أمّها لم يعلم كباقي البنات غير أمّ الحسن ورملة الكبرى

---

١ ـ الانساب للكلبي: لم نجد نسخته.
٢ ـ دلائل الطبري: ١٤٦ ح٥٢.
٣ ـ المعارف: ٢١١.
٤ـ إرشاد المفيد: ٢٠٥.
٥ ـ نسب قريش: ٤١.
٦ ـ المعارف: ٢١١.
٧ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٥و ٨٦.
٨ ـ تاريخ الطبري: ٤/ ١١٨.
٩ ـ تاريخ الطبري: ٤/ ١١٩.

من أمّ سعيد بنت عروة .

كما انّ المفيد[١] جعل الأبناء احد عشر. والطبري[٢] اربعة عشر، وزاد محمّد الاوسط من أمامة، ونقل عن الواقدي[٣] عوناً من اسماء هذا.

وقال ابو الفرج[٤] وذكر محمّد بن عليّ بن حمزة أنّه قتل يومئذ إبراهيم بن عليّ بن ابي طالب وأمّه أمّ ولد.

قال أبو الفرج[٥]: وما سمعت بهذا عن غيره، ولا رايت لإبراهيم في شيء من كتب الانساب ذكراً.

قلت: وقفت على ذكر إبراهيم بن عليّ في مقتولي الطف أيضاً في خلفاء ابن قتيبة [٦] .

هذا وروى الكليني[٧] مسنداً عن أبي الجارود، عن الباقر عليه السلام، في خبر طويل ثمّ انّ عليّاً عليه السلام حضره الّذي حضره، فدعا ولده، وكانوا اثني عشر ذكراً، وسياتي خبر آخر.

وكلام المسعودي[٨] في فصل المقدوحين انّهم كانوا اثني عشر، فما زاد في الناسخ[٩] من عثمان الاصغر، وجعفر الاصغر، وعبّاس الاصغر، وعمرالاصغر، بلا اعتبار.

وقال في الناسخ[١٠] ايضاً وإسم أمّ هاني فاخته، قلت: لم اقف على ذكر

١ـ إرشاد المفيد: ٢٠٤.

٢ ـ تاريخ الطبري: ٤/ ١١٨ و١١٩.

٣ ـ المغازي: لم نجد نسخته.

٤ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٧.

٥ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٧.

٦ـ الإمامة والسياسة (الخلفاء لابن قتيبة): ٢/٧.

٧ ـ الكافي: بل في الخرائج والجرائح: ١/ ١٨٣ح١٧، عنه البحار: ٤١/٢٩٥ح٩، و ج ٤٢/٨٧ح١٥.

٨ ـ مروج الذهب: ٢/ ٤١٣.

٩ و١٠ ـ الناسخ: لم نجد نسخته.

احد إنّما لأمّ هاني بنته عليها السلام وإنّما قالوا: في أمّ هاني أُخته عليها السلام ذلك.

هذا وقد قالوا: إنّه عليه السلام أعقب من بنيه من خمسة: الحسن والحسين عليهما السلام وابن الحنفيّة، والعبّاس، وعمر.

هذا وفي نسب قريش مصعب الزبيري[١] زوّج عليّ بنته زينب الكبرى من عبدالله بن جعفر، فولدت له: عليّاً، وأمّ كلثوم، وجعفر الاكبر، وعوناً الاكبر، وأمّ عبدالله؛

وقال: إنقرض جعفر وعون، وأمّ عبدالله لم تتزوّج، وتزوّجت أمّ كلثوم القاسم بن محمّد بن جعفر، زوّجها أياه الحسين عليه السلام، وكان معاوية أرادها ليزيد.

ولم يذكر هو والطبري[٢] في مقتولي الطفّ إبناً لها.

وإنّما ذكر أبو الفرج في مقاتله[٣] انّ عوناً من زينب العقيلة قتل بالطفّ.

وقال أيضاً مصعب الزبيري[٤]: ولدت أمّ كلثوم لعمر: زيداً، ورقيّة، فتزوّجها بعد عمر محمّد بن جعفر، فمات عنها فتزوّجها عون بن جعفر فمات، فتزوّجها عبد الله بن جعفر فمات عنها، ... الخ.

ومثله ابن قتيبة[٥] إلاّ أنّه قال: ماتت عند عون بن جعفر بعد محمّد بن جعفر، وتزوّج عمر بها، وإن دلّت عليه اخبار العامّة والخاصّة إلاّ أنّه كان جبراً.

(٣) وأمّا أولاد الإمام الحسن عليه السلام

فقال المفيد[٦]: خمسة عشر: زيد، وأمّ الحسن، وأمّ الحسين، من أمّ بشر

١ـ نسب قريش: ٨٣.

٢ ـ تاريخ الطبري: ٤/ ١١٩.

٣ ـ مقاتل الطالبيّين: ١٢٤.

٤ ـ نسب قريش: ٢٥.

٥ ـ المعارف: ٢٠٧.

٦ ـ إرشاد المفيد: ٢١٤، عنه البحار: ٤٤/ ١٦٣ح١.

والحسن المثنّى من خولة.

والحسين الاثرم، وطلحة، وفاطمة، من أمّ إسحاق.

والقاسم، وعبد اللّه، وعمرو، من أمّ ولد.

وعبد الرحمن، من أمّ ولد.

وأمّ عبد اللّه، وفاطمة، وأمّ سلمة، ورقيّة، لأمّهات شتّى انتهى.

قلت: قد ذكر في مقتولي الطفّ: أبابكر بن الحسن من أمّ القاسم، وهنا بدّله بعمرو بن الحسن، فلعلّ الاصل واحد، عبّر هنا بالإسم وثمّ بالكنيه، إلاّ ان النسروي جعلها اثنين، وقال: إنّ عمراً من أمّ القاسم، وابا بكر من أمّ إسحاق بنت طلحة، لكن الظاهر وهمه.

فصرّح أبو الفرج[1] بأنّ أبا بكراً من أمّ ولد، وابوبكر وعمر هنا نظير أبي بكر ومحمّد في أولاد أمير المؤمنين عليه السلام في الإختلاف والإتحاد والتعدّد.

وقد عرفت انّ المفيد جعل عبد اللّه وعمراً من أمّ القاسم.

وجعل أبو الفرج[2] عبد اللّه من بنت الشليل البجلي.

وابن قتيبة[3]: عمراً من الثقفية.

وتقدّم قول المفيد[4]: إنّ الحسين الاثرم من أمّ إسحاق.

وجعله ابن قتيبة[5] من أمّ ولد.

وهشام[6] قال: بانّ محمّد الاصغر من اسماء.

وكيف كان فلا ريب أنّ القاسم من أمّ ولد، والظاهر إنّ ما اشتهر من انّ أمّه أمّ فروة، فمحرّف أمّه أمّ ولد.

١ـ مقاتل الطالبيّن: ٨٨.

٢ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٩.

٣ ـ المعارف: ٢١٢.

٤ ـ إرشاد المفيد: ٢١٤، عنه البحار: ٤٤/ ١٦٣ ضمن ح١.

٥ ـ المعارف: ٢١٢.

٦ـ الانساب لهشام الكلبي: لم نجد نسخته.

هذاونقل سبط ابن الجوزي[١] عن الواقدي وهشام في ولده عليه السلام إثني عشر ذكراً عليّين اكبر واصغر، وحسناً، وحسيناً، وعقيلاً، وإسماعيل، واحمد، وزيداً، وقاسماً، وعبد اللّه، وجعفر، وعبد الرحمن، وثلاث بنات: فاطمة، وسكينة، وأمّ الحسن.

وعن كاتب الواقدي[٢] ستة عشر ذكراً، وخمس بنات، اسقط سكينة وزاد أمّ الخير، وأمّ سلمة وأمّ عبد اللّه، كما زاد في البنين محمّدين اكبر واصغر، ويعقوباً وأبا بكر وحمزة.

قلت: يعارض ما نقله من المسمّى باحمد ما نقله ابن النديم[٣] في خليل النحوي إنّ اباه أوّل من سمّى باحمد في الإسلام.

هذا ومن الغريب ما في الكتاب المعروف بدلائل الطبري[٤] من انّه عليه السلام كانت له بنت واحدة اسمها أمّ الحسن، مع انّك عرفت إنّ المفيد[٥] عدّهن سبعاً مع انّ أمّ عبد اللّه أمّ الباقر عليه السلام ممّا لاريب فيه.

وفي نسب قريش[٦] بن بكار من ولد ابن الزبير: وأمّ الحسن أمّها واسمها نفيسة بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

هذا وقد قالوا: إنّه عليه السلام أعقب من زيد، والحسن المثنّى، واعقب المثنّى من اربعة: المثلث، وعبد اللّه المحض، وإبراهيم، وداود.

هذا وعبد الرحمن من ولده هو الّذي مات بالأبواء محرماً وكان مع عمّه الحسين عليه السلام فلم يحنّطه ولم يمّسه طيباً كما رواه التهذيب[٧] عن عبد اللّه بن

---

١ ـ تذكرة الخواص: ٢١٤، إلاّ انّه قال خمسة عشر ذكراً.

٢ ـ هو محمّد بن سعد بن منيع.

٣ـ فهرست ابن النديم: ٤٨.

٤ ـ دلائل الإمامة: ١٦٤.

٥ ـ إرشاد المفيد: ٢١٤.

٦ـ نسب قريش: ٦٧.

٧ـ التهذيب: ٥/٣٨٣ح٢٥٠، عنه الوسائل: ٢/٦٩٧ح٣، واخرجه الكليني في الكافي:

سنان، عن الصادق ﷺ، وعن ابي مريح، عنه ﷺ.

وفي نسب قريش مصعب الزبيري[١] ولدت أُمّ كلثوم بنت الفضل بن العبّاس للحسن ﷺ محمّداً وجعفراً وحمزة وفاطمة درجوا.

(٤) وأمّا أولاد الإمام الحسين عليه السلام

فقال المفيد[٢] ستّة:

السجّاد ﷺ من شاهزنان.

والمقتول، من ليلى.

وجعفر المتوفّى في حياته ﷺ، من قضاعيه.

وعبد اللّه المذبوح بسهم في حجره من الرباب، وسكينه من الرباب ايضاً.

وفاطمة، من أمّ إسحاق.

ونقل عن ابن طلحة وابن الخشّاب[٣] اضاف بنتين أُخريين فاطمة، وزينب وإبنين آخرين محمّد وعليّ، وأثبت ابو حنيفة الدينوري[٤]،وأعثم الكوفي إبناً له ﷺ مسمّى بعمر، فقال الاول بعد ذكر وقعة الطفّ، وتعداد مَنْ قتل: لم يبق من أهل بيته إلاّ إبناه: عليّ الاصغر وقد كان راهق، وابنه عمر وقد كان بلغ أربع سنين.

وقال[٥]: قال يزيد ذات يوم لعمر بن الحسين: هل تصارع ابني هذا؟ يعني

٤/٣٦٨ح٣، والبحار: ٤٤/١٧٢ح٨.

١ ـ نسب قريش: ٢٨.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٢٨٤.

٣ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٣٩، وفيه(سكينة) بدل (زينب).

٤ـ أخبار الطوال: ٢٥٩.

٥ـ الاخبار الطوال: ٢٦١.

خالداً، وكان من اقرانه، فقال: بل أعطني سيفاً واعطه سيفاً، حتى أقاتله فتنظر اينا اصبر، فضمّه يزيد إليه، وقال: شنشنة اعرفها من اخزم[١] هل تلد الحيّة إلاّ حيّة.

ومثله الثاني، إلاّ أنهّ قال: كان لعمر سبع سنين، وإنمّا أعقب عليه السلام من السجّاد عليه السلام.

(٥) وأمّا أولاد الإمام السجّاد عليه السلام

فقال المفيد[٢] عشر:

محمّد الباقر عليه السلام من أمّ عبد اللّه.

وعبد اللّه الباهر والحسن والحسين من أمّ ولد. وزيد وعمر من أُمّ ولد، ومحمّد الاصغر من أمّ ولد.

وفاطمة وعليّة وأُمّ كلثوم من أمّ ولد.

وعن طبقات ابن سعد[٣] انّه زاد حسيناً اصغر، وسليماناً، وقاسماً، وعلياً في بنيه، ومليكة، وخديجة، وأُمّ الحسن، وأُمّ البنين في بناته.

ومن الغريب أنّ ابن الخشّاب[٤] والكتاب المعروف بدلائل الطبري[٥] انكرا ان تكون له بنت راساً،مع أنّ النجاشي[٦] في فهرسته روى لعليّة بنته عليه السلام كتاباً،

١ـ الشنشنة: الطبيعة والسجية.

واخزم: كان ولداً عاقاً لابيه،فمات وترك ولداً عقوا جدّهم وضربوه وأدموه، فقال: إنّما هو شنشنة اعرفها من اخزم، فصار مثلاً.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٢٩٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٦٦ح١٠.

٣ ـ الطبقات لإبن سعد: ٥/ ٢١١.

٤ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٨٢ و١٠٥، عنه البحار: ٤٦/ ١٥٥ح٢.

٥ ـ دلائل الإمامة: ١٩٣.

٦ ـ رجال النجاشي: ٣٠٤ ح٨٣٢.

وقال: رواه محمّد بن عبد الله، عن رجاء بن جميل، عن أبيه، عن زرارة، عنها، وأُمّ كلثوم ابنته عليه السلام كانت تحت داود بن الحسن المثنّى، وبواسطتها يصير عليّ بن طاووس الحسني حسينياً أيضاً، فإنّها كانت جدّته، وأعقب عليه السلام من الباقر عليه السلام، والباهر، وزيد، وعليّ، وعمر، والحسين.

رواه الخصال[1] عن الرضا عليه السلام، بلفظ انّ اسباط الحسن عليه السلام ستّة، وأسباط الحسين ستّة كأسباط بني إسرائيل الإثني عشر.

(٦) وأمّا أولاد الإمام الباقر عليه السلام

فقال المفيد[2] سبعة:

الصادق عليه السلام، وعبد الله من أُمّ فروة.

وإبراهيم، وعبيد الله من أُمّ حكيم دَرَجا في حياته عليه السلام.

وعليّ وزينب لأمّ ولد.

وأُمّ سلمة لأمّ ولد، ومثله الزبيري في أنسابه[3].

(٧) وأمّا أولاد الإمام الصادق عليه السلام

فقال المفيد[4] عشرة:

الكاظم، وإسحاق، ومحمّد لأمّ ولد.

وإسماعيل وعبد الله الافطح، وأُمّ فروه من فاطمة بنت الحسين الأصغر

---

١ ـ الخصال: ٤٦٥ ح٥.

٢ـ إرشاد المفيد: ٣٠٣، والبحار: ٤٦/ ٣٦٥ح٣.

٣ ـ نسب قريش: ٦٣.

٤ ـ إرشاد المفيد: ٣١٩، عنه البحار: ٢٤١/٤٧ ح٢.

وهو ابن السجّاد عليه السلام في الكشف[١] بنت الحسين الاثرم وهو ابن المجتبى، وهو الصحيح للتصريح به في أنساب الزبيري[٢] (وفي اخبار انّها هي سبح أُمّها في عمره فاولا في رجب، فقالت: واحداً في شعبان.

فقالت: يا ابة عمرتنا الربينه اتهامي ما أهليت لا في ما أهليت)[٣].

قال وعليّ العريضي لأمّ ولد، والعبّاس لأمّ ولد.وأسماء لأمّ ولد.وفاطمة لأمّ ولد.

وزاد الزبيري[٤] فاطمة الكبرى وبريهة من أُمّ الكاظم عليه السلام، وقال: كانت فاطمة عند محمّد بن إبراهيم الإمام، فتوفّيت فخلّف على بريهة فماتت قبل أن يدخل بها.

(٨) وأمّا أولاد الإمام الكاظم عليه السلام

فقال المفيد[٥]: سبعة وثلاثون، ثمانية عشر إبناً:

الرضا عليه السلام لأمّ ولد

وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن لأمّ ولد.

وأحمد، ومحمّد، وحمزة لأمّ ولد.

وعبد اللّه، وعبيد اللّه، وزيد، وإسحاق، وسليمان، والفضل، والحسين، وإبراهيم، والقاسم، والعبّاس لأمّهات اولاد.

وسبع عشرة بنتاً فاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، ورقية، ورقية الصغرى، وحكيمة، وأمّ أبيها، وأمّ كلثوم، وأمّ سلمة، وأمّ جعفر، ولبانة،

---

١ ـ كشف الغمّة: ٢/ ١٦١ و١٨٧، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤١ ح١.

٢ ـ نسب قريش: ٦٣ .

٣ـ هكذا في الاصل .

٤ـ نسب قريش: ٦٣ .

٥ ـ إرشاد المفيد: ٢٤٠، والبحار: ٤٨/ ٢٨٣ ح١.

وعلية، وآمنة، وحسنة، وبريهة، وعائشة، وزينب، وخديجة.

وقال ابن الخشّاب[١] عشرون إبناً زائداً فيهم: عمراً، وعقيلاً وثماني عشرة بنتاً.

وقال صاحب عمدة الطالب[٢]: له عليه السلام ستّون ولداً: ثلاث وعشرون إبناً، وسبعة وثلاثون بنتاً درج من بنيه خمسة لم يعقّبوا بغير خلاف، وهم عبد الرحمن، وعقيل، والقاسم، ويحيى، وداود.

ومنهم ثلاثة لهم أناث وليس لاحد منهم ذكر وهم: سليمان، والفضل، وأحمد.

ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف وهم: الحسين، وإبراهيم الاكبر، وهارون، وزيد، والحسن.

ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف وهم: عليّ، وإبراهيم الأصغر، والعبّاس، وإسماعيل، ومحمّد، وإسحاق، وحمزة، وعبد اللّه، وعبيد اللّه، وجعفر هكذا قال شيخنا أبو نصر البخاري.

وقال النقيب تاج الدين: أعقب موسى الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر رجال، أربعة منهم مكثرون، وهم: عليّ الرضا، وإبراهيم المرتضى، ومحرّر العابد، وجعفر.

وأربعة متوسّطون، وهم: زيد النار، وعبد اللّه، وعبيد اللّه، وحمزة.

وخمسة مقلّون، وهم: العبّاس، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، والحسن.

وقد كان الحسين بن الكاظم عليه السلام أعقب، في قول شيخنا أبي الحسن العمري، ثمّ انقرض.

وفي فرق النوبختي[٣] كان الرضا عليه السلام أكبر ولد موسى عليه السلام، وهم ثمانية

١ ـ كشف الغمّة: ٢/٢٣٧، عنه البحار: ٤٨/ ٢٨٨ ح٥.

٢ـ عمدة الطالب: ١٩٦، عنه البحار: ٤٨/٢٨٣ ح١.

٣ ـ فرق الشيعة: ٩٦.

عشر ذكراً، وخمس عشرة بنتاً لأمّهات أولاد.

وفي الطبري[١] وفى سنة ٢٣١ ماتت أُمّ أبيها بنت موسى أُخت عليّ الرضا عليه السلام.

(٩) وأمّا أولاد الإمام الرضا عليه السلام

فقال المفيد[٢]: ولم يترك ولداً نعلمه، إلاّ إبنه الإمام عليه السلام.

وقال في المناقب[٣]، وإعلام الورى[٤]: وله الجواد عليه السلام لا غير.

قلت: بل له بنت أيضاً مسمّاة فاطمة، فقد روى العيون[٥] في باب أخباره المجموعة بإسناده عنها، عن أبيها عليه السلام.

ولا ينافي ما ذكرناه ما رواه المسعودي في إثباته[٦] والحميري في دلائله[٧] عن حنان بن سدير، قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيكون إمام ليس له عقب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أما إنّه لا يولد لي إلاّ واحد، ولكن اللّه ينشيء ذرّية كثيرة.

وما رواه الأوّل بإسناده عن كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان فأدع اللّه أن يرزقك ولداً، فقال: إنّما أرزق ولداً واحداً وهو يرثني. الخبر.

وما رواه أيضاً عن محمّد بن عيسى الاشعري، قال: قال لي أبو

---

١ ـ تاريخ الطبري: ٧/ ٢٣٤.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٣٥٥، عنه البحار: ٤٩/ ٣٠٩.

٣ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٦٧، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢٢ح١٢.

٤ ـ إعلام الورى: ٣٤٤، عنه البحار: ٤٩/٢٢٢ح١٢.

٥ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٤٢ح١، عنه البحار: ٤٩/٣٠٠ح١٠.

٦ ـ إثبات الوصيّة: ٢١٠.

٧ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٣٠٢ عن دلائل الحميري، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢١.

جعفرعليه السلام: ارتفع الشكّ ما لابي ولد غيري، لأن المراد بالولد فيها الذكر الّذي يحتمل إمامته وخلفيته.

وامّا قول ابن طلحة، وابن الخشّاب[١] والاخضر: له خمسة بنين: الجواد، والحسن، والحسين، وجعفر، وإبراهيم، وبنتاً واحده: عائشة فغلط لرد الاخبار الثلاثة واقوال الثلاثة لهم.

وامّا السادات الرضوية فاولاد موسى المبرقع ابن الجواد عليه السلام كما صرّح به في تاريخ قم[٢] وكان الرضا عليه السلام لاشتهاره في عصر المامون بولاية العهد ينسب جميع ولده عليهم السلام إليه عليه السلام، حتّى أنّ العامّة كانوا يقولون لكلّ من الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام أيضاً ابن الرضا عليه السلام.

وامّا قول صاحب العدد[٣]: له ولدان محمّد، وموسى.

وإن أمكن استناده إلى خبر القرب[٤] عن البزنطي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية ـ إلى أن قال ـ وقد سالتك منذ سنين وليس لك ولد عن الإمامة فيمَنْ يكون بعدك؟ فقلت: في ولدي، وقد وهب اللّه لك ابنين، فأيّهما عندك بمنزلتك الّتي كانت لك عند أبيك. الخبر، إلاّ انّ الترجيح لتلك الاقوال وتلك الأخبار لتعددها.

(١٠) وأمّا أولاد الإمام الجواد عليه السلام

فابنائه عليّ الهادي عليه السلام، وموسى المبرقع.

وامّا بناته، فقال المفيد[٥]: فاطمة، وامامه.

---

١ ـ كشف الغمّة: ٢/ ٢٦٧ و٢٨٤، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢١ح١١ وص٢٢٢.

٢ ـ تاريخ قم: ٢٠١.

٣ ـ العدد القويّة: ٢٩٤ح٢٢، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢٢ح١٣.

٤ ـ قرب الإسناد: ٣٧٦ح ١٣٣١.

٥ ـ إرشاد المفيد: ٣٦٨، عنه البحار: ٥٠/ ٣ ضمن ح٥.

وفي المناقب[١] وإعلام الورى[٢] حكيمة، وخديجة، وأُمّ كلثوم.

وعن تاريخ قم[٣]: زينب وأُمّ محمّد وميمونة، وقال: دفنّ في قم عند فاطمة بنت الكاظم عليه السلام.

وقال: انهن نزلن قم عند أخيهم موسى أوّل من نزل قم من الرضوية، قلت: امّا حكيمة فالاخبار بوجودها، ورواية تولّد صاحب الزمان عليه السلام عنها مستفيضة.

وامّا خديجة فوردت الرواية أيضاً في تولّد لحجّة عليه السلام عنها في إثبات المسعودي[٤] وغيبة الشيخ[٥].

(١١) وأمّا أولاد الإمام الهادي عليه السلام

فابناته أربعة: الحسن الإمام، والحسين، ومحمّد، وجعفر المعروف بالكذّاب. وله بنت واحده: عليّة، وقال في الملل والنحل[٦]: له فاطمة، ونقل انّ فرقة قالوا بإمامتها مع أخيها جعفر.

(١٢) وأمّا أولاد الإمام العسكري عليه السلام

فصرّح المفيد[٧] وغيره بانّه لم يخلّف غير الحجّة، بل هو إجماع الشيعة،

---

١ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٨٠، عنه البحار: ٥٠/٨ ضمن ح٨.

٢ ـ إعلام الورى: ٣٥٥، عنه البحار: ٥٠/ ١٣ ضمن ح١٢.

٣ ـ تاريخ قم: ٢١٤.

٤ ـ إثبات الوصيّة: ٢٢١.

٥ ـ غيبة الطوسي: ٢٣٤ح٢٠٤، عنه البحار: ٥١/ ١٧ح٢٥.

٦ ـ الملل والنحل: ١/ ١٧٠.

٧ ـ إرشاد المفيد: ٣٨٩.

ولكن روى الإكمال[1] في باب من رآه ﷺ عن إبراهيم بن مهزيار، في خبر طويل.

قال لي: وايم الله إنّي لاعرف الضوء بجبين محمّد، وموسى ابني الحسن بن عليّ.

ثمّ إنّي لرسولهما إليك، قاصداً لإتيانك امرهما، فإن احببت لقائهما، والإكتحال بالتبرّك بهما، فارتحل معي إلى الطائف ـ إلى ان قال ـ فدخل فسلّم عليهما واعلمهما بمكاني، فخرج إلى احدهما.

وهو الاكبر سنّاً محمّد بن الحسن ﷺ ـ إلى ان قال ـ ثمّ نسب نفسه، واخاه موسى، واعتزل في ناحية الخبر.

وروى بعده[2] بفاصلة حديث سعد خبراً آخر عن عليّ بن مهزيار، وفيه: اتعزف الضريحين؟

قلت: نعم.

قال: ومَنْ هما؟

قلت: محمّد وموسى ...الخ.

والخبران موضوعان، وآثار الوضع عليهما عيان.

ورواه الغيبة[3] بتفصيلهما عن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار دون ذكر أخ له.

وقول المفيد[4] لم يخلّف غير الحجّة ﷺ، لا يمنع من وجود ابن آخر له ﷺ مات قبله.

ويدلّ عليه ما قال المسعودي في إثباته[5] حدّثني الثقة من إخواننا عن إبراهيم بن إدريس،

---

١ ـ إكمال الدين: ٢/ ٤٤٦ ضمن ح١٩، عنه البحار: ٥٢/ ٣٢ح٢٨.
٢ ـ إكمال الدين: ٢/ ٤٥٤ح٢١.
٣ ـ غيبة الطوسي: ٢٦٣ ح٢٢٨، عنه البحار: ٥٢/ ٩ ح٦.
٤ ـ إرشاد المفيد: ٣٨٩.
٥ ـ إثبات الوصيّة: ٢٥١.

قال: وجّه إلى ابو محمّد ﷺ بكبشين وقال: عقّهما عن ابني فلان ـ إلى ان قال ـ ثمّ لقيته بعد ذلك؟

فقال: إنّ المولود الّذي ولد مات، ثمّ وجّه إليّ بكبشين بعد ذلك.

وكتب إليّ: بسم الله الرحمن الرحيم، عقّ هذين الكبشين عن مولاك، وكُل هنّاك الله، واطعم إخوانكم، ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئاً.

(١٣) وأمّا الإمام الحجّة عليه السلام

فلم يتعرّض القدماء أنّ له ولد فعلا، وأصرّ النوري[١] على ذلك استناداً إلى حديث مدائن أبنائه ﷺ وحديث البحر الابيض، والجزيرة الخضراء، وهما خبران مجعولان، ليس أثر منهما في كلام المعصومين ﷺ ولا في كلمات المتقدّمين وإنّما قال بهما بعض من كان حسن الإعتقاد كابن طاووس[٢] والمجلسي[٣] من المتأخّرين، واستناداً إلى ما رواه في الغيبة[٤]:

ولا يطّلع على موضعه أحد من ولده ولا غيره، وهو خبر محرّف.

وصحيحه ما رواه النعماني[٥] من ولي ولا غيره، وقوله إنّ النعماني رواه مثله وهم هذا.

وأمّا وجود الولد له ﷺ بعد ظهوره، ووجود الخلف له بعد وفاته فالاخبار والاقوال فيه مختلفة.

---

١ ـ جنّة الماوى للنوري: نقل عنه البحار: ٥٣/٢١٣.

٢ ـ ابن طاووس: نقل عنه البحار: ٥٣/٢٠٨.

٣ ـ المجلسي في بحاره: ٥٣/ ٢٠٨

٤ ـ غيبة الطوسي: ١٦٢ ح١٢٠، عنه البحار: ٥٢/ ١٥٢ح٥.

٥ ـ غيبة النعماني: ٧١ح٥، عنه البحار: ٥٢/ ١٥٢ ذح ٥.

امّا الاخبار فروى في الغيبة(١)، في أخبار الائمّة الإثني عشر.

بإسناده عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله خبراً فيهم عليهم السلام وفيه بعد ذكر العسكري عليه السلام: فإذا حضرته الوفاة، فليسلّمها إلى ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد.

فذلك إثنا عشر إماماً، ثمّ يكون من بعده إثنا عشر مهدياً.

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه اوّل المؤمنين، له ثلاثة أسامي، إسم كاسمي وإسم ابي؛

وهو عبد اللّه واحمد، والإسم الثالث المهدي، هو أوّل المؤمنين.

وروى(٢) في آخر أخبار من رآه عليه السلام صلوات وفيه: اللهمّ أعطه في نفسه وذرّيته ـ إلى ان قال ـ:

وصلّ على وليّك وولاة عهدك والائمّة من ولده،

وعن دعوات التلعكبري(٣): السلام على ولاة عهده والائمّة.

وفي خبر كتاب عمل شهر رمضان لابن ابي قرة: على نقل ابن طاووس(٤): وتجعله وذرّيته فيها الأئمّة الوارثين.

ويعارضها ما رواه المسعودي في إثباته(٥) عن عليّ بن أبي حمزة، في دخوله مع ابن أبي السرّاج، وابن أبي سعيد عن الرضا عليه السلام ـ إلى ان قال ـ فقال له ابن أبي حمزة عليه السلام: فإنّا روينا أنّ الإمام لا يمضي حتّى يرى عقبه.

فقال له الرضا عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث بعينه إلاّ القائم؟ قالوا: لا.

قال الرضا عليه السلام: بلى، قد رويتموه وأنتم لا تدرون لِمَ قيل، ولا ما معناه،

---

١ ـ غيبة الطوسي: ١٥١ضمن ح١١١، عنه البحار: ٣٦/ ٢٦٠ ح٨١.

٢ ـ غيبة الطوسي: ٢٧٩.

٣ ـ الدعوات للتلعكبري: لم نجد نسخته.

٤ ـ الإقبال: ١٢٨.

٥ ـ إثبات الوصيّة: ٢٠١.

قال ابن أبي حمزة: إنّ هذا لفي الحديث، الخبر.

وما رواه الشيخ في غيبته[1] في عنوان ردّ مَنْ زعم انّ الامر قد اشتبه عليه، فلا يدري هل لابي محمّد عليه السلام ولد أم لا؟

عن الحميري، عن عليّ بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن عليّ الخزّار، قال: دخل عليّ بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام؛

فقال له: انت إمام؟ قال: نعم.

فقال له: إنّي سمعت جدّي جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: لا يكون الإمام إلاّ وله عقب؛

فقال: انسيت يا شيخ أم تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام؛

إنّما قال: لا يكون إمام إلاّ وله عقب، إلاّ الإمام الّذي يخرج عليه الحسين بن عليّ عليه السلام، فإنّه لاعقب له؛

فقال له: صدقت جعلت فداك، هكذا سمعت جدّك يقول؛

ورواه في الكتاب المعروف بدلائل الطبري[2] ونقل عن غيبة الفضل أيضاً،

وأمّا الاقوال فقال المفيد في إرشاده[3]: وليس بعد دولة القائم عليه السلام لاحد دولة، إلاّ ما جاءت به الرواية من قيام ولده إن شاء اللّه ذلك.

ولم يرو به على القطع والثبات وأكثر الروايات أنّه لن يمضي مهدي الأمّة قبل القيامة بأربعين يوماً، يكون فيها الهرج؛

وعلامة خروج الاموات وقيام الساعة للحساب، والجزاء واللّه اعلم بما يكون.

وقال النعماني[4] بعد ذكر اخبار الإثني عشر من طريق العامّة، وفي قوله في

١ ـ غيبة الطوسي: ٢٢٤ ح١٨٨.

٢ ـ دلائل الإمامة: ٤٣٥ح٩.

٣ ـ إرشاد المفيد: ٤١٢.

٤ ـ غيبة النعماني: ١٠٢ح٣١، عنه البحار: ٣٦/ ٢٣٨ح ٣٤.

آخر الحديث: ثمّ الهرج اوّل دليل على ما جاءت به الروايات متّصلة من وقوع الهرج[1] بعد مضي القائم خمسين سنة..الخ.

وقال الشيخ في غيبته[2]: فامّا مَنْ قال: إنّ للخلف ولداً وانّ الائمّة ثلاثة عشر، فقولهم يفسدهما دللنا علية من أنّ الائمّة اثني عشر فهذا القول يجب إطراحه ... الخ

وكلامه محتمل لنفي ولد رأساً ونفي ولد يكون إماماً.

---

١ ـ غيبة النعماني: ١١٩ح٧، عنه البحار: ٣٦/ ٢٣٨ح٣٤.

٢ ـ غيبة الطوسي: ٢٢٨.

٧ـ فصل في ممدوحي أولادهم عليهم السلام ولو بالواسطة

(١) والممدوحون من ولد أمير المؤمنين عليه السلام

العبّاس وإخوته المقتولون بالطف؛

قال ابو الفرج[١]: كان العبّاس رجلاً وسيماً، يركب الفرس المطهّم، ورجلاه تخطّان الأرض، وكان يقال له: قمر بني هاشم.

وروي عن الصادق عليه السلام[٢] إنّ الحسين عليه السلام عبّأ أصحابه فاعطاه رايته.

وعن الباقر عليه السلام[٣]: انّ زيد بن رقاد الجهني، وحكيم بن طفيل قتلاه؛

قال:وفيه يقول الكميت:

وأبو الفضل أنّ ذكرهم حلو   شـفـاء نفـوس مـن أسـقـام
قـتـل الأدعـيـاء إذ قـتـلـوه   أكـرم الشاربين صوب الغمام

وروى الصدوق[٤] عن السجاد عليه السلام، قال: رحم اللّه العبّاس، فلقد آثر وابلى، وفدى اخاه بنفسه، حتّى قطعت يداه فابدله اللّه عزّ وجلّ بهما جناحان

---

١ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٤.

٢ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٥.

٣ ـ مقاتل الطالبيّين: ٤٨ و٨٥.

٤ ـ الخصال: ١/ ٦٨ح١٠١، وامالي الصدوق: ٣٧٣ح١٠، والبحار: ٢٢/ ٢٧٤ح٢١، وج٤٤/ ٢٩٨ح٤.

يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل لجعفر بن ابي طالب.

وإنّ للعبّاس عند اللّه تبارك وتعالى منزلة، يغبطه بها جيمع الشهداء يوم القيامة.

وروى أبو الفرج[١] عن الباقر عليه السلام: إنّ جعفر بن عليّ عليه السلام قتله خولي بن يزيد.

وروى عن عليّ[٢] بن إبراهيم أنّه قتل وهو ابن تسع عشرة سنة.

وروى عن الضحاك[٣] إنّ هاني الحضرمي قتل عبد اللّه.

وعن عليّ بن إبراهيم[٤] أنّه قتل وهو ابن خمس وعشرين سنة.

وعن أمير المؤمنين[٥] أنّه سمّى عثمان إبنه باسم أخيه عثمان بن مظعون.

وعن الضحّاك[٦] إنّ خولياً رماه ورجلاً دارمياً أخذ رأسه.

وعن عليّ بن إبراهيم[٧] إنّه كان ابن سبع عشرة سنة.

ومنهم ابو بكر بن عليّ.

وروي عن الصادق عليه السلام[٨] انّ رجلاً من همدان قتله.

ومحمّد الاصغر بناء على قول أبي الفرج[٩] من كونه غير ابا بكر كما تقدّم.

وروي عن المدائني[١٠] أنّ أبان بن دارم قتله، ومن غير المقتولين محمّد

---

١ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٣.

٢ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٣.

٣ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٢.

٤ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٢.

٥ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٤.

٦ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٣.

٧ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٣.

٨ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٦.

٩ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٧.

١٠ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٦.

الاكبر ابن الحنفية، فقد اقرّ للسجاد عليه السلام بالإمامة لمّا حاكمه إلى الحجر، وغمضه الباقر عليه السلام، وغسّله ودفنه.

وروى ابن أبي الحديد[١] بإسناده، قال: خطب ابن الزبير، فنال من عليّ عليه السلام، فبلغ ذلك محمّد بن الحنفية، فجاء إليه وهويخطب، فوضع له كرسي، فقطع عليه خطبته.

وقال: يا معشر العرب شاهت الوجوه، أينتقص عليّ عليه السلام وانتم حضور؟! إنّ علياً عليه السلام كان يد اللّه على أعدائه وصاعقة من اللّه أرسله على الكافرين به والجاحدين بحقّه، فقتلهم بكفرهم فشنئوه وابغضوه، وأضمروا له الشنف والحسد.

وابن عمّه صلى الله عليه وآله بعد حيّ لم يمت، فلمّا نقله اللّه إلى جواره، واحبّ له ما عنده؛ اظهرت له رجال أحقادها، وشفت أضغانها، فمنهم من ابتزّ حقّه ... الخ.

وروى الكافي[٢] خبراً في منع عائشة دفن الحسن عليه السلام، وفيه: ثمّ تكلّم محمّد بن الحنفية؛

وقال: يا عائشة يوماً على بغل، ويوماً على جمل، فما تملكين نفسك، ولاتملكين الارض عداوة لبني هاشم.

قال: فاقبلت عليه وقالت: يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلّمون فما كلامك؟

فقال لها الحسين عليه السلام: وانت تبعدين محمّداً من الفواطم ـ فواللّه ـ لقد ولدته ثلاث فواطم: فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم؛

وفاطمة بنت أسد بن هاشم؛

وفاطمة بنت زائدة بن الأصم ... الخ.

وعدّ المناقب[٣] من رجال السجّاد إبناه إبراهيم والحسن.

١ ـ شرح نهج البلاغة: ٤/ ٦٢، عنه البحار: ٤٢/ ١٠١.
٢ ـ الكافي: ١/ ٣٠٣ ضمن ح٣، عنه البحار: ٤٤/ ١٤٣ ضمن ح٩.
٣ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١٧٦.

وفي ولد العبّاس جمع ممدوحون.

فمنهم إبنه عبيد اللّه، فعن الزبير بن بكار[١] أنّه كان من العلماء، وعبيد اللّه بن عليّ بن إبراهيم بن الحسن بن عبد اللّه بن العبّاس، ابو عليّ،فعن ابن الجوزي[٢] أنّه كان عالماً فاضلاً جواداً طاف الدنيا، وجمع كتباً تسمّى الجعفرية، فيها فقه أهل البيت عليهم السلام، قدم بغداد فاقام بها وحدّث، ثمّ سافر إلى مصر، فتوفّي بها سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

وقال الخطيب[٣]: وكان يمتنع من التحديث، ثمّ حدّث وكتبت عنه عن البغداديين.

وكانت عنده كتب تسمّى الجعفرية فيها فقه على مذهب الشيعة ... الخ

والعبّاس بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس.

فعن الخطيب[٤]: كان فاضلاً شاعراً فصيحاً وله أُخوة علماء فضلاء: محمّد، وعبيد اللّه، والفضل، وحمزة ... الخ .

وعليّ بن حمزة بن الحسن بن عبيد اللّه بن العبّاس وثّقه النجاشي[٥] وقال: روى نسخة عن الكاظم عليه السلام، وابنه محمّد بن عليّ بن حمزة، قال النجاشي[٦] ايضاً: إنّه ثقة عين في الحديث صحيح الإعتقاد له رواية عن أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام.

وأيضاً له مكاتبة.

قلت:وتقدّم أيضاً قول النجاشي في داره حصلت أُمّ الصاحب عليه السلام، بعد وفاة أبيه.

١ـ نسب قريش: ٧٩.
٢ ـ تذكرة الخواص: ٥٥، عنه البحار: ٤٢/٧٥ح٢.
٣ ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٤٦.
٤ ـ تاريخ بغداد: ١٢/ ١٢٦.
٥ ـ رجال النجاشي: ٢٧٢ ح٧١٤.
٦ ـ رجال النجاشي: ٣٤٧ ح٩٣٨.

قلت: وله كتاب مقاتل الطالبيّين وعلى حذوه جرى أبوالفرج[1] في مقاتله، ومنه أخذ.

وروى عن الفضل بن شاذان وابن ابن ابنه حمزة بن القاسم بن عليّ بن حمزة.

قال النجاشي[2]: ثقة جليل القدر، من أصحابنا كثير الحديث، له كتاب، من روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام من الرجال وهو كتاب حسن.

وعليّ بن الحسين بن عليّ بن حمزة، روى أبو الفرج[3] عنه، عن عمّه محمّد بن عليّ بن حمزة.

وروى النعماني[4] في غيبته عن البندنجي، عن عبيد اللّه بن موسى العلوي العبّاسي، والظاهر إماميته، وفيهم جمع مجهولون، منهم طاهر بن محمّد بن حمزة.

ذكر أبو الفرج[5] خروجه في أيّام المهتدي مع عليّ بن زيد إلى الناجم بالبصرة.

ومحمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن القاسم بن حمزة[6].

قال: في أيّام المعتضد أنّه أُخذ في أيّام عليّ بن محمّد صاحب البصرة، فحبس ومات في خلافته.

ومحمّد بن حمزة بن عبيد اللّه بن العبّاس بن عبيد اللّه بن العبّاس[7] ذكره في أيّام المكتفي.

---

١ ـ مقاتل الطالبيّين: ٢٢٨.

٢ ـ رجال النجاشي: ١٤٠ح٣٦٤.

٣ ـ مقاتل الطالبيّين: ١٣.

٤ ـ غيبة النعماني: ٥٢ ح٣ و٥٣ ح٤ و ٥٤ ح٥ و٧.

٥ ـ مقاتل الطالبيّين: ٦٧٦.

٦ ـ مقاتل الطالبيّين: ٦٩٤.

٧ ـ مقاتل الطالبيّين: ٧٠٠.

وقال:استغوي طغج جماعة من الرجّالة فكبسوه وهو في بستان له، فقطّعوه بالسكاكين.

ونقل عن محمّد بن عليّ بن حمزة[١] فيمن قتل ولم يذكر تاريخه داود بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس، قتله إدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بنسع[٢].

(٢) وممدوحوا ولد الإمام الحسن عليه السلام

الثلاثة المقتولون بالطفّ: القاسم، وأبو بكر، وعبد الله.

قال أبو الفرج[٣] في الثاني في حديث عمرو بن شمر، عن جابر.

عن الباقر عليه السلام أنّ عقبة الغنوي قتله، وإيّاه عنى سليمان بن قبه[٤] بقوله:

وعند غنى قـطرة من دمائنا وفي أُسد اخرى تُعدّ وتذكر

وروى في الثالث[٥] عن الباقر عليه السلام: إنّ حرملة بن كاهل الاسدي قتله.

قلت:الظاهر إنّ صدر بيت سليمان إشارة إلى الثاني، وعجزه إلى الثالث.

والحسين الأثرم؛ قال المفيد[٦] كان له فضل.

وطلحة بن الحسن، قال المفيد[٧] كان جواداً.

وأُمّ عبد الله، وقد تقدّم في باب أُمّهاتهم، خبر عن الصادق عليه السلام: أنّها

---

١ ـ مقاتل الطالبيّين: ٧١٢.

٢ـ نسع: وهو موضع حماه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صدر وادي العقيق بالمدينة، وفي المقاتل: ينبع: موضع بين مكّة والمدينة.

٣ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٧.

٤ـ في المقاتل: سليمان بن قتة.

٥ ـ مقاتل الطالبيّين: ٨٩.

٦ ـ إرشاد المفيد: ٢١٨.

٧ ـ إرشاد المفيد: ٢١٨.

كانت صديقة لم تدرك في آل الحسن عليه السلام مثلها، وخبر عن الباقر عليه السلام في كرامة لها.

ومن ممدوحيهم بالواسطة الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن عليه السلام صاحب فخ؛

فروى الكافي[1] عن الكاظم عليه السلام أنّه قال له حين ودّعه: يا ابن عمّ أنّك مقتول فاجدّ الضراب، فإنّ القوم فسّاق.

وروى أبو الفرج[2] خبراً عن النبي صلى الله عليه وآله وخبراً عن الصادق عليه السلام في مدحه.

وروى عنه[3] أنّه قال حين خرج عليّ الهادي عليه السلام: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد صلى الله عليه وآله.

وروي عن الكاظم عليه السلام [4] أنّه قال: مضى ـ واللّه ـ مسلماً صالحاً صوّاماً آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، ما كان في أهل بيته مثله.

وجعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن عليه السلام أبو عبد اللّه؛

قال النجاشي[5] كان وجهاً في الطالبيّين متقدّماً، كان ثقة في أصحابنا، وسمع وأكثر، وعمّر وعلا إسناده ... الخ.

وعبد العظيم بن عبد اللّه بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام، روى النجاشي[6] والصاحب بن عبّاد، عن أحمد بن البرقي قصّته وعبادته.

---

١ ـ الكافي: ١/ ٣٦٦ح١٨، عنه البحار: ٤٨/ ١٦٠ح٦.

٢ ـ مقاتل الطالبيّين: ٤٣٦.

٣ ـ مقاتل الطالبيّين: ٤٥٠.

٤ ـ مقاتل الطالبيّين: ٤٥٣.

٥ ـ رجال النجاشي: ١٢٢ ح ٣١٤.

٦ ـ رجال النجاشي: ٢٤٧ ح٦٥٣.

وروى ثواب الاعمال[1]، وكامل الزيارة[2] بإسنادهما عن الهادي عليه السلام، أنّه قال لرجل رازي: لو زرت قبر عبد العظيم كنت كمَنْ زار الحسين بن عليّ عليهما السلام.

(٣) وممدوحوا ولد الإمام الحسين عليه السلام

عليّ المقتول بالطفّ، وهو الاكبر على الأشهر كما عرفت في مولد السجّاد عليه السلام.

ويكفي في جلالته ما في زيارة صفوان الجمّال، عن الصادق عليه السلام فيه: السلام عليك يا وليّ اللّه وابن وليّه ... الخ.

وهو أوّل قتيل من أهل البيت عليهم السلام كما صرّح به المفيد[3] والطبري[4] والدينوري[5] والاصبهاني[6].

ورواه الأخير عن الصادق عليه السلام، وورد في الناحية، كما أنّ أخاه عبد اللّه الرضيع آخر قتيل.

قال في الإحتجاج[7]: قيل لمّا بقي فريداً، ليس معه إلاّ إبنه عليّ زين العابدين عليه السلام.

وابن آخر في الرضاع، اسمه عبد اللّه تقدّم عليه السلام إلى باب الخيمة؛

فقال: ناولوني ذلك الطفل أودّعه، فناوله الصبي فجعل يقبّله؛

وهو يقول: يا بنيّ ويل لهؤلاء القوم إذا كان خصمهم محمّد صلى الله عليه وآله، فإذا

---

١ ـ ثواب الاعمال: ١٢٤ح١، عنه البحار: ١٠٢/ ٢٦٨ح١.

٢ ـ كامل الزيارة: ٣٢٤ح١.

٣ ـ إرشاد المفيد: ٢٦٧.

٤ ـ دلائل الإمامة: ١٨١.

٥ ـ أخبار الطوال: ٢٥٦.

٦ ـ الإقبال: ٥٧٢، نقل عن الشيخ محمّد بن غالب الاصفهاني، ونقل ايضاً عنه البحار: ١٠١/ ٢٦٩ح١.

٧ ـ الإحتجاج: ٢/ ٢٥.

بسهم قد اقبل حتّى وقع في لبّة الصبي؛

فنزل الحسين عليه السلام عن فرسه، و حفر للصبي بجفن سيفه وزمّله ودفنه، ثمّ وثب قائماً وهو يقول: كفر القوم، وقد ما رغبوا عن ثواب اللّه ربّ الثقلين ... الخ.

وروى أبو الفرج[1] بإسناده عن حميد، قال: دعا به الحسين عليه السلام فأقعده في حجره،فرماه عقبة بن بشر فذبحه.

وعن موزع عمّن شهد ـ إلى أن قال ـ فجعل يأخذ الدم من نحر لبّته فيرمي به إلى السماء فما رجع منه شيء.

ويقول: اللهمّ لا يكون أهون عليك من فصيل.

وقال المفيد[2] ثمّ جلس امام الفسطاط فأتى بإبنه عبد اللّه، وهو طفل، فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بني أسد بسهم ... الخ.

وما أشتهر من أخذه إلى المعركة والإستسقاء له لم يوجد في كتاب معتبر وانّما هو في كتاب إفتري على أبي مخنف.

(٤) وممدوحوا ولد الإمام السجّاد عليه السلام

زيد، وقد عقد العيون[3] له باباً فيما جاء عن الرضا عليه السلام فيه، وروي عن أبي عبدون؛

قال: لّما حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون، وكان خرج إلى البصرة واحرق دور ولد العبّاس وهب المأمون جرمه لأخيه الرضا عليه السلام، وقال: يا أبا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن عليّ، فقتل ولولا

---

١ ـ مقاتل الطالبيّن: ٩٠.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٢٦٩.

٣ ـ عيون اخبار الرضا: ٢/ ٢٣٢ح٢، عنه البحار: ٤٩/ ٢١٦ ح١.

مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

فقال له الرضا عليه السلام: لا تقس أخي زيد إلى زيد بن عليّ، فانّه كان من علماء آل محمّد، غضب للّه عزّ وجلّ، فجاهد أعدائه، حتّى قتل في سبيله.

ولقد حدّثني موسى بن جعفر عليه السلام انّه سمع اباه يقول: رحم اللّه عمّي زيداً إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه فقلت له:

يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة، فشأنك فلمّا ولّى.

قال جعفر بن محمّد عليه السلام: ويل لمنْ سمع واعيته فلم يجبه. الخبر.

ثمّ قال الصدوق: لزيد بن عليّ فضائل كثيرة عن غير الرضا عليه السلام، أحببت إيراد بعضها على أثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا إعتقاد الإمامية فيه.

ثم روى أخبار كثيرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله والباقر والصادق عليهما السلام في مدحه.

وقال المفيد[1] في مساره وأحزانه: أوّل يوم من شهر صفر سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد.

وهو يوم يتجدّد فيه أحزان آل محمّد عليهم السلام.

قلت: وقد ورد ايضاً فيه اخبار قادحة إلاّ إنّ اخبار مدحه متواترة واخبار قدحه شاذّة نادرة.

وعبد اللّه، على قول المفيد[2] فقال: كان فاضلاً فقيهاً يلي صدقات الرسول وأمير المؤمنين عليهما السلام.

إلاّ أنّ الراوندي[3] قال: روى أبوبصير، عن الباقر عليه السلام انّ اباه قال له مواعلمه: إنّ عبد اللّه اخاك يدعو الناس إلى نفسه فامنعه، فإن أبى فإنّ عمره قصير ... الخ.

---

١ ـ مسار الشيعة: ٢٦.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٣٠٠.

٣ ـ الخرائج والجرائح للراوندي: ١/ ٢٦٤ح٨.

ويمكن ان يكون خلطاً بعبد الله بن جعفر الافطح.

وعمر، قال المفيد[١]: كان فاضلاً جليلاً ورعاً سخياً يلي صدقاتهم عليهم السلام.

وروي: انّه كان يشترط على مَنْ ابتاع صدقات عليّ عليه السلام. إن يثلم في الحائط كذا وكذا ثلمة ولايمنع من دخله أن يأكل منه.

والحسين، قال المفيد[٢]: كان فاضلاً ورعاً، روى حديثاً كثيراً عن أبيه واخيه وعمّته فاطمة.

وتقدّم عن النجاشي[٣] رواية محمّد بن عبد الله، عن رجاء بن جميل، عن زرارة، عن علية بنته عليه السلام كتاباً.

ومن ممدوحيهم بالواسطة عليّ بن عبد الله بن الحسين بن عليّ عليه السلام

روى الكشّي[٤] بإسناده عن سليمان بن جعفر، عن الرضا عليه السلام في خبر: ياسليمان إنّ عليّ بن عبد الله وامرأته وولده من أهل الجنّة.

ياسليمان إنّ ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام إذا عرّفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس.

وعبيد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ.

روى الخطيب[٥] عن التنوخي انّ بعض الخلفاء أراد قتله فجعلت زبية[٦] له هناك.

وسير عليها وهو لايعلم فوقع فيها وهيل عليه التراب حيّاً، وشهر قبره بقبر النذور، ما يكاد ينذر له نذر إلا صح. وسمع ذلك عضد الدولة فما أعتقد حتّى جرّبه.

١ ـ إرشاد المفيد: ٣٠٠.
٢ ـ إرشاد المفيد: ٣٠٢.
٣ ـ رجال النجاشي: ٣٠٤ح٨٣٢.
٤ ـ رجال الكشي: ٥٩٣ح١١٠٩.
٥ ـ تاريخ بغداد: ١/ ١٢٣.
٦ـ زُبية: حفرة تحفر للاسد، وسميت بذلك لانّهم كانوا يحفرونها موضع عالٍ.

والحسن بن حمزة بن عليّ بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن عليّ عليه السلام، أبو محمّد الطبري المرعشي.

قال النجاشي[١] كان من أجلاّء هذه الطائفة قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة.

وقال الشيخ[٢]: كان فاضلاً ديّناً، عارفاً، فقيهاً، زاهداً، ورعاً، كثير المحاسن، أديباً روى عنه التلعكبري.

وعبيد اللّه بن الحسين بن إبراهيم بن عليّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن عليّ عليه السلام، أبو احمد العلوي النصيبي.

وصفه أبو الفضل الشيباني، بالشيخ الشريف الصالح، وقال: حدّثنا ببغداد كما روى الخطيب[٣].

(٥) وممدوحوا ولد الإمام الباقر عليه السلام

عبد اللّه قال المفيد[٤]: كان يشار إليه بالفضل والصلاح وروى هو[٥] وأبوالفرج[٦] قتل بعض ولاة بني أُميّة له بالسّم.

(٦) وممدوحوا ولد الإمام الصادق عليه السلام

علي وإسحاق كانا قائلين بإمامة أخيهما الكاظم عليه السلام؛

---

١ ـ رجال النجاشي: ٦٤ح١٠٥.
٢ ـ فهرست الطوسي: ٥٢ ح١٨٤، معجم رجال الحديث: ٤/ ٣١٤ ح٢٧٩٥.
٣ ـ تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٤٨.
٤ ـ إرشاد المفيد: ٣٠٣.
٥ ـ إرشاد المفد: ٣٠٣
٦ ـ مقاتل الطالبيّن: ١٥٩.

قال المفيد[١]: وكانا من الفضل والورع ما لا يختلف فيه إثنان.

والعبّاس، قال المفيد[٢]: كان رحمه اللّه فاضلاً نبيلاً.

(٧) وممدوحوا ولد الإمام الكاظم عليه السلام

أحمد، قال المفيد[٣] كان كريماً، جليلاً، ورعاً، وكان أبو الحسن عليه السلام يحبّه ويقدّمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة.

قال: ويقال إنّه رضي اللّه عنه: أعتق الف مملوك، إلاّ أن النوبختي[٤] قال في فرقه: إنّ فرقة قالت بإمامة أحمد بعد الرضا عليه السلام، وأجازوها في أخوين.

وروى الكشّي[٥] في إبراهيم وإسماعيل ابني أبي سمّال مسنداً عن محمّد بن أحمد بن أُسيد، قال: لمّا كان من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال ابنا أبي سمّال فنأت أحمد ابنه، قال: فاختلفا إليه زماناً، فلمّا خرج أبوالسرايا خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه.

فاتينا إبراهيم وإسماعيل وقلنا لهما: إنّ هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا، فما تقولان؟

قال: فأنكرا ذلك من فعله ورجعا عنه، وقالا: أبو الحسن حتّى نثبت على الوقف.

ومحمّد[٦]، قال: كان من أهل الفضل والصلاح.

---

١ ـ إرشاد المفيد: ٣٢١.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٣٢٢.

٣ ـ إرشد المفيد: ٣٤٠، والبحار: ٤٨/ ٢٨٧.

٤ ـ فرق الشيعة: ٩٥.

٥ ـ رجال الكشي: ٤٧٢ ح٨٩٨.

٦ ـ إرشاد المفيد: ٣٤٨، والبحار: ٤٨/ ٢٨٧ ح ٣.

وروي عن هاشمية[١] مولاة رقيّة بنت موسى عليه السلام أنّه كان صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كلّه يتوضأ ويصلّي.

فيسمع سكب الماء؛ ثمّ يصلّي ليلاً، ثمّ يهدء ساعة، فيرقد ويقوم، فيسمع سكب الماء، ثمّ يصلّي ليلاً، فلا يزال كذلك حتّى يصبح،

وما رايته قط إلاّ ذكرت قول اللّه تعالى﴿**كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون**﴾.[٢]

والقاسم، روى الكافي[٣] في باب النصّ على الرضا عليه السلام، عن الكاظم عليه السلام، قال: إنّي خرجت فاوصيت إلى ابني عليّ، ولو كان الامر إليّ لجعلته في القاسم إبني، لحبّي له، ورأفتي عليه، ولكن ذلك إلى اللّه تعالى.

وروى في باب عسر الموت[٤]، أنّه عليه السلام قال لابنه القاسم: قم يابني فاقرء عند رأس أخيك: ﴿**والصافّات صفّاً**﴾[٥] الخبر.

والحسين، روى قرب الإسناد[٦] عن البزنطي، عن الجواد عليه السلام في خبر، وقلت له يوماً: أيّ عمومتك أبرّ بك؟

قال:الحسين، فقال أبوه: صدق ـ واللّه ـ هوأبرّهم به، واخيرهم له صلّى اللّه عليهما جميعاً.

وإسماعيل، قال الشيخ النجاشي[٧]: له كتب يرويها عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

وحكيمة، روى المناقب[٨] تولّيها ولادة الجواد عليه السلام بأمر الرضا عليه السلام، كما تولّت حكيمة بنت الجواد عليه السلام ولادة الحجّة بأمر العسكري عليه السلام.

---

١ ـ إرشاد المفيد: ٣٤٠.
٢ـ الذاريات: ١٧.
٣ ـ الكافي: ١ / ٣١١، والبحار: ٤٨/ ٣١٠.
٤ ـ الكافي: ٣/ ١٢٦ح٥، عنه البحار: ٤٨/ ٣١٠، والوسائل: ٢/ ٦٧٠ح١.
٥ـ الصافات: ١.
٦ ـ قرب الإسناد: ٣٣١ ح١٢٣٠.
٧ ـ رجال النجاشي: ٢٦ ح٤٨.
٨ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٧٩.

وروى الكافي[١] بإسناده عنها أنّها رأت الرضا عليه السلام يناجي الجنّ.

فقالت له: يا سيّدي أُحبّ أنّ أسمع كلامه.

فقال عليه السلام: إذا سمعت به حممت سنة.

قالت: فاستمعت فسمعت شبه الصفير، وركبتني الحمى، فحممت سنة.

وفاطمة، ولم يكن في ولد الكاظم عليه السلام مع كثرتهم بعد الرضا عليه السلام مثلها، كأمّ عبد اللّه في ولد الحسن عليه السلام.

روى ابن قولويه في كامله[٢] بإسناده عن البوفكي[٣]، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام، قال: مَنْ زار عمّتي بقم فله الجنّة.

وروى هو[٤] والصدوق[٥] بإسناده‌هما عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: مَنْ زارها فله الجنّة.

قلت: يظهر من الخبران وفاتها كانت قبل الرضا عليه السلام.

(٨) والممدوحون من ولد الإمام الجواد عليه السلام

حكيمة وخديجة جليلتان قائلتان بالحجّة عليه السلام وتولّت الأولى ولادته عليه السلام.

(٩) والممدوحون من ولد الإمام الهادي عليه السلام

ومن ولد الهادي عليه السلام الحسين عليه السلام، فقد نقل عن بعض الاخبار التعبير عنه

---

١ ـ الكافي: ١/٣٩٥ح٥، عنه البحار: ٤٩/ ٦٩ح٩١.

٢ ـ كامل الزيارة: ٣٢٤ج٢، عنه البحار: ١٠٢/ ٢٦٥ح٣.

٣ـ البوفكي: هو العمركي بن عليّ بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

٤ـ كامل الزيارة: ٣٢٤ح١.

٥ ـ ثواب الاعمال: ١٢٤ح١، عيون الاخبار: ٢/ ٢٦٧ح١، والبحار: ١٠٢/٢٦٥ح١.

وعن أخيه الحسن عليه السلام بالسبطين تشبيهاً بالحسنين.

وفي خبر أبي الطيّب الّذي روى أمالي المفيد [١] تشرّفه برؤية الحجّة عليه السلام.

وإذنه له بدخول الدار للزيارة، وقد كان يحتاط في الدخول، ويزور من وراء الشبّاك، قال: إليَّ يا ابن الطيب بصوت يشبه صوت الحسين بن عليّ بن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام؛

فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه. الخبر.

وهو دالّ على إعترافه بأخيه وإلاّ لما جاء لزيارته حتّى يظنّ الرجل ذلك.

ومحمّد، فقد شقّ العسكري عليه السلام قميصه عليه، وكان في زعم الناس مرشّحاً للخلافة.

روى الكليني[٢] عن العطّار، عن سعد، عن جماعة من بني هاشم، أنّهم حضروا (يوم)[٣] توفّي محمّد في دار أبيه وقد بسط له في صحن داره، والناس جلوس حوله.

فقالوا: فلاناً[٤] أن يكون حوله من آل أبي طالب وبني العبّاس وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر الناس، إذ نظر إلى الحسن بن عليّ عليه السلام وقد جاء مشقوق الجيب، حتّى جاء عن يمينه، ونحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة من قيامه.

ثمّ قال: يا بني أحدث للّه شكراً فقد أحدث فيك أمراً.فبكى الحسن عليه السلام واسترجع.الخبر.

وحيث أنّه متضمّن على أنّ عمر العسكري عليه السلام كان وقت وفاته نحواً من عشرين سنة يفهم منه أن وفاة محمّد هذا كانت في حدود سنة اثنتين وخمسين بعد

---

١ ـ أمالي المفيد: وجدناه في الإرشاد: ٣٣٧.

٢ ـ الكافي: ١/ ٣٢٦ ح٨، والبحار: ٥٠/ ٢٤٥ ح١٨.

٣ـ من الكافي.

٤ـ في الكافي: قدّرنا.

المائتين، حيث أنه عليه السلام توفّي سنة ستّين عن ثماني وعشرين.

وقال النوري (ره): خلّفه أبوه في المدينة طفلاً، وقدم عليه سامرّاء مشتدّاً ونهض بالرجوع إلى الحجاز ولمّا بلغ بلد على تسعة فراسخ مرض وتوفّي.

قلت: لم يذكر مستنده، وظاهر خبر الكافي المتقدّم انّ وفاته كانت بسامرّاء لقوله دار ابيه، ولاشتماله على حضور مائة وخمسين رجلاً من الطالبيّين والعبّاسيين، وباقي قريش احتضاره، فلا بدّ أن يكون في البلد لا في بلد.

وكيف كان فكانت جماعة قائلين بإمامته، يقال لهم: المحمّدية إلاّ أنّهم انقرضوا، كما صرّح به الشيخ في غيبته [1].

١ ـ غيبة الطوسي: ١٩٨ ذح ١٦٢.

٨ـ فصل فيمَنْ ورد فيه قدح من ولدهم عليهم السلام

(١) فمن ولد أمير المؤمنين عليه السلام

عبيد الله، قال المسعودي في إثباته[1]: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام جمع في حال احتضاره أهل بيته، وهم اثنا عشر ذكراً.

وقال: إنّ الله تبارك وتعالى أحبّ أن يجعل فيّ سنّة يعقوب إذ جمع بنيه، وهم إثنا عشر ذكراً.

فقال: إنّي أوصي إلى يوسف فاستمعوا له، واطيعوا أمره.

وإنّي أوصي إلى الحسن والحسين، فاسمعوا لهما، واطيعوا أمرهما، فقام إليه عبيد الله؛

فقال: يا أمير المؤمنين أدون محمّد ـ يعني ابن الحنفية ـ؟

فقال عليه السلام له: أجرئة في حياتي، كأنّي بك وقد وجدت مذبوحاً في خيمة.

وروى الخرائج[2] عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام؛

قال: جمع أمير المؤمنين عليه السلام ... الخ (مثله)، وزاد: لا يدري مَنْ قتلك.

فلمّا كان في زمن المختار أتاه فقال: لست هناك فغضب، فذهب إلى مصعب بن الزبير، وهو بالبصرة.

فقال: ولّني قتال أهل الكوفة، فكان على مقدّمته مصعب، فالتقوا بحرورا، فلمّا حجز الليل بينهم، أصبحوا وقد وجدوه مذبوحاً في فسطاطه، لا

١ـ إثبات الوصيّة: ١٥٢.

٢ ـ الخرائج والجرائح: ١/ ١٨٣ح١٧، عنه البحار: ٤١/ ٢٩٥ح١٩، وج٤٢/ ٨٧ح١٥.

يدري مَنْ قتله.

وقال ابو الفرج[١] : قتله أصحاب المختار وكان صار إليه فساله ان يدعو إليه، ويجعل الامر له، فلم يفعل فخرج فلحق بمصعب، فقتل في الوقعة، وهو لايعرف.

قلت: وتقدّم وهم جمع في قتله بالطف.

وعمر، فروى الإرشاد[٢]: أنّه لما جعله عبد الملك ردّ إلى السجّاد عليه السلام صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام.

فخرج عمر إليه يتظلّمه من ابن أخيه.

فقال عبد الملك: أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى　　وانصت السامع للقائل
واصطرع القوم بألبابهم　　نقضي بحكمة عادل فاصل
لانجعل الباطل حقاً ولا　　نلط دون الحقّ بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا　　فنخمل الدهر مع الخامل

ورواه المناقب[٣] وزاد أنّ عبد الملك قال: قم ياعليّ بن الحسين فقد وليتكها فقاما، فلمّا خرجا تناوله عمر، فسكت عليه السلام عنه ولم يرد عليه شيئا عليه السلام.

(٢) ومن ولد الإمام الحسن عليه السلام

الحسن المثنّى[٤] فإنّه وإن حضر الطفّ إلاّ انّه لم يقتل بل أُسر، فانتزعه أسماء بن خارجة من بين الأسارى.

---

١ ـ مقاتل الطالبيّين: ١٢٥.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٢٩٠.

٣ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١٦٥.

٤ ـ إرشاد المفيد: ٢١٧.

ونقل المناقب[١] قتله بالطف وهم.

وروى المفيد[٢] أنّه وقف على عليّ بن الحسين عليه السلام رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه ـ إلى أن قال ـ قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن.

وزيد، قال المفيد[٣] كان مسالماً لبني أُمّية ومتقلّداً من قبلهم الأعمال ... الخ

وبالواسطة الحسن المثلّث، فروى الإحتجاج[٤] عن ابن أبي يعفور[٥]، قال: لقيت أنا ومعلّى بن خنيس الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب فقال: يايهودي فأخبرت بما قال جعفر بن محمّد عليه السلام.

فقال: هو أولى باليهودية منكما، إنّ اليهودي من شرب الخمر.

وعنه، عن الصادق عليه السلام[٦] لو توفّي الحسن بن الحسن بن عليّ على الزنا كان خيراً ممّا توفي عليه.

قلت: الظاهر سقوط كلمة بن الحسن من الحديث حتى ينطبقا على المثلث، لا المثنى بشهادة الطبقة، ويمكن أن يكون كلمة بن عليّ فيها زائدة ليصحّ إرادته.

وعبد اللّه بن الحسن المثنّى[٧]، فعن الصادق عليه السلام قال: أما تعجبون من عبد اللّه، يزعم أنّ أباه علياً عليه السلام لم يكن إماماً.

وفي خبر[٨] أن عبد اللّه قال للصادق عليه السلام: إن الحسين عليه السلام كان ينبغي له إذا

---

١ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١١٣.

٢ ـ إرشاد المفيد: ٢٨٨.

٣ ـ إرشاد المفيد: ٢١٥.

٤ ـ الإحتجاج: ٢/ ١٣٨.

٥ ـ وفي الإحتجاج: (أبي يعقوب) بدل (ابن أبي يعفور).

٦ ـ الإحتجاج: ٢/ ١٣٨.

٧ ـ بصائر الدرجات: ١٥٣ ح٥، عنه البحار: ٢٦/ ٤٠ ح٧١، وج٤٧/ ٢٧١ ح٣.

٨ ـ الكافي: ١/ ٣٥٩ ضمن ح١٧، عنه البحار: ٤٧/ ٢٨١ ضمن ح١٩.

عدل ان يجعلها في الاسنّ من ولد الحسن عليه السلام.

ومحمّد بن عبد اللّه بن الحسن عليه السلام[١]، ففي خبر أنّه ارسل إلى الصادق عليه السلام ليذهب إلى منزله فامتنع، فضحك محمّد.

وقال: ما يمنعه من إتياني إلاّ أنّه ينظر في الصحف.

فقال عليه السلام: إنّي انظر في الصحف الأُولى صحف إبراهيم وموسى.[٢] الخبر.

وفي خبر[٣] أنّه أمر بحبس الصادق عليه السلام.

والحسن بن زيد بن الحسن، فكان والياً من قبل العبّاسيين، كما كان أبوه من قبل الامويين.

وفي الخبر[٤] أنّه لمّا كان من قبل المنصور على الحرمين، كتب المنصور إليه أن أحرق على جعفر بن محمّد داره، ففعل فاخذت النار في الباب والدهليز، فخرج الصادق عليه السلام يمشي في النار ويقول: أنا ابن إبراهيم خليل اللّه.

قلت: وهو من أجداد عبد العظيم الحسني المتقدّم، فإنه: عبد العظيم بن عبد اللّه بن عليّ بن الحسن هذا كما تقدّم.

وفي خبر[٥] انّ رجلاً قال للصادق عليه السلام: يعرف هذا انّ أمر إمامتهم عليهم السلام (من) ولدالحسين عليه السلام.

فقال عليه السلام: كما يعرفون انّ هذا ليل ولكن يحملهم الحسد، ولو طلبوا الحقّ بالحقّ، لكان خيراً لهم، ولكنّهم يطلبون الدنيا.

١ـ بصائر الدرجات: ١٣٨ح١٢، عنه البحار: ٢٦/ ١٨٦ ح٢١، وج٤٧/ ٢٧٠ ح١، وص٢٩٨ ح٢٣، عن الكافي: ٨/ ٣٦٣ح٥٥٣.

٢ـ إقتباس من سورة الاعلى.

٣ ـ الكافي: ١/ ٣٦٣ ضمن ح١٧.

٤ـ المناقب: ٢٣٦/٤، عنه البحار: ١٣٦/٤٧ذح١٨٦، ومدينة المعاجز: ٢٩٥/٥ح٥٨، وص٢٩٦ح٥٩، عن ثاقب المناقب: ١٣٧.

٥ـ الإحتجاج: ١٣٧/٢، عنه البحار: ٢٧٣/٤٧ ح١٠ .

(٣)ومن ولد الإمام السجّاد عليه السلام

عيسى بن زيد بن عليّ عليه السلام، روى الكافي[١] في خبر في خروج محمّد بن عبد اللّه، وإحضاره الصادق عليه السلام، وأمره بحبسه، فضحك عليه السلام وقال: لا حول ولا قوّة إلاّ باللّه، أوتراك تسجنني؟

قال: نعم، والّذي اكرم محمّد صلى الله عليه وآله بالنبوّة لاسجننّك ولاشدّنّ عليك.

فقال عيسى بن زيد: إحبسوه في المخبأ وذلك دار ريطة اليوم.

فقال عليه السلام: أما ـ واللّه ـ إنّي سأقول ثمّ أصدق.

فقال له عيسى: لو تكلّمت لكسرت فمك.

فقال عليه السلام له: يا أكشف يا أزرق، لكانّي بك تطلب لنفسك جحراً تدخل فيه، وما أنت في المذكورين عند اللقاء.

والحسن بن عليّ بن عليّ عليه السلام الافطس[٢]، ففي الخبر انّه حمل على الصادق عليه السلام بالشفرة.

ونقل الكافي[٣] في ١١ من ٣٥ من وصاياه خبره بلفظ [أعطوا] الحسن بن علي بن الحسين عليه السلام (وهو الافطس سبعين ديناراً).

وجعفر بن عمر بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ عليه السلام.

كان من عمّال بني العبّاس، روى العيون[٤] عن الحسين بن موسى عليه السلام.

قال: كنّا حول الرضا عليه السلام ونحن شباب من بني هاشم إذ مرّ جعفر بن عمر علينا، وهو رثّ الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض وضحكنا من هيئته.

---

١ و٢ ـ الكافي: ١/ ٣٦٣ ضمن ح١٧، عنه البحار: ٤٧/ ٢٨٤ ضمن ح١٩.

٣ـ الكافي: ٧/٥٥ح١٠، عنه الوسائل: ١٣/٤٧١ح١.

وأخرجه الطوسي في التهذيب: ٩/٢٤٦ح٤٧.

وغيبة الطوسي: ١٩٧ح١٦١، عنه البحار: ٤٦/١٨٢ح٤٧ وج٤٧/٢ح٧ وص٢٧٦ح١٧، و أخرجه الصدوق في الفقيه: ٤/٢٣١ح٥٥٥١.

٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٠٨ح١١، عنه البحار: ٤٩/٣٣ح١١، والمناقب: ٤/٣٣٥.

فقال الرضا عليه السلام: لترونه عن قريب كثير المال، كثير التبع، فما مضى إلاّ شهراً أونحوه، حتّى ولّي المدينة. الخبر.

والحسن بن عليّ بن الحسن بن عمر بن عليّ أبو محمّد الاطروش، وسيأتي في المقدوحين أنّه ممدوح وأن العلاّمة[١] توهّم في قدحه فيه.

هذا وأمّا الحسن بن عليّ بن الحسن بن عمر بن عليّ عليه السلام أبو محمّد الأطروش فلا يعلم فيه قدح، وإن عنونه العلاّمة في خلاصته[٢] في مذمومي كتابه، وقال في حقّه:

إنّه كان يعتقد الإمامة لنفسه. إنتهى.

لانّه سهو منه، فإنّ ما أخذه كلام النجاشي[٣]، وهو إنّما قال: كان يعتقد الإمامة وصنّف فيها كتباً ... الخ.

ومراده أنّه كان يعتقد بإمامة الائمّة عليهم السلام، والدليل عليه: أنّه قال قبل ذلك: رحمه اللّه.

وقال بعد ذلك: له كتاب في الإمامة صغيروكتاب في الإمامة كبير - إلى أن قال - كتاب أنساب الأئمّة عليهم السلام ومواليدهم ... الخ.

فحيث لم يتدبّر كلامه إلى آخره، توهّم أنّ مراده اعتقاد الإمامة لنفسه.

(٤) ومن ولد الإمام الصادق عليه السلام

عبد اللّه الافطح إمام الفطحيّة، قال المفيد:[٤] كان يخالط الحشويّة ويميل إلى مذاهب المرجئة، وادّعى بعد أبيه الإمامة... الخ.

---

١ - الخلاصة للعلاّمة: ٢١٥ح١٨.

٢ - الخلاصة: ٢١٥ح١٨.

٣ - رجال النجاشي: ٥٧ح١٣٥.

٤ - إرشاد المفيد: ٣٢٠.

ومحمّد، فروى العيون[١]: أنّه خرج ودعا بأمير المؤمنين.

فقال له الرضا عليه السلام: لا تكذّب أباك ولا أخاك.

وروى[٢] أيضاً عنه عليه السلام، قال: جعلت على نفسي ألاّ يظلّني وإيّاه سقف؛

قال عمر بن يزيد: فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبر والصلة، ويقول هذا لعمّه، فنظر إليّ، فقال: هذا من البرّ والصلة إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ، فيقول فيّ فيصدّقه الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال.

وروي أنّه أيضا [٣] ممّن سعى بالكاظم عليه السلام إلى هارون.

وبالواسطة

محمّد وعليّ إبنا إسماعيل بن جعفر.

فروى الكشّي[٤] إنّ الصادق عليه السلام قال لعبد اللّه الافطح: إليك ابني أخي، فقد قابلاني بالسفه فإنّهما شرك شيطان.

قلت: إنّما قال عليه السلام لعبد اللّه: إبني أخيك، حيث أنّ إسماعيل كان أخا الافطح لأُمّه، ثمّ إنّ أبا الفرج[٥]، والمفيد[٦]، والعيون[٧] رووا سعاية علي بن إسماعيل في قتل الكاظم عليه السلام.

والكليني[٨] والكشّي[٩] رويا سعاية عليّ بن إسماعيل.

وقال المجلسي[١٠]: يمكن أن يكون كلّ منهما فعل ذلك.

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٠٧ح٨، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٦ح٥.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٠٤ح١، عنه البحار: ٤٧/ ٢٤٦ح٤.

٣ ـ رجال الكشيّ: ٢٦٤ ذح٤٧٨.

٤ ـ رجال الكشيّ: ٢٦٥ ذح ٤٧٨، والبحار: ٤٨/ ٢٣٩ج٤٨.

٥ ـ مقاتل الطالبيّين: ٥٠١.

٦ ـ إرشاد المفيد: ٣٣٥.

٧ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٦٩ح١، عنه البحار: ٤٨/ ٢٠٧ح٧.

٨ ـ الكافي: ١/ ٤٨٥ح٨.

٩ ـ رجال الكشيّ: ٢٦٤ ذح٤٧٨، والبحار: ٤٨/ ٢٣٩ح٤٨.

١٠ ـ البحار: ٤٨/٢٤٠ بيان.

قلت: اتّحاد مضمون خبريهما في موت الساعي بالذبحة قبل أن يصل إليه شيء، أمر به له هارون في مقابل سعايته، وبذل الكاظم عليه السلام له مالاً كثيراً، مع علمه بأنّه يذهب للسعاية؛ ليوجب قصر عمره يبعد التعدّد، فالظاهر أنّ الأصل فيهما واحد، والآخر إشتباه.

(٥) ومن ولد الإمام الكاظم عليه السلام

العبّاس، فحاكم أخاه الرضا عليه السلام إلى القاضي، وواجهه بكلمات شديدة وفضّ وصيّة أبيه مع لعنه عليه السلام من فعل ذلك، كما رواه الكليني(١) في وصاياهم عليهم السلام.

وزيد النار، فروى العيون(٢): إنّ الرضا عليه السلام قال له في خبر: إن كنت ترى أنّك تعصي اللّه وتدخل الجنّة، وموسى بن جعفر عليه السلام أطاع اللّه ودخل الجنّة فانت إذاً اكرم على اللّه من موسى بن جعفر ما نال أحد عند اللّه عزّ وجلّ إلاّ بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت.

فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك.

فقال عليه السلام له: أنت أخي ما أطعت اللّه عزّ وجلّ، إنّ نوحاً قال: ﴿ربّ إن **ابني من أهلي**﴾(٣) - إلى أن قال - فأخرجه اللّه عزّ وجلّ، من أن يكون من أهله بمعصيته.

وفي خبر آخر(٤) قال عليه السلام له: اغرّك قول ناقلي الكوفة - إلى أن قال -: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر. ومسيئنا ضعفان من

١ - الكافي: ١/ ٣١٦ح١٥، عنه البحار: ٤٩/ ٢٢٤ح١٧.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٣٢ح٤، عنه البحار: ٤٩/ ٢١٧ح٢.

٣- هود: ٤٥.

٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٢ح١، عنه البحار: ٤٩/٢٧١ح٣.

العذاب.

وإبراهيم، فروى الكافي[١] بإسناده عن عليّ بن أسباط، قلت للرضا عليه السلام: إنّ رجلاً لقى أخاك إبراهيم، فذكر أنّ أباك في الحياة، وإنّك تعلم من ذلك ما لا نعلمه.

فقال: سبحان اللّه أيموت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ولا يموت موسى عليه السلام!! قد ـ واللّه ـ مضى كما مضى رسول اللّه صلى الله عليه وآله، ولكن اللّه تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيّه صلى الله عليه وآله هلّم جرّا، يمنّ بهذا الدين على أولاد الاعاجم، ويصرفه عن قرابة نبيّه صلى الله عليه وآله، هلمّ جرّا فيعطي هؤلاء، ويمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجّة ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه، وعتق مماليكه، ولكن قد سمعت ما لقى يوسف عن اخوته.

وروى العيون [٢] عن بكر بن صالح، قلت لإبراهيم بن أبي الحسن بن موسى بن جعفر: ما قولك في أبيك؟ قال: هو حيّ.

وقال ابن النديم[٣]: أنّه حجّ بالناس في سنة اثنتين ومائتين، وهو أوّل طالبيّ أقام للناس الحج في الإسلام على أنّه أقام متغلّباً عليه لا مولّى من قبل خليفة وكان ممّن سعى في الارض بالفساد، وقتل أصحاب إبراهيم بن عبيد اللّه الحجبي وغيره في المسجد الحرام... الخ.

وعبد اللّه بن موسى فروى المسعودي في إثباته[٤]، وفي الإختصاص[٥] والمناقب[٦]، والكتاب المعروف بدلائل الطبري[٧]، افتائه بغير علمه، وإنكار

---

١ ـ الكافي: ١/ ٣٨٠ح٢، عنه البحار: ٤٩/ ٢٣٢ ح١٨.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٣٩ ح٤، عنه البحار: ٤٨/ ٢٨٢ ح٣، وج٤٩/ ٢٢ ح٢٩.

٣ ـ فهرست ابن النديم: ٢٤٣.

٤ ـ إثبات الوصيّة: ١٨٦.

٥ ـ الإختصاص: ١٠٢.

٦ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٨٣.

٧ ـ دلائل الإمامة: ٣٩٠ ذح٣.

الجواد عليه السلام عليه.

(ومرّ في فصل ممدوحيهم، عن فرق النوبختي[1] قول فرقة بإمامة أحمد بعد الرضا عليه السلام.

كما مرّ خبر الكشّي[2] في قول ابني أبي سمّال به زماناً، ثمّ لمّا خرج أحمد مع أبي السرايا أنكرا ذلك منه، ورجعا إلى الوقف).

ومنهم بالواسطة

محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى، وأبوه، فروى الكافي[3] عن ابن الكردي، عنه قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل ـ يعني أبا محمّد عليه السلام ـ فإنّه قد وصف عنه سماحه.

فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ، قال: فقصدناه.

فقال لي أبي وهو في طريقه: ما أحوجنا أن يأمر لنا بخمسمائة درهم، مائتا درهم للكسوة، ومائتا درهم للدين، ومائة درهم للنفقة.

وقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة أشتري بمائة حماراً، ومائة للنفقة ومائة للكسوة، فأخرج إلى الجبل.

قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه.

فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم، ومحمّد إبنه، فلمّا دخلنا عليه وسلّمنا، قال لأبي: يا عليّ ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟

فقال: يا سيّدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلمّا خرجنا من عنده جائنا غلامه، فناول أبي صرّة، وقال: هذه خمس مائة درهم مائتان للكسوة، ومائتان للدين، ومائة للنفقة.

وأعطاني صرّة وقال هذه ثلاثة مائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار، ومائة

---

١ ـ فرق الشيعة: ٩٥.

٢ ـ رجال الكشّي: ٤٧٢ ح٨٩٨.

٣ ـ الكافي: ١/ ٥٠٦ ح٣، عنه إثبات الهداة: ٣/ ٤٠٠ ح٤.

للكسوة، ومائة للنفقة ـ إلى ان قال ـ ومع هذا يقول بالوقف.

وقال له ابن الكردي: اتريد أمراً أبين من هذا؟

فقال: صدقت، ولكنّا على أمر قد جرينا عليه.ويظهر من الخبر انّ أكثر الموسوية من غير ولد الرضا عليه السلام، كانوا قائلين بالوقف، حيث خرج عنهم الامر، كما انّ أكثر بني الحسن عليه السلام حيث خرج عنهم الأمر كانوا عامّية او زيديّة وكذلك باقي ولد المعصومين عليهم السلام من غير المعصوم.

وقد قال الشريف الرضي في كتابه خصائص الائمّة[1]: إنّه لمّا اراد التوجّه عشيّة عرفه سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة إلى مشهد الكاظم والجواد عليهما السلام.

قال له بعض الرؤساء، ممّن غرضه القدح في صفاته: متى كان ذلك يعني انّ جمهور الموسويّين جارون على منهاج واحد في القول، بالوقف والبراءة ممّن قال بالقطع، وهو عارف بأنّ الإمامة مذهبي، وعليها عقدي ومعتقدي ـ إلى ان قال ـ ذلك صار سبباً لتأليف ذلك الكتاب، ليتبيّن أنّه من الإمامية.

وقد أشار إلى ذلك أيضاً في أوّل نهج البلاغة[2]، وفي خبر يزيد بن سليط، الّذي روى النصّ على الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وكان اخوة عليّ عليه السلام يرجون أن يرثون، فعادوني من غير ذنب.

(٦) ومن ولد الإمام الجواد عليه السلام

موسى المبرقع، قال المفيد[3]: روى الحسن بن الحسن الحسيني، عن يعقوب بن ياسر، قال: كان المتوكّل يقول: ويحكم قد أعياني أمر ابن الرضا عليه السلام، وجهدت أن يشرب معي وينادمني، وجهدت ان آخذ فرصة في هذا المعنى فلم

---

١ ـ خصائص الائمّة عليهم السلام للرضي: لم نجد نسخته.

٢ ـ نهج البلاغة: ٣٣ (مقدّمة).

٣ ـ إرشاد المفيد: ٣٧٣.

اجدها.

فقال له بعض من حضر: إن لم تجد من ابن الرضا ما تريده في هذه الحال فهذا أخوه موسى قصّاف عزّاف، يأكل ويشرب، ويعشق ويتخالع، فأحضره واشهره، فإنّ الخبر يشيع على ابن الرضا ولا يفرّق الناس بينه وبين أخيه، ومَنْ عرفه إتهم أخاه بمثل أفعاله.

فقال: أكتبوا بإشخاصه مكرّماً. وأُشخص مكرّماً فتقدّم المتوكّل ان يتلقّاه وجميع بني هاشم والقوّاد وسائر الناس، وعمل على أنّه إذا رآه اقطعه، وبنى له فيه، وحوّل إليه الخمّارين والقيّان وتقدّم بصلته وبره، وأفرد له منزلاً سريّاً يصلح ان يزوره هو فيه.

فلمّا وافى موسى تلقّاه أبو الحسن عليه السلام، في قنطرة وصيف، وهو موضع يتلقى فيه القادمون، فسلّم عليه ووفّاه حقّه.

ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقرّ له أنّك شربت نبيذاً، واتّق اللّه يا أخي أن ترتكب محظوراً.

فقال له موسى: إنّما دعاني لهذا فما حيلتي؟

قال: لا تضع من قدرك، ولاتعص ربّك، و لاتفعل ما يشينك، فما غرضه إلاّ هتكك، فأبى عليه موسى، وكرّر عليه أبو الحسن عليه السلام القول والوعظ، وهو مقيم على خلافه، فلمّا رأى أنّه لايجيب.

قال له: أما إنّ المجلس الّذي يريد الإجتماع معك عليه، لاتجتمع عليه أنت وهو أبداً.

قال: فأقام موسى ثلاث سنين يبكّر إلى باب المتوكّل.

فيقال: قد تشاغل اليوم فيروح، فيقال: قد سكر. فيبكّر فيقال له: قد شرب دواءً، فما زال على هذا ثلاث سنين، حتّى قتل المتوكّل ولم يجتمع معه على شراب.

(٧) ومن ولد الإمام الهادي عليه السلام

جعفر الكذّاب، روى الكافي[١] عن فاطمة بنت ابن سيّابة أنّها كانت في دار الهادي عليه السلام وقت ولادة جعفر فرأت سرور أهل الدار به ولم تر الهادي مسروراً.

وقال عليه السلام لها: يهون عليك أمره، فإنّه سيضلّ خلقاً كثيراً.

وفي خبر الثمالي، عن السجّاد عليه السلام[٢] في وجه تلقيب الصادق عليه السلام بالصادق، إنّ الخامس من ولده يدّعي الإمامة اجتراءً على الله، وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذّاب المفتري على الله، ثمّ بكى السجّاد عليه السلام.

فقال: كأنّي بجعفر الكذّاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله، والمغيّب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه، جهلاً منه بولادته، وحرصاً على قتله، إن ظفر به طمعاً في ميراث أبيه حتّى يأخذه بغير حقّه.

وروى الكافي[٣]، والإكمال[٤]، والإرشاد[٥] خبراً: عن احمد بن عبيد الله بن خاقان عامل السلطان، وانصب خلق الله خبراً في وصف العسكري عليه السلام وبيان جلاله ـ وفي الخبر: فسأل أحمد بن عبيد الله عن أخي العسكري عليه السلام جعفر.

فقال: ومَنْ جعفر حتّى يسأل عن خبره أو يقرن به؟ إنّ جعفراً معلن بالفسق ماجن شرّيب للخمور، أقلّ من رأيت من الرجال، وأهتكهم لستره، قليل

---

١ ـ الكافي: بل وجدناه في إكمال الدين: ١/ ٣٢١ سنداً ومتناً، عنه البحار: ٥٠/ ٢٣١ ح٥.

٢ ـ الإحتجاج: ٢/ ٤٨.

٣ ـ الكافي: ١/ ٥٠٣ح١.

٤ ـ إكمال الدين: ١/ ٤٠.

٥ ـ إرشاد المفيد: ٣٨١.

في نفسه خفيف ـ والله ـ لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن عليّ ما تعجّبت منه، وماظننت أنّه يكون، وذلك أنّه لمّا أعتلّ الحسن بن عليّ بعث إليّ أبي انّ ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته مبادراً إلى دار الخلافة.ثمّ رجع ومعه خمسة نفر من خدم الخليفة، كلّهم من ثقاته وخاصّته منهم نحرير، وامره بلزوم دار الحسن بن عليّ ـ إلى ان قال ـ:

فلمّا دفن وتفرّق الناس إضطرب السلطان، وأصحابه في طلب ولده، وكثر التفتيش في المنازل والدور، وتوقّفوا عن قسمة ميراثه، ولم يزل الّذين وكّلوا بحفظ الجارية الّتي توهمّوا عليها الحمل ملازمين لها سنتين وأكثر، حتّى تبيّن لهم بطلان الحمل فقسّم ميراثه بين أمّه وأخيه جعفر، وادّعت أمّه وصيّته.

قال: والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد قسمة الميراث إلى أبي وقال له: اجعل لي مرتبة أبي واخي، وأوصل إليك في كلّ سنة عشرين ألف دينار.

فقال له أبي: فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً، فلا حاجة لك إلى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان.وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقلّه عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له بالدخول عليه أبي حتّى مات.

وروى الحضيني[1] عن الهادي عليه السلام، أنّه قال: جعفر منّي بمنزلة ابن نوح من نوح.

وعن العسكري عليه السلام[2] أنّه قال: إنّي وجعفر كهابيل وقابيل لو كان قادراً على قتلي لقتلني.

---

١ ـ الهداية للحضيني: ٣٨١.
٢ـ الهداية: ٣٨٢.

وروى غيبة الشيخ[1] في باب توقيعات الحجّة عليه السلام إنّ احمد بن إسحاق الاشعري كتب إليه عليه السلام انّ جعفراً كتب إلى بعض الشيعة يدعوه أنّه القيّم بعد اخيه، فكتب عليه السلام إليه: وقد ادّعى هذا المبطل المفتري على اللّه الكذب بما افتراه فلا ادري بايّة حالة هي له، رجاء أن يتمّ دعواه؟ أبفقه في دين اللّه؟ ـ فواللّه ـ ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرّق بين خطأ وصواب.

أم بعلم؟ فما يعلم حقّاً من باطل، ولا محكماً من متشابه.

ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها.

أم بورع؟ فاللّه شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعلّ خبره تؤدّي إليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة، وآثار عصيانه للّه عزّ وجلّ مشهورة.

وأمّا ما رواه الإكمال[2] في بابه (٤٥) ذكر في التوقيعات عن إسحاق بن يعقوب، قال: سالت محمّد بن عثمان العمري (رض) ان يوصل لي كتاباً قد سالت فيه عن مسائل أُشكِلت عليّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا عليه السلام:

امّا ما سالت عنه أرشدك اللّه وثبّتك من امر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا.

فاعلم أنّه ليس بين اللّه عزّ وجلّ وبين احد قرابة، ومَنْ انكرني فليس منّي، وسبيله سنبيل ابن نوح عليه السلام امّا سبيل عمّي جعفر، وولده فسبيل إخوة يوسف عليه السلام. الخبر.

فالمراد رجوع ولده إليه به فإنّهم رجعوا، فهم كإخوة يوسف وامّا هو فانكره، وكإبن نوح كما مرّ، هذا ولم اقف على من ذكر أُمّه، لكن الظاهر هو

---

١ ـ غيبة الطوسي: ٢٨٧ح٢٤٦.

٢ـ إكمال الدين: ٤٨٣ ح٤.

كون أُمّه غير أُمّه اخيه الحسن.

وكان إسحاق بن يعقوب أشكل انّه راى جعفراً ملك الاوصاف وراى ولده بعينه راجعين إليه عليه السلام فقال عليه السلام: ما مرّ.

٩ـ فصل في مكارم أخلاقهم وعلوّ مقامهم

(١) [مكارم أخلاق النبي صلى الله عليه وآله]

١ـ روى الكافي[١]، عن الصادق عليه السلام، قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد، إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قاعد، فأخذت بطرف ثوبه.

فقام لها النبي صلى الله عليه وآله، فلم تقل شيئاً، ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله شيئاً، حتّى فعلت ذلك ثلاث مرّات لا تقول له شيئاً. ولا يقول لها شيئاً.

فقام لها النبي صلى الله عليه وآله في الرابعة، وهي خلفه، فأخذت هدبة من ثوبه، ثمّ رجعت.

فقال لها الناس: فعل اللّه بك وفعل، حبست النبي صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات، لا تقولين له شيئاً، ولا هو يقول لك شيئاً، فما كانت حاجتك إليه؟

قالت:إنّ لنا مريضاً، فأرسلني اهلي لآخد هدبة من ثوبه يستشفي بها، فلمّا أردت ان آخذها رآني، فقام فاستحييت ان آخذها وهو يراني، واكره أن أستأمره في اخذها فاخذتها.

---

١ ـ الكافي: ٢/ ١٠٢ح١٥، عنه البحار: ١٦/ ٢٦٤ح٦١.

(٢) [مكارم أخلاق أمير المؤمنين عليه السلام]

٢ ـ وروى قرب الإسناد[١]، عن الصادق عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلاً ذميًا.

فقال له الذمّي: أين تريد ياعبد الله؟

قال: أريد الكوفة، فلمّا عدل بالذمّيّ الطريق عدل عليه السلام معه.

فقال له الذميّ: ألست زعمت تريد الكوفة؟ قال: بلى.

قال: فقد تركت الطريق.

فقال: قد علمت.

فقال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟

فقال عليه السلام له: من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه، فكذلك أمرنا نبيّنا.

فقال: هكذا أمر نبيّكم؟

قال: نعم.

فقال: لاجرم إنّما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة.

وانا اشهدك أنّي على دينك، فرجع الذمّي معه عليه السلام، فلمّا عرفه اسلم.

(٣) [مكارم أخلاق فاطمة الزهراء عليها السلام]

٣ـ وروى العلل[٢]: عن الحسن عليه السلام،قال: رايت أمّي فاطمة قامت في محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راكعة ساجدة، حتّى اتضح عمود الصبح سمعتها تدعوا للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم، وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها

---

١ ـ قرب الإسناد: ١٠ح٣٣، والبحار: ٧٤/ ١٥٧ح٤.

٢ ـ علل الشرائع: ١/ ١٨١ح١، عنه البحار: ٤٣/ ٨١ ح٣.

بشيء. فقلت لها: يا أُمّاه لم لاتدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟

فقالت: يابني الجار ثم الدار.

(٤) [مكارم أخلاق الحسن والحسين عليهما السلام]

٤ـ وفي المناقب[1]، عن الروياني: مرّ الحسن والحسين عليهما السلام على شيخ يتوضّأ ولا يحسن الوضوء، فاخذا في التنازع يقول كلّ واحد منهما: انت لا تحسن الوضوء.

فقالا: أيّها الشيخ كن حكماً بيننا يتوضّأ كلّ واحد منّا فتوضّئا، ثم قالا: أيّنا يحسن؟ قال: كلّ تحسنان، ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد تعلّم الآن منكما.

قلت: وكلّ واحد منهما عليهما السلام قال: أنت لاتحسن الوضوء من باب (إيّاك أعني واسمعي ياجارة).

(٥) [مكارم أخلاق الإمام الحسن عليه السلام]

٥ـ وفيه روى المبرّد وابن عائشة[2]: إنّ شامياً رأى الحسن عليه السلام راكباً فجعل يلعن، والحسن عليه السلام لا يردّ، فلمّا فرغ اقبل عليه السلام عليه، فسلّم عليه وضحك.

وقال: أضنك غريباً؟ ولعلّك شبّهت؟ فلو استسعفتنا اسعفناك، ولو سالتنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا حملناك، وإن كنت جائعاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً اغنيناك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كانت لك حاجة قضيناها لك، ولو حوّلت رحلك وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك، لانّ لنا موضعاً رحباً، وجاهاً عريضاً، ومالاً كثيراً.

---

١ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ١٦٨، والبحار: ٤٣/ ٣١٩.

٢ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ١٩، عن المبرّد وابن عايشة، والبحار: ٤٣/ ٣٤٤.

فلمّا سمع الرجل كلامه عليه السلام قال: اشهد انّك خليفة اللّه في ارضه، **﴿اللّه أعلم حيث يجعل رسالته﴾**[١]، وكنت انت وابوك ابغض خَلق اللّه إليّ والآن انت أحبّ خلقه اليّ. وحوّل رحله إليه عليه السلام إلى ان ارتحل.

(٦) [مكارم أخلاق الإمام الحسين عليه السلام]

٦ـ وروى العيّاشي[٢]، عن مسعدة قال: مرّ الحسين بن عليّ عليه السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم والقوا عليه كسراً[٣].

فقالوا: هلمّ يا ابن رسول اللّه فثنى وركه، فأكل معهم، ثمّ تلا: **﴿إنّه لا يحبّ المستكبّرين﴾**[٤].

ثمّ قال: قد اجبتكم فاجيبوني، فقاموا معه حتّى أتو منزله فقال للجارية: اخرجي ما كنت تّدخرين.

قلت: وتلك الكسر وإن كانت من الناس عليهم صدقة، والصدقة عليهم عليهم السلام محرّمة، إلا انّها كانت منهم بعد تملّكهم لها إليه عليه السلام ضيافة.

فلمّا تصدّقوا على بريرة بلحم، أتت به إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.

فقالت لها عائشة: إنّ النبي صلى الله عليه وآله لاياكل الصدقة، وهذا صدقة.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لعائشة: كانت صدقة ممّن اعطاها وامّا منها إليّ فهديّة.[٥]

---

١ ـ الانعام: ١٢٤.

٢ ـ تفسير العيّاشي: ٢/ ٢٥٧ ح١٥.

٣ـ الكسر: اكسار وكسور، الجزء من الشيء.

٤ ـ النحل: ٢٣.

٥ ـ الكافي: ٥/٤٨٦ ح١

عن عليّ بن إبراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، قال: سالت ابا عبد اللّه عليه السلام، عنه.

الوسائل: ١٤/٥٥٩ح٢ وعن الخصال: ١/ ١٩٠ح٢٦٢ (بإسناده) عن عبيد اللّه بن عليّ الحلبي، عن ابي عبد اللّه عليه السلام، عنه البحار: ١٠٤/٣٦١ح٦.

(٧) [مكارم أخلاق الإمام السجاد عليه السلام]

٧ـ وروى الإرشاد[١] وغيره، عن محمّد بن جعفر وغيره، قالوا: وقف على عليّ بن الحسين عليه السلام رجل من اهل بيته.

قال الراوي: هو الحسن بن الحسين فاسمعه وشتمه فلم يكلّمه، فلمّا انصرف قال لجلسائه: لقد سمعتم ما قال هذا الرجل، وانا احبّ ان تبلغوا معي إليه، تسمعوا منّي ردّي عليه.

قالوا له: نفعل ولقد كنّا نحبّ أن نقول له وتقول، فاخذ نعليه ومشى.

وهو يقول: ﴿**والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس واللّه يحبّ المحسنين**﴾.[٢]

قالوا: فعلمنا أنّه لا يقول له شيئاً، فخرج حتّى اتى منزل الرجل فصرخ به.

فقال: قولوا له هذا عليّ بن الحسين، فخرج متوثّباً للشرّ ـ وهو لا يشكّ أنه عليه السلام إنّما جاء مكافئاً له على بعض ما كان منه ـ فقال عليه السلام له: يا اخي كنت وقفت عليّ آنفاً وقلت فإن كنت قلت ما فيّ فاستغفر اللّه منه.

وإن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر اللّه لك، فقبّل الرجل بين عينيه وقال: بلى قلت فيك ما ليس فيك، وانا احقّ به.

٨ـ وفي الإرشاد[٣]، روى الواقدي، عن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن عليّ قال: كان هشام بن إسماعيل يسيء جوارنا ولقى منه عليّ بن الحسين عليه السلام اذى شديداً، فلمّا عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، فمرّ عليه السلام به وقد أوقف عند دار مروان، فسلّم عليه السلام عليه وكان عليه السلام قد تقدّم إلى خاصّته ان لا يتعرّض له احد.

---

١ ـ إرشاد المفيد: ٤٨٨.

٢ـ آل عمران: ١٣٤.

٣ ـ إرشاد المفيد: ٢٨٩.

(٨) [مكارم أخلاق الإمام الباقر عليه السلام]

١٠ـ وفيه[١]، عن سليمان بن قرم: كان أبو جعفر الباقر عليه السلام يجيزنا بالخمسمائة درهم إلى الستمائة إلى الألف درهم، وكان لا يملّ من صلة الإخوان وقاصديه وراجيه.

١١ـ وفي المناقب[٢]، قال نصراني للباقر عليه السلام: أنت بقر؟ قال: لا أنا باقر، قال: أنت ابن الطباخة؟ قال: ذلك حرفتها.

قال: أنت ابن السوداء الزنجيّة البذيّة، قال: إن كنت صدقت غفر اللّه لها، وإن كنت كذبت غفر اللّه لك، فأسلم النصراني.

(٩) [مكارم أخلاق الإمام الصادق عليه السلام]

١٢ـ وفي المناقب[٣] نام رجل من الحاجّ في المدينة فتوهّم أنّ هميانه سرق، فخرج فرأى جعفراً الصادق عليه السلام مصلّياً، ولم يعرفه فتعلّق به وقال له: أنت أخذت همياني.قال: ما كان فيه؟ قال: ألف دينار فحمله إلى داره، ووزن له الف دينار وعاد إلى منزله فوجد هميانه، فعاد إليه عليه السلام بالمال معتذراً، فأبى قبوله وقال: شيئاً خرج من يدي لا يعود إليّ، فسأل الرجل عنه، فقيل: هذا جعفر الصادق، قال: لا جرم هذا فعال مثله.

١ـ إرشاد المفيد: ٢٩٩.

٢ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٠٧.

٣ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٧٤.

(١٠) [مكارم أخلاق الإمام الكاظم عليه السلام]

١٣ـ وروى مقاتل ابي الفرج[١] عن ابن عقدة، عن يحيى بن الحسن قال: كان موسى بن جعفر عليه السلام اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث إليه بصرّة دنانير وكانت صراره ما بين الثلاثمائة إلى المائتين ديناراً فكانت صرار موسى عليه السلام مثلاً.

١٤ـ وروى هو والإرشاد[٢] انّ رجلاً من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذي موسى بن جعفر ويسبّه اذا رآه، ويشتم علياً.

فقال له بعض حاشيته يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي، وزجرهم أشدّ الزجر، وسأل عن موضع العمري.

فقيل له: إنّه يزرع في ناحية من نواحي المدينة فركب إليه فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره.

فصاح به العمري: لا توطأ زرعنا فتوطّاه بالحمار، حتّى وصل إليه وجلس عنده وباسطه وضاحكه.

وقال له: كم غرمت على زرعك هذا؟

قال: مائة دينار، قال: فكم ترجو أن تصيب؟

قال: لست أعلم بالغيب.قال له: إنّما قلت: كم ترجوا أن يجيئك فيه؟

قال: أرجو أن يجيئني فيه مائتا دينار، فأخرج عليه السلام له صرّة فيها ثلاثمائة دينار.

وقال: هذا زرعك على حاله واللّه يرزقك فيه ما ترجو.

فقام العمري فقبّل رأسه عليه السلام، وساله ان يصفح عن فارطه، فتبّسم عليه السلام إليه وانصرف.

وراح عليه السلام إلى المسجد فوجد العمري جالساً فلمّا نظر إليه عليه السلام قال: ﴿اللّه

---

١ ـ مقاتل الطالبيّين: ٤٩٩، وتاريخ بغداد: ١٣/ ٢٧.

٢ـ إرشاد المفيد: ٣٣٣، ومقاتل الطالبيّين: ٤٩٩، وتاريخ بغداد: ١٣/ ٢٨.

أعلم حيث يجعل رسالته﴾[١]. فوثب إلى العمري أصحابه فقالوا: ما قضيتك وقد كنت تقول غير هذا؟

قال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، وجعل يدعو له عليه السلام فخاصموه وخاصمهم.

فلمّا رجع عليه السلام إلى داره قال لجلسائه الّذين سألوه قتله: ايّما خير ما أردتم أم ما اردت؟

(١١) [مكارم أخلاق الإمام الرضا عليه السلام]

١٥ـ وروى العيون[٢]، عن إبراهيم بن العبّاس، قال:

ما رأيت الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلامه قطّ.

وما رأيت قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه.

وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها.

ولا مدّ رجليه بين يدي جليس له قطّ.

ولا اتّكأ بين يدي جليس له قطّ.

ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ.

ولا رأيته تفل، ولا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ بل كان ضحكه التبسّم.

وكان إذا خلا ونصبت مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه حتّى البواب والسائس.

وكان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيي اكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح.

١ـ الانعام: ١٢٤.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح٧، عنه البحار: ٤٩/٩٠ ح٤، وإعلام الورى: ٣٢٧.

وكان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر ويقول: ذلك صوم الدهر.

وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمَنْ زعم أنّه رأى مثله فلا تصدّقوه.

١٦ـ وفي المناقب[1]، دخل الرضا عليه السلام الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّكني فجعل يدلّكه، فعرّفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو عليه السلام يطيّب قلبه ويدلّكه.

(١٢) [مكارم أخلاق الإمام الجواد عليه السلام]

١٧ـ وفي الكافي[2]، عن إبراهيم بن هاشم استأذن على أبي جعفر الجواد عليه السلام قوم من أهل النواحي.فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب وله عشر سنين.

(١٣) [مكارم أخلاق الإمام الهادي عليه السلام]

١٨ـ وفي الإرشاد[3]، قال أحمد بن محمّد بن عيسى: حدّثني ابو يعقوب، قال: رأيت أبا الحسن ــ يعني الهادي عليه السلام ــ مع احمد بن الخضيب يتسايران وقد قصّر أبو الحسن عليه السلام عنه فقال له: سر جعلت فداك، قال له ابو الحسن عليه السلام: أنت

١ ـ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣٦٢.
٢ ـ الكافي: ١/ ٤٩٦ ح٧.
٣ ـ إرشاد المفيد: ٣٧٣.

المقدم.

قال: فما لبثنا إلاّ أربعة أيّام حتّى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب وقتل.

وقال: وألحّ عليه ابن الخضيب في الدار الّتي كان قد نزلها وطالبه بالإنتقال منها وتسليمها إليه.

فبعث عليه السلام إليه لاقعدنّ لك من اللّه مقعداً لاتبقى لك معه باقية قال: فأخذه اللّه في تلك الأيّام.

(١٤) [مكارم أخلاق الإمام العسكري عليه السلام]

١٩ـ وفي الكافي[1]، عن إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل العبّاسي قال: قعدت لأبي محمّد ــ يعني العسكري عليه السلام ــ على ظهر الطريق، فلمّا مرّ بي شكوت إليه الحاجة، وحلفت له أنّه ليس عندي درهم فما فوقه، ولا غداء ولا عشاء.

فقال: تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار، وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطيّة، أعطه ياغلام مامعك، فأعطاني غلامه مائة دينار ثمّ أقبل عليَّ

فقال لي: إنّك تحرمها أحوج ما تكون إليها ـ يعني الدنانير الّتي دفنت ـ

وصدق عليه السلام دفنت مائتي دينار، وقلت يكون ظهراً وكهفاً لنا فاضطررت ضرورة شديدة (إلى شيء أنفقه وانغلقت عليَّ أبواب الرزق)[2] فنبشت عنها، فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب.

٢٠ـ وفيه[3]، عن الفضل الخزّاز المدائني مولى خديجة بنت الجواد عليه السلام:

---

١ ـ الكافي: ١/ ٥٠٩ ح١٤.

٢ـ من الكافي.

٣ ـ الكافي: ١/ ٥١٨ ح٧.

إنّ قوماً من أهل المدينة من الطالبيّين كانوا يقولون بالحقّ وكانت الوظائف تردّ عليهم في وقت معلوم، فلمّا مضى أبو محمّد ﷺ رجع قوم منهم عن القول بالولد، فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع عن الباقين.

وبعد الحمد أوّلا وآخراً
وعليه وعليهم الصلاة والسلام بدءً وعوداً

الفهارس العامة للكتاب

١ـ فهـرس المصادر

٢ـ الفهرس الموضوعي

٣ـ فـهرس بتنـظـيـم آخـر



١ إثبات الرجعة: الفضل بن شاذان، المتوفى ٦٦٠، ط قم من مجلة تراثنا.

٢ إثبات الهداة: محمّد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى ١١٠٤هـ ط قم.

٣ إثبات الوصية: عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي. المتوفى ٣٤٦هـ ط قم.

٤ الإحتجاج: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي. المتوفى ٦٢٠هـ ط النجف ١٣٨٦هـ.

٥ إحقاق الحق: نور اللّه الحسيني المرعشي التستري. ط قم.

٦ أخبار خراسان: علي السلامي. مخطوط.

٧ أخبار الطوال: أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري. المتوفى ٢٨٢هـ ط قم.

٨ الإختصاص: محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد. المتوفى ٤١٣هـ ط طهران ١٣٧٩ هـ.

٩ إختيارمعرفة الرجال (رجال الكشي): محمّد بن الحسن الطوسي. المتوفى ٤٦٠ هـ مشهد ١٣٤٨ هـ.

١٠ الإرشاد: محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد. المتوفى ٤١٣ هـ النجف ١٣٩٢ هـ.

١١ الإستغاثة في بدع الثلاثة: عليّ بن أحمد (أبو القاسم الكوفي). المتوفى ٣٥٢ هـ باكستان.

١٢ الإستيعاب: أحمد بن محمّد بن عبد البر الاندلسي. المتوفى ٤٦٣ هـ بيروت.

١٣ أسد الغابة: عز الدين الشيباني، ابن الأثير. المتوفى ٦٣٠ طهران.

١٤ الإعتضاد: مخطوط.

١٥ **إعلام الورى**: الفضل بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السادس النجف ١٣٩٠ هـ.

١٦ **إقبال الاعمال**: عليّ بن موسى بن طاووس. المتوفى ٦٦٤ هـ الطبعة الحجرية.

١٧ **إكمال الدين**: محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه الصدوق. المتوفى ٣٨١ هـ طهران ١٣٩٠ هـ.

١٨ **الامالي**: محمّد بن الحسن الطوسي. قم ١٤١٤هـ.

١٩ **الامالي**: محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه الصدوق. ط بيروت ١٩٨٠ م.

٢٠ **الامالي**: محمّد بن محمّد بن النعمان ،المفيد قم ١٤٠٤ هـ.

٢١ **الإمامة والسياسة**: محمّد بن عبد الله بن قتيبة الدينوري. المتوفى ٢٧٦ هـ قم١٣٦٣هـ.

٢٢ **الأنساب**: محمّد بن السائب الكلبي. المتوفى ١٤٦ هـ.

٢٣ **أنساب الاشراف**: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. المتوفى٢٧٠هـ القاهرة.

٢٤ **أنساب قريش**: الزبير بن بكار. المتوفى ٢٥٦ هـ مخطوط.

٢٥ **إيمان أبي طالب**: فخّار بن سعد الموسوي. المتوفى٦٣٠ هـ النجف ١٩٦٥م.

٢٦ **بحار الانوار**: محمّد باقر المجلسي ١١١١ هـ طهران ١٣٩١هـ.

٢٧ **البرهان في تفسير القرآن**: السيد هاشم البحراني المتوفى١١٠٧هـ بيروت١٤٠٣هـ.

٢٨ **بصائر الدرجات**: محمّد بن الحسن الصفار. المتوفى ٢٩٠ هـ ١٣٨٠هـ.

٢٩ **البلد الامين**: إبراهيم الكفعمي من أعلام القرن التاسع الهجري طهران ١٣٨٣ هـ.

٣٠ **تاريخ بغداد**: أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي. المتوفى ٤٦٣ هـ بيروت.

٣١ **تاريخ دمشق**: عليّ بن الحسن بن عساكر الدمشقي. المتوفى ٥٧١ هـ طهران ١٤١٣ هـ.

٣٢ **تاريخ الطبري**: محمّد بن جرير الطبري. بيروت ١٩٨٣ م.

٣٣ **تاريخ الغضائري (الغفاري)**: أحمد بن الحسين الغضائري. المتوفى ٤١١ هـ.

٣٤ **تاريخ قم**: الحسن بن محمّد بن الحسن القمي. المتوفى ٣٧٨ هـ قم.

٣٥ **تاويل الآيات**: شرف الدين عليّ الحسيني النجفي من أعلام القرن العاشر الهجري

ط قم ١٤٠٧ هـ.

٣٦ **تذكرة الخواص**: سبط ابن الجوزي المتوفى ٦٥٤ هـ طهران.

٣٧ **التفسير**: أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي. المتوفى ٤٢٧ هـ مخطوط.

٣٨ **التفسير**: محمّد بن مسعود العياشي. المتوفى ٢٩٠ هـ طهران.

٣٩ **تهذيب الاحكام**: محمّد بن الحسن الطوسي المتوفى٤٦٠هـ النجف١٣٨٢ هـ.

٤٠ **تهذيب الكمال**: يوسف بن عبد الرحمن استانبول.

٤١ **ثاقب المناقب**: محمّد بن عليّ الطوسي ابن حمزة. المتوفى ٥٨٥ هـ بيروت ١٤١١هـ.

٤٢ **ثواب الاعمال**: محمّد بن عليّ بن بابويه، الصدوق المتوفي ٣٨١ هـ طهران ١٣٨٩ هـ.

٤٣ **الجمل**: محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد المتوفى ٤١٣ هـ قم ١٤١٣ هـ.

٤٤ **جنّة المأوى**: للعلامة النوري. المتوفى ١٣٢٠ هـ.

٤٥ **حدائق الرياض**: محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد المتوفى ٤١٣ هـ.

٤٦ **حلية الأولياء**: أحمد بن عبد اللّه الاصبهاني ابونعيم المتوفى٤٣٠ هـ بيروت ١٣٨٧هـ.

٤٧ **حياة الحيوان**: محمّد بن موسى الدميري. المتوفى ٦٨٢ هـ مصر.

٤٨ **الخرائج والجرائح**: قطب الدين الراوندي. المتوفى ٥٧٣ هـ قم ١٤٠٧ هـ.

٤٩ **خصائص الائمةﷺ**: الشريف الرضي. المتوفى ٤٠٦ هـ.

٥٠ **خصائص أمير المؤمنينﷺ**: الشريف الرضي المتوفى ٤٠٦ هـ النجف ١٣٦٨ هـ.

٥١ **الخصال**: محمّد بن عليّ بن بابويه، الصدوق. طهران ١٣٨٩ هـ.

٥٢ **خلاصة الرجال**: عليّ بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي. المتوفى ٧٢٦ هـ النجف ١٣٨١ هـ.

٥٣ **الدروس**: الشهيد محمّد بن مكي العاملي. المتوفى ٨٧٦ هـ قم ١٣٩٨ هـ.

٥٤ **الدعوات**: هارون بن موسى التلعكبري. المتوفى ٣٨٥ هـ.

٥٥ **دعوات الراوندي**: قطب الدين الراوندي. قم ١٤٠٧ هـ.

٥٦ **دلائل الإمامة**: محمّد بن جرير بن رستم الطبري. من أعلام القرن الخامس الهجري قم ١٤١٣ هـ.

٥٧ **دلائل النبوة**: أحمد بن الحسين البيهقي. المتوفى ٤٥٨ هـ بيروت.

٥٨ **الذريعة**: الشيخ آقا بزرك الطهراني بيروت ١٤٠٣ هـ.

٥٩ **ربيع الأبرار**: محمود بن عمر الزمخشري. المتوفى ٥٣٨ هـ مخطوط.

٦٠ **الرجال**: أحمد بن عليّ النجاشي. المتوفى ٤٥٠ هـ طهران ١٤٠٧ هـ.

٦١ **الرجال**: الحسن بن عليّ بن داود الحلي. النجف ١٩٧٢ هـ.

٦٢ **الرجال**: محمّد بن الحسن الطوسي. النجف ١٣٨١ هـ.

٦٣ **روضة الواعظين**: محمّد بن الفتال النيسابوري المتوفى ٥٠٨ هـ قم.

٦٤ **السرائر**: محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي المتوفى ٥٩٨ هـ قم ١٤١٠ هـ.

٦٥ **سفرنامه**: ناصر خسرو، طهران ١٣١٢ هـ.

٦٦ **كتاب سُليم**: سليم بن قيس الهلالي المتوفى ٩٠ هـ قم ١٤٠٧ هـ.

٦٧ **سير أعلام النبلاء**: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي. المتوفى ٧٤٨هـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٦٨ **السيرة**: محمد بن إسحاق بن يسار. المتوفى ١٥٢ هـ.

٦٩ **السيرة النبوية**: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري ابن هشام المتوفى ٢١٣ هـ مصر ١٩٣٦م.

٧٠ **شرح نهج البلاغة**: ابن أبي الحديد المدائني. المتوفى ٦٥٥هـ مصر ١٣٧٨ هـ.

٧١ **الصراط المستقيم**: عليّ بن يونس العاملي. المتوفى ٨٧٧ هـ طهران ١٣٨٤ هـ.

٧٢ **الطبقات الكبرى**: ابن سعد. المتوفى ٢٣٠ هـ بيروت.

٧٣ **العُدد القوية**: عليّ بن يوسف بن المطهر الحلي. قم ١٤٠٨ هـ.

٧٤ **علل الشرائع**: محمّد بن عليّ بن بابويه، الصدوق. النحف ١٣٨٥ هـ.

٧٥ **عمدة الطالب**: أحمد بن عليّ الحسيني، النجف ١٣٨٠ هـ.

٧٦ **عيون الاخبار**: عبد اللّه بن مسلم الدينوري. المتوفى ٢٧٦هـ القاهرة ١٩٢٥م.

٧٧ **عيون أخبار الرضا** عليه السلام: محمّد بن عليّ بن بابويه، الصدوق. النجف ١٣٩٠ هـ.

٧٨ **عيون المعجزات**: الشيخ حسين بن عبد الوهاب. قم.

٧٩ **الغيبة**: محمّد بن إبراهيم النعماني. من أعلام القرن الرابع الهجري. طهران ١٣٩٧ هـ.

٨٠ **الغيبة**: محمّد بن الحسن الطوسي. قم ١٤١١ هـ.

٨١ **فرق الشيعة**: الحسن بن موسى النوبختي. من أعلام القرن الثالث الهجري.قم ١٩٦٩م.

٨٢ **الفصول المهمة**: عليّ بن محمّد المالكي، ابن الصباغ. المتوفى ٨٥٥ هـ النجف.

٨٣ **فهرس ابن النديم**: محمّد بن أبي يعقوب، المعروف بالوراق. طهران ١٣٩١هـ.

٨٤ **الفهرست**: محمّد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ النجف.

٨٥ **الفواتح**: للميبدي: مخطوط.

٨٦ **القرآن الكريم**.

٨٧ **قرب الإسناد**: عبد اللّه بن جعفر الحميري. من أعلام القرن الثالث الهجري. قم ١٤١٣هـ.

٨٨ **الكافي**: محمّد بن يعقوب الكليني. المتوفى ٣٢٩ هـ طهران ١٣٧٧ هـ.

٨٩ **الكامل**: محمّد بن يزيد المُبرد. المتوفى ٢٨٦ هـ مصر.

٩٠ **كامل الزيارة**: جعفر بن محمّد بن جعفر بن قولويه. النجف ١٣٥٦ هـ.

٩١ **الكامل في التاريخ**: ابن الاثير الجزري. المتوفى ٦٣٠ هـ بيروت ١٣٨٥ هـ.

٩٢ **كشف الغمة**: عليّ بن عيسى الاربلي. من أعلام القرن السابع الهجري. تبريز ١٣٨١هـ.

٩٣ **كفاية الطالب**: محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي. المتوفى ٦٥٨هـ النجف ١٣٩٠ هـ.

٩٤ **كنز الفرائد**: محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي. المتوفى ٤٤٩ هـ بيروت ١٤٠٥ هـ.

٩٥ **لسان الميزان**: أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ بيروت ١٣٩٠ هـ.

٩٦ **اللهوف في قتلى الطفوف**: عليّ بن موسى بن طاووس. قم.

٩٧ مائة منقبة: محمّد بن أحمد القمي، ابن شاذان. من أعلام قرني الرابع والخامس الهجري. قم ١٤٠٧ هـ.

٩٨ مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني. المتوفى ١١٠٧ هـ قم ١٤١٥ هـ

٩٩ مروج الذهب: عليّ بن الحسين المسعودي. قم ١٤٠٤ هـ.

١٠٠ المسائل السروية: محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد. قم ١٤١٣ هـ..

١٠١ مسار الشيعة: محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد.قم.

١٠٢ مستدرك الوسائل: الحسين النوري الطبرسي. المتوفى ١٣٢٠ هـ قم ١٤٠٧ هـ.

١٠٣ المسترشد: محمّد بن جرير بن رستم الطبري. طهران ١٤١٥ هـ.

١٠٤ مصباح الزائر: عليّ بن موسى بن طاووس . المتوفى ٦٦٤ (مخطوط).

١٠٥ مصباح الصغير: لمحمّد بن الحسن الطوسي، مخطوط.

١٠٦ مصباح الكفعمي: إبراهيم الكفعمي.

١٠٧ مصباح المتهجد: محمّد بن الحسن الطوسي. قم.

١٠٨ المعارف: عبد اللّه بن مسلم الدينوري. قم.

١٠٩ معاني الأخبار: محمّد بن عليّ بن بابويه، الصدوق. طهران ١٣٧٩ هـ.

١١٠ معجم البلدان: ياقوت بن عبد اللّه الحموي. بيروت.

١١١ معجم رجال الحديث: السيد ابو القاسم الخوئي المتوفى ١٤١٢ هـ قم.

١١٢ المغازي: محمّد بن عمر الواقدي. المتوفى ٢٠٧ هـ طهران.

١١٣ مقاتل الطالبيّين: أبي الفرج الإصفهاني. المتوفى ٣٥٦ هـ بيروت.

١١٤ مقتضب الاثر: أحمد بن عبيد اللّه بن عيّاش. المتوفى ٤٠١ هـ قم.

١١٥ المقنع: محمّد بن عليّ بن بابويه، الصدوق. طهران.

١١٦ المقنعة: محمّد بن محمّد بن النعمان، المفيد. قم ١٤١٠ هـ.

١١٧ الملل والنحل: محمّد بن عبد الكريم الشهرستاني. المتوفى ٥٤٨ هـ ط القاهرة ١٩٦٧م.

١١٨ **المناقب**: للسروي مخطوط.

١١٩ **مناقب آل ابي طالب**: محمّد بن عليّ بن شهر آشوب. المتوفى ٥٨٨ هـ ط قم.

١٢٠ **من لا يحضره الفقيه**: محمّد بن عليّ بن بابويه، الصدوق.

١٢١ **الناسخ**: مخطوط.

١٢٢ **نسب قريش**: مصعب بن عبد اللّه بن مصعب الزبيري. المتوفى ٢٣٦ هـ القاهرة.

١٢٣ **نهج البلاغة**: للشريف الرضي (تحقيق صبحي الصالح).

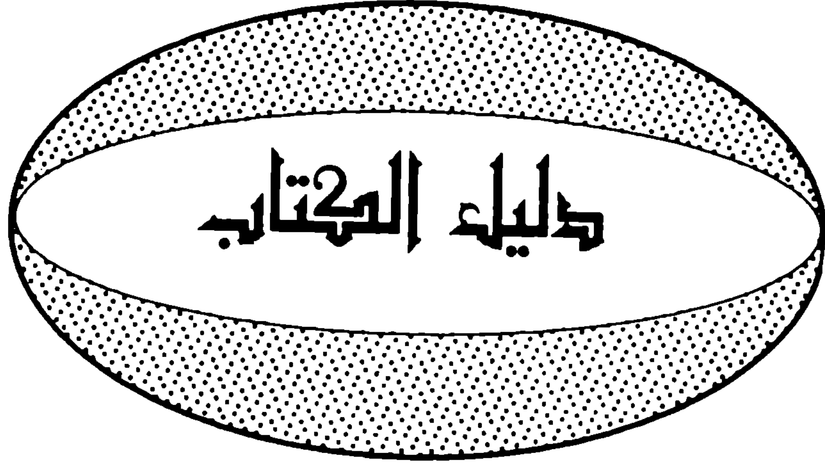
١٢٤ **نور الابصار**: مؤمن بن الحسن الشبلنجي ط بيروت ١٩٧٨م.

١٢٥ **نور الثقلين**: عبد علي بن جمعة الحويزي المتوفى ١١١٢هـ ط قم ١٣٨٢ هـ.

١٢٦ **الهداية الكبرى**: الحسين بن حمدان الخصيبي. المتوفى ٣٣٤ هـ، ط بيروت ١٩٨٦ م.

١٢٧ **الوافي**: محمّد محسن (فيض الكاشاني). المتوفى ١٠٩١ هـ، ط اصفهان.

١٢٨ **وسائل الشيعة**: محمّد بن الحسن الحر العاملي. المتوفى ١١٠٤، ط طهران ١٣٨٣م.



٢ـ فصل في وفياتهم عليهم السلام

٣ـ فصل في مواليدهم ومدفنهم عليهم السلام

٤ ـ فصل في امهاتهم

٥ ـ فصل في أزواجهم

٦ـ فصل في اولادهم عليهم السلام

٧ـ فصل في ممدوحي أولادهم عليهم السلام ولو بالواسطة

٨ـ فصل فيمَنْ ورد فيه قدح من ولدهم عليهم السلام

٩ـ فصل في مكارم اخلاقهم وعلوّ مقامهم

* * *

دليل آخر للكتاب

على تنظيم المؤلف رحمة الله عليه

اسم المعصوم	مواليدهم	وفياتهم	مولدهم ومدفنهم	امهاتهم	ازواجهم	اولادهم	ممدوحي اولادهم	مقدوحي اولادهم	مكارم اخلاقهم
النبي ﷺ	١٨	٤٩	٧٩	٨٤	٩٩	١١٣	—	—	١٦٨
امير المؤمنين عليه السلام	٢٢	٥٢	٧٩-٨٢	٨٤	١٠٥	١١٥	١٣٥	١٥٢	١٦٩
فاطمة الزهراء عليها السلام	٢٤	٥٥	٧٩-٨٠	٨٥	—	—	—	—	١٦٩
الحسن عليه السلام	٢٥	٥٨	٧٩	٨٥	١٠٦	١١٩	١٤٠	—	١٧٠
الحسين عليه السلام	٢٧	٦٠	٧٩	٨٥	١٠٨	١٢٢	١٤٢	١٥٣	١٧٠-١٧١
السجاد عليه السلام	٢٨	٦٦	٧٩	٨٥	١٠٩	١٢٣	١٤٣	١٥٦	١٧٢
الباقر عليه السلام	٣٣	٦٧	٧٩	٩٠	١٠٩	١٢٤	١٤٦	—	١٧٣
الصادق عليه السلام	٣٤	٦٨	٧٩	٩٠	١١٠	١٢٤	١٤٦	١٥٧	١٧٣
الكاظم عليه السلام	٣٥	٦٩	٧٩	٩٠	١١١	١٢٥	١٤٧	١٥٩	١٧٤
الرضا عليه السلام	٣٦	٧٠	٧٩	٩١	١١١	١٢٧	—	—	١٧٥
الجواد عليه السلام	٣٧	٧١	٧٩	٩٢	١١١	١٢٨	١٤٩	١٦٢	١٧٦
الهادي عليه السلام	٣٩	٧٣	٧٩	٩٣	١١٢	١٢٩	١٤٩	١٦٤	١٧٦
العسكري عليه السلام	٤٠	٧٤	٧٩	٩٤	١١٢	١٢٩	—	—	١٧٧
المهدي عليه السلام	٤٢	—	٧٩	٩٥	١١٢	١٣١	—	—	—